بسم الله الرحمن الرحيم





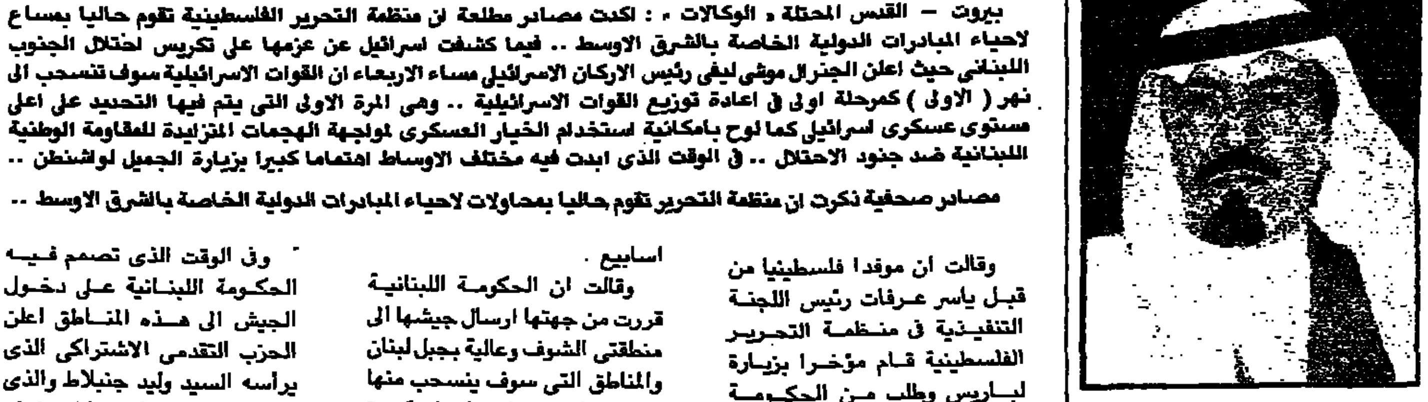
١٦ صفحة

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5954 FRIDAY JULY 15 1983

● الجمعة ٥ شوال ١٤٠٣ هـ - ١٥ يوليو ١٩٨٣ م ● السنة السابعة والاربعون - العدد ٥٩٥٤ ●

اسرائيل تلوح بالخيار العسكرى لمواجهة هجمات المقاومة اللبنانية :

مسعى فلسطينى لاحياء المبادرات الدولية الخاصة بالشرق الاوسط



بيروت – القدس المحتلة « الوكالات » : اكدت مصادر مطلعة ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم حاليا بمساع لاحياء المبادرات الدولية الخاصة بالشرق الاوسط .. فيما كشفت اسرائيل عن عزمها على تكريس احتلال الجنوب اللبناني حيث اعلن الجنرال موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي مساء الاربعاء ان القوات الاسرائيلية سوف تنسحب الى نهر (الاولى) كمرحلة اولى في اعادة توزيع القوات الاسرائيلية .. وهي المرة الاولى التى يتم فيها التحديد على اعلى مستوى عسكرى اسرائيلى كما لوح بامكانية استخدام الخيار العسكرى لمواجهة الهجمات المتزايدة للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد جنود الاحتلال .. في الوقت الذى ابدت فيه مختلف الاوساط اهتماما كبيرا بزيارة الجميل لواشنطن ..

مصادر صحفية ذكرت ان منظمة التحرير تقوم حاليا بمحاولات لاحياء المبادرات الدولية الخاصة بالشرق الاوسط ..

وقالت ان موفدا فلسطينيا من قبل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية قام مؤخرا بزيارة لباريس وطلب من الحكومة الفرنسية العمل على احياء المشروع الفرنسى – المصرى لحل القضية الفلسطينية .. وان مسؤولا فرنسيا ابلغ الموفد الفلسطينى ان الرئيس فرانسوا ميتران مستعد لاستقبال عرفات في ديسمبر المقبل اذا استطاعت المنظمة تخطى ازمتها الحالية ..

وفي اسرائيل قال رئيس الاركان الاسرائيلي للتلفزيون الاسرائيلي ملمحا الى الهجمات الاخيرة التى تتعرض لها القوات الاسرائيلية في لبنان انه لا يستبعد عملا محددا من الاعمال الوقائية التى تهدف الى احباط مخططات الهجوم .

ورفضت الجنرال موشيف ليفى الادلاء بأى تفاصيل حول هذه الخيارات العسكرية .. كما رفض التعليق على بيان عسكرى اسرائيلى ادلى به موشى ارينز وزير الدفاع جاء فيه ان جيش الدفاع الاسرائيلي سوف يرد في لبنان بأقصى قدر من القوة على الهجمات التى يتعرض لها .

وكان ارينز قد ادلى بهذا البيان مساء الثلاثاء في اعقاب زيارة تام بها في جنوب لبنان غداة الهجوم الذى راح ضحيته جنديان اسرائيليان واصيب فيه ستة عشر اخرون بالقرب من حصبايا .

وذكرت امس صحيفة البيرق اللبنانية نقلا عن مصادر مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت الحكومة اللبنانية قرارا اتخذته سرا في اوائل الاسبوع الحالى يقضي بسحب قواتها جزئيا من لبنان الى نهر الاولى شمال صيدا في خلال فترة تتراوح بين ستة وثمانية اسابيع .

وقالت ان الحكومة اللبنانية قررت من جهتها ارسال جيشها الى منطقتى الشوف وعالية بجبل لبنان والمناطق التى سوف ينسحب منها الاسرائيليون وذلك باعداد كبيرة قد تزيد عن اربعة الوية تضاف اليها القوة متعددة الجنسيات معززة كلها بآليات ودبابات ثقيلة .

وعلم ان الاتصالات التى تجريها الحكومة اللبنانية وبعض الوسطاء للتمهيد لدخول الجيش اللبنانى الى مناطق الشوف وعاليه وبعض انحاء المتن والتى تستهدف تجنب اى صدام عسكرى بين الجيش اللبنانى واى طرف لبنانى ... لم تحقق أى تقدم يذكر .

وتواصل السلطات اللبنانية حاليا اتصالاتها مع اقطاب الطائفة الدرزية التى ترفض دخول الجيش اللبنانى الى مناطق الشوف وعاليه بجبل لبنان اذا انسحب الاسرائيليون من هناك وتهدد بالتصدى للجيش اذا دخل هذه المناطق قبل تحقيق تسوية سياسية هناك تتضمن الاستجابة لمطالب سبعة تقدمت بها الطائفة الى الحكومة اللبنانية .

وفي الوقت الذى تصمم فيه الحكومة اللبنانية على دخول الجيش الى هذه المناطق اعلن الحزب التقدمى الاشتراكى الذى يراسه السيد وليد جنبلاط والذى تعتبر الشوف وعاليه مناطق نفوذه الرئيسية رفضه دخول الجيش الى الجبل في اى ظرف من الظروف أو تحت اى شعار من الشعارات .

واكد مصدر مسئول في الحزب ان البحث في المطالب الدرزيه ليس مقبولا الا اذا ارتبط بالحل الوطنى الشامل .

وذكرت صحيفة النهار اللبنانية امس ان القيادات الدرزية ابلغت سفراء الدول المشاركة في القوة متعددة الجنسيات رفضها دخول هذه القوة الى منطقتى الشوف وعاليه اذا لم تستجب السلطة اللبنانية لمطالبها .

وحذرت صحيفة الاهرام القاهرية من أن التقسيم الفعلى للبنان سيبدأ مع شهر اغسطس القادم أى بعد عام من اكتمال الغزو الاسرائيلى .. وبعد أن أوصدت كل الابواب تقريبا واوشك الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى ان يصبح غير ذى موضوع .

الامير عبدالله يستقبل عددا من الزوار في جنيف

جنيف : استقبل صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى امس عددا من الشخصيات والزوار وذلك بمقر اقامته بجنيف التى وصلها بعد ظهر امس الاول في زيارة خاصة يجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية ..

وكان في استقباله لدى وصوله الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ومعالى وزير البترول والثروة المعدنية احمد زكى يمانى ومعالى وزير المالية والاقتصاد الوطنى محمد ابا الخيل ونائب رئيس الحرس الوطنى المساعد عبدالعزيز التويجرى والدكتور حسين الجزائرى المدير الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية ووزير الزراعة السابق حسن المشارى ورئيس المراسم الملكية احمد عبدالوهاب ورئيس المركز الثقافى الاسلامى في جنيف الدكتور مدحت شيخ الارض والقنصل السعودى في جنيف يحيى القرملى .. كما كان في استقباله مدير المراسم في حكومة جنيف واعضاء الوفد السعودى لدى المقر الاوربى للأمم المتحدة في جنيف وموظفو القنصلية السعودية في جنيف ..



جلالة الفهد يصل الى جده

جدة « واس » : وصل جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء الى جدة قادما من الطائف رافقت جلالته السلامة في حله وترحاله .

اغتيال دبلوماسى تركي في بروكسل

بروكسل « رويتر » : ذكر البوليس أن النار اطلقت على دبلوماسى تركي هنا امس وارديته قتيلا .

وقال البوليس ان الملحق في السفارة التركية دورسون اكسوى اصيب بطلق نارى من مسدس حينما خرج من بيته صباح امس متوجها الى عمله .

واضاف ان الجريمة وقعت على بعد ١٠٠ متر من منزل الدبلوماسى وقالت الشرطة فيما بعد ان المهاجم تمكن من الفرار وسط الجمهور وان رجال الشرطة قاموا بتطويق المنطقة .

ولم تعلن اى جهة مسؤولياتها الا ان حوادث سابقة مماثلة على الدبلوماسيين الاتراك في الخارج نسبتها مجموعات ارمنية مسلحة الى نفسها .

الأمير حسن يطالب بتجديد الأهتمام الأوروبى بالقضية الفلسطينية

● برقيا من سوزان تريل :

بروكسل : اكد الأمير حسن بن طلال ولى عهد الأردن خلال محادثاته هنا مع رئيس السوق الأوروبية المشتركة جاستون ثورن ووزير خارجية بلجيكا ليو تندمانز الحاجة الملحة لقيام دول السوق بتجديد اهتمامها بالقضية الفلسطينية . كما اشار الى ان الخلافات الراهنة بين مؤيدى ومعارضى السيد عرفات قد صرفت الإنتباه العالمى بعيدا عن القضية الاساسية وهى معاناة الشعب الفلسطينى في الاراضى التى تحتلها اسرائيل .

وفي اجتماعه مع جاستون ثورن أوضح الأمير حسن وجهة نظر الأردن بشأن الموقف في لبنان . كما جرى بحث دور هيئة الاغاثة الدولية في تقديم مساعدة عاجلة واخرى طويلة الأجل للاجئين الفلسطينيين بالاضافة الى امكانية مساهمة السوق الأوروبية المشتركة في المشروعات الزراعية الخاصة بالفلسطينيين .

وكانت زيارة الأمير حسن لبلجيكا قد تمت في الفترة من السابع الى العاشر من شهر يوليو الجارى .

وقد أصدر ولى عهد الأردن وليوتندمانز بيانا عبرا فيه عن قلقهما بشأن انخفاض فرص السلام في الشرق الأوسط .. كما عبرا عن قلقهما بصدد المصاعب التى تواجه المنظمات التى تقدم المساعدات للشعب الفلسطينى الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلى ..

وأعلن تندمانز ان بلجيكا سوف تفتح لها سفارة في عمان في غضون فصل الخريف القادم .. وكان المسؤولون البلجيكيون قد أشاروا الى الدور الهام الذى يقوم به الأردن في منطقة الشرق الأوسط .

وحث الأمير حسن الدول الأوروبية على الاشتراك في مؤتمر الامم المتحدة حول فلسطين والمقرر عقده في جنيف في شهر اغسطس القادم .. وقال في مقابلة تلفزيونية ان صعوبة تنظيم المؤتمر يجب الا تقلل من فوائده . واضاف انه كان من الواجب عقد المؤتمر منذ زمن طويل ..

وحول علاقات الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية وامكانية التفاوض مع اسرائيل قال الأمير حسن « هناك اتجاه في منظمة التحرير الفلسطينية لتجاهل اى حل سياسى .. وعلينا الانتظار لنرى أى نوع من التنظيم يمكن ان تتمخض عنه الاسابيع القادمة . وهل سيكون تنظيما له وجه فلسطينى ؟»

هبوط طفيف للدولار

طوكيو « الوكالات » : سجل سعر الدولار الامريكى هبوطا طفيفا صباح امس في سوق تبادل العملات في طوكيو حيث بلغ سعره ٢٢٩٫٩٠ ينا يابانيا فيما كان سعره لدى اقفال السوق امس الاول ٢٤٠/٩٠ ينا .

عرفات يصل الى بغداد

نيقوسيا « أ . ب » : وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى بغداد امس .

ذكرت ذلك وكالة (وفا) الفلسطينية وقالت ان عرفات كان يرافقه هانى الحسن عضو اللجنة التنفيذية ومستشاره السياسى وصقر ابونزار سكرتير المجلس الثورى لحركة فتح .

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار بغداد طارق عزيز وزير الخارجية العراقى ..

امرأة ترتكب ١٤٠٠ حادث سرقة !!

بون « اف ب » : استطاع بوليس دائرة الرون في منطقة ليون الحد من النشاط الاجرامى المتزايد بعد اعتقاله لسيدة شابة دأبت منذ سبعة اعوام على ارتكاب حادث سرقة يوميا ..

وقد القى البوليس القبض على ريموندبونيه التى في الرون في التاسع من يوليو الحالى التى اعترفت بأنها ارتكبت سواء وحدها او بمساعدة زوجها ١٤٠٠ حادث سرقة لمعروضات مختلفة ومئات من حوادث السطو المتعددة ومن ثم استحقت ان يدرج اسمها في جينس بوك كتاب يضم الارقام القياسية في كافة المجالات استطاعت بفضل نشاطها هذا تكوين ثروة تقدر بمبلغ مليون و٧٥٠ الف فرنك ..

بعد الانتصار الاستراتيجي واستعادة مدينة ابشى :

الميزان العسكرى يتحول لصالح حبــرى

انجمينا « رويتر . ا ف ب » : حققت القوات العسكرية التابعة لحسين حبرى انتصارات ساحقة خلال الثلاثة ايام الاخيرة مما مكنها من استعادة السيطرة على سلسلة من المدن الواقعة شمال شرقي العاصمة انجمينا .. خاصة بعد الهجوم المضاد المفاجيء الذى استعادت به المدينة الاستراتيجية ابشي يوم الثلاثاء الماضى ..

وقال مراقبون ان هذه الانتصارات تحققت بفضل الدعم العسكرى الواضح الذى تلقته قوات حبرى من فرنسا وبعض الدول الغربية الى جانب الكتيبة الزائيرية التى ارسلها موبوتو لمساعدة حبرى ..

وقالت مصادر مطلعة ان عشرات الاطنان من الاسلحة الفرنسية من بينها عربات الجيب والشاحنات ومدافع المورتار والصواريخ المضادة للدبابات ..

وقد اصبحت مدينة ابشى تحت السيطرة الكاملة لقوات حبرى يوم الثلاثاء .. وكانت اكثر المعارك ضراوة تلك التى دارت على اطراف المدينة حيث لم يتاثر وسط المدينة كثيرا بهذه المعارك .. ووقعت المعركة الفاصلة في هذا الهجوم الاخير في الواحدة ظهر الثلاثاء واستغرقت ساعتين ..

وقد قامت قوات حبرى بالهجوم من الجنوب الغربي واستولت على وسط المدينة قبل ان تقوم بمطاردة قوات جوكوني حتى المطار الواقع شمال شرقي المدينة .

وتفيد مصادر عديدة ان قوات حكومة الاتحاد الوطنى قد نفذت احكام اعدام في سبعة من ضباط القوات المسلحة التشادية بعد ان اسرتهم صباح السبت الماضى .

وتفيد نفس المصادر ان قوات جوكوني عويدى نفذت حكم الاعدام ايضا في عدد كبير من كبار التجار .

وذكر راديو حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية التابع لجوكوني عويدى مساء الاربعاء ان قوات جوكوني اخلت مدينة ابشى العاصمة الاقليمية لشرق تشاد لاسباب تكتيكية بحته بعد العدوان المكثف الذى شنته قوات رد الفعل الامبريالية .

وبدون ذكر موعد هذا الانسحاب اكد راديو حكومة الوحدة الوطنية [illegible] التشادية ان دبابات من طراز مى ٧ امريكية الصنع يقودها افراد بيض هاجمت ابشى واجبرت قوات هذه الحكومة على اجراء انسحاب استراتيجى املته الضرورة الملحة .

واوضح الراديو ان قوات من زائير غطت هجوم الدبابات وان المدفعية الثقيلة والاسلحة المتطورة استخدمت بواسطة افراد ارسلوا على وجه السرعة على ارض المعارك بواسطة الفرنسيين والامريكيين والاسرائيليين .

الامير طلال يتفقد مشروعات اليونسيف في سرى لانكا

كولومبو : (رويتر) : وصل صاحب السمو الملكى الامير طلال بن عبدالعزيز الى سرى لانكا كمبعوث خاص لصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) .

وكان في استقباله في المطار السيد عبدالقادر ساهول حميد وزير خارجية سرى لانكا .

وسيجرى الامير طلال وهو ايضا رئيس برنامج الخليج العربى للتنمية التابعة للامم المتحدة مباحثات مع السيد حميد ورئيس سرى لانكا جونيوس جايواردين .

وخلال زيارته التى تستمر ثلاثة ايام سيقوم ايضا بزيارة مشروعات بدأ العمل فيها في سرى لانكا بمعونة من صندوق يونيسيف .

وقالت السيدة هدى بدران ممثلة يونيسيف في سرى لانكا ان الصندوق قدم ١٨ مليون دولار كمعونة الى سرى لانكا من اجل برنامج خماسى ينتهى هذا العام .

واضافت السيدة هدى بدران قائلة ان المبلغ قد زاد الى ٢٠ مليون دولار من أجل السنوات الخمس القادمة .

في هلسنكى

لجنة متابعة اوبيك تبحث تطورات السوق البترولية



مانع سعيد العتيبة

ابوظبى « ق . ن . ا » : يراس الدكتور مانع سعيد العتيبه وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماع لجنة المتابعة في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبيك) الذى يعقد في هلسنكي يوم الاحد المقبل .

وستعد اللجنة التى تضم بالاضافة الى الدكتور العتيبه وزراء النفط في كل من الجزائر واندونيسيا وفنزويلا جدول اعمال مؤتمر المنظمة الذى سيعقد بهلسنكي يوم الاثنين القادم اضافة الى اعداد تقرير حول اتجاهات السوق البترولى .

ويناقش مؤتمر المنظمة تطورات الاوضاع بالسوق البترولية منذ الاجتماع الطارىء الاخير الذى عقد في لندن في مارس الماضى وتم خلاله تحديد اسعار البترول بـ ٢٩ دولارا للبرميل الواحد وسقف الانتاج بـ ١٧٫٥ مليون برميل يوميا .

امير البحرين يتوجه الى واشنطن اليوم

المنامة : (ق . ن . ا) : اعلن رسميا هنا امس ان سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير دولة البحرين سوف يغادر المنامه صباح اليوم الجمع في طريقه الى واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية تبدأ يوم الاثنين القادم وتستغرق اربعة ايام .

ونقلت وكالة انباء الخليج من الديوان الاميرى البحرينى قوله ان زيارة سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه تأتى بدعوة من الرئيس الامريكى رونالد ريجان حيث تتخلل الزيارة مباحثات تستغرق ثلاثة ايام تتناول القضايا العربية والدولية والعلاقات الثنائية .

ويرافق سمو امير البحرين وفد مكون من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه وزير الخارجية والسيد محمود احمد العلوى مستشار سمو رئيس الوزراء للشؤون المالية والدكتور على محمد فخرو وزير التربية والتعليم وعدد من كبار المسئولين .



في خطوة تستهدف تصعيد التوتر القائم :

اسرائيل تقرر بناء حى يهودى فى الخليل

القدس المحتلة « الوكالات » : قرر العدو الاسرائيلي المضى في مخططه الرامي الى اعادة بناء الحى اليهودى القديم في مدينة الخليل بالرغم مما تمثله هذه الخطوة من تصعيد لموقف خطير ينذر بالانفجار في اية لحظة .. وقد جرت مناقشة المخطط في (الكنيست) حيث اعلنت الحكومة على لسان وزير حربها موشى ارنيز انها لن تخضع لما وصفته بـ « الارهاب العربى » وانها ستمضى في اقامة الحى اليهودى في قلب الخليل .

وكان الوضع في المدينة قد توتر مؤخرا على اثر اعتداءات المستوطنين الصهاينة على العرب وممتلكاتهم وكان آخرها الهجوم على السوق وتحطيم المتاجر والسيارات بعد مصرع احد الطلاب اليهود المتعصبين على ايدى شبان عرب .. وقد عزلت السلطات الاسرائيلية رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى النتشه واعضاء المجلس وعينت بدلا منهم احد اليهود لادارة شؤون المجلس ..

وقد اوضح بعض اعضاء الكنيست الجوانب القانونية والمخاطر الامنية المترتبة على بناء الحى الذى تهدم وهجره سكانه اليهود منذ عام ١٩٢٩م . فقالوا ان زرع خمسمائة الف نسمه لا يعدو الا ان يكون بمثابة صب الزيت على النار . وقالوا ايضا ان هذه الخطوة سوف تكون سابقة قانونية يتمسك بها العرب للعودة الى منازلهم التى انتزعت منهم بعد عام ١٩٤٨م .

ولم تقتصر المعارضة للمخطط الصهيونى على النواب الليبراليين في الكنيست وانما تعدته الى مجلس الأمن الدولى حيث قدم الأردن مشروع قرار يشجب الممارسات الاسرائيلية في الأراضى العربية المتحدة باعتبارها تحديا لقرارات دولية عديدة اصدرها المجلس . ولكن بعض الدول الغربية تزعم بان مشروع القرار غير متوازن وانه يهمل حادث اغتيال الطالب اليهودى وقد طلبت مندوبة الولايات المتحدة في المجلس جين كيركباتريك تاجيل المناقشة حتى تتشاور مع حكومتها .

المدينة

أسسها عام ١٣٥٦ هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC
الاشتراك السنوي ٤٠٠ ريال « عدا أيام الاجازات »

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: أحمد محمد محمود — ت: ٦٧١٤٧٥٥
مدير التحرير التنفيذي: يحيى محمد باجنيد — ت: ٦٧١١٩٨٨
مدير التحرير للشؤون المحلية: عبدالرحمن محمد الانصاري — ت: ٦٧١٢٦٨٨
مدير التحرير للشؤون الخارجية: ثامر محمد الميمان — ت: ٦٧١٥٧١٧

المركز الرئيسي: جدة / حي مشرفة / منطقة ش ١٧ ق ١٤
شارع الصحافة / ص . ب : ٨٠٧ الرمز البريدي . ٢١٤٢١
سنترال : التحرير : الادارة : دار العلم
وكالة المدينة للاعلان : تليفون ٦٧١٢١٠٠ (٥ خطوط)
تلكس : TELEX:-401356 MADINA SJ

المكاتب داخل المملكة

- مكة المكرمة : شارع العزة – عمارة المقى – ت : ٥٧٤٨٥٢٧ – ٥٧٣٩٤٤٠
- المدينة المنورة : التحرير والادارة والاعلان حوار مسجد ابادر شارع المطار / ت : ٨٣٨٤٥٢٣ / ٨٣٧٠٧٣٥
- الرياض : مجمع المكاتب – السليمانية شارع الثلاثين عمارة الشيخ عبدالعزيز الدريعان – تلفونات التحرير الادارة الاعلان التوزيع / دار العلم ٤٧٨٤٥٤٨ (٣ خطوط)
- ينبع : شارع الملك عبدالعزيز / ص.ب ٢٢٣ / ت : ٣٢٢٨١٧٧ – (٠٤)
- الطائف : برحة العباس – عمارة السيمى – الدور الأول شقة ٥ / ت : ٧٣٦١٤٨٣ – ٧٣٦٩٩٦٠
- الدمام : شارع البريد – أمام الجوازات – / ت . ٢٤٠٠٠ (٠٣٨٣) – التحرير : شقة ١٣٤ عمارة العريفي (٢) شارع الأمير محمد . ٨٣٤٠٤٨١ / ٨٣٤٠٣٠٥
- أبها : مجمع الشيخ بن حمدو – ت : ٢٢٤٥٩٨٤ / ٢٢٤٩٩٨٤
- بريدة : شارع الخبيب / عمارة موسى الحمد مقابل عاكم المنطقة ت : ٣٣٣١٦٢٥ / ٣٣٢٤٠٨٣
- الباحة : الشارع العام عمارة حربي الرقاص حوار أرامكو ص.ب ١٧٠ / ت : ١٨٦٩ / ٧٧٢٥
- تبوك : عمارة الغريب شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية ص.ب ٤٦٩ ت ٢٣١٢٠ – ٣٠٠٩٦
- حائل : شارع المطار – عمارة العقيل ت ٤١٦٥ – ٠٦٥٣٢

المكاتب الخارجية

- تونس : ٣٩ شارع الحبيب بورقيبة مدينة تونس : ت ٢٥٦٩٥٦ / ٢٥٦٩٣٢
- الخرطوم : شارع القصر خلف سينما كلوزيوم ص.ب ١٣٨٩ ت ٧١٩٦٥ – ٧١٩٧٣ / تلكس ٢٢٥٢١
- واشنطن : Washington: 739 National Press Building, Washington D.C. U.S.A. Tel: 202-6382858 — Telex: ALMADINA 64630
- لندن : London: Suite 531 International Press Center, 76 Shoe Lane London EC4 U.K. Tel: 3530743 & 3530744
- بون : Bonn: Pressehaus I-422, . Heussallee 2-10, 5300 Bonn 1 - W. Germany Tel: 215846

ومراسلون في : بيروت – الكويت – عمان – البحرين – داكار – كراتشي – داكا – نيويورك – باريس – طوكيو

الأمير ماجد يفتتح حديقة الملك فهد بالطائف

● من علي صالح شريف :

الطائف : يقوم صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة خلال الشهر الحالي بافتتاح حديقة الملك فهد بمدينة الطائف بعد ان تم الانتهاء من تنفيذها والتي تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط في تصميمها ..

وتقع الحديقة غرب مصلى العيد بالخالدية على مدخل المدينة من جهة الهدا ومساحتها ١٧٥ الف م٢ وتضم بحيرة اصطناعية مساحتها ٧٢٠٠م٢ يعلوها جسر بطول ٣٠ م .. يسقط عليها شلال صناعي .. وبها مسجد ومطعم بصالة مغلقة بالاضافة الى صالتين مفتوحتين وركن خاص بالزهور وملاعب للاطفال وجلسات للعائلات وجلسة عربية واربع واربعين مظلة للجلوس وللحديقة خمسة مداخل منها مدخلان رئيسيان وعند كل مدخل يوفيه للمرطبات وحاجات المرتادين وبالحديقة ٤ نوافير اثنتان داخل البحيرة واثنتان عند المداخل الرئيسية والحديقة تنار باعمدة الهاي ماست الكاشفة مع انارة التلال الصغيرة بانوار خاصة وللحديقة خط دائري مزفلت وممرات للخدمة والصيانة .. وللحديقة مواقف تتسع لـ ١٨٠ سيارة اضافة الى مواقف مصلى العيد المجاورة لها .. والمساحات الفضاء غطيت بنجيلة صناعية خاصة والباقي يزرع باشجار الفيكس وتبلغ تكاليفها الاجمالية ٩١ مليون ريال ..

الأمير ماجد بن عبدالعزيز

الامير نايف يأمر بانشاء خزانات مفتوحة في المشاعر

● من يحيى سلطان :

اصدر صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية امرا يقضي بضرورة ايجاد خزانات مياه مفتوحة بداخل منطقة عرفات وذلك نظرا لما تواجهه فرق المكافحة الجوية الطيران العمودي للدفاع المدني من صعوبات للحصول على المياه بداخل المنطقة لعمليات الاطفاء في فترة الحج وقد طالب سموه بضرورة التنسيق بين وزارة الداخلية والادارة العامة للدفاع المدني لايجاد هذه الخزانات وسرعة تنفيذها وتأتي هذه الخطوة من سموه الكريم حرصا منه على سلامة وراحة حجاج بيت الله الحرام .

مركز الزلفي الصيفي مستمر في نشاطاته

● من مساعد المحيا :

الزلفي : قام عميد شؤون الطلاب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الاستاذ خالد بن عبدالرحمن العجيمي بزيارة للمركز الصيفي المقام حاليا بمعهد الزلفي العلمي وقال مدير المركز لـ(المدينة) الاستاذ محمد المنيه بان هذه الزيارة تأتي بهدف الاشراف على سير المراكز الصيفية التي تقيمها عمادة الجامعة والاطلاع على المشاكل التي تعوق اعمالها .

وعن نشاطات المركز قال بانه قد اقام حفلا ثقافيا قدم خلاله العديد من الفقرات مثل الأناشيد والمسرحيات .

واضاف بان المشاركين في المركز قاموا بعدة زيارات الى السجن والمستشفى وبعض المصانع والهيئات الحكومية وبعض الاماكن الاثرية بالزلفي كما اقام المركز حفلين ثقافيين وستنتظم زيارة لمكة المكرمة لأداء مناسك العمرة حيث تم ترشيح ٢٠ طالبا لهذا الغرض .

جمعية تعاونية لصيادي الاسماك في ثول

● من عبدالرحمن الزهراني :

جدة : استكملت كافة الاجراءات التي تقضي بانشاء جمعية تعاونية للصيادين بمنطقة ثول وقد بذلت وزارة الزراعة والمياه جهودا مشكورة لمساعدة الجمعية وانجاز كافة الاجراءات المتعلقة بتأسيسها تعاونا مع امير ثول وقسم الشؤون الاجتماعية بالمنطقة الغربية وسترفع اوراق الجمعية للجهات العليا للموافقة على تأسيسها

تنظيم عملية الابتعاث للخارج

● من صديق علي احمد :

جدة : بناء على توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام فقد تم ابلاغ كافة المؤسسات الحكومية والصناعية وشركة ارامكو بخصوص عدم الابتعاث الا بموجب ما هو مقرر للابتعاث لدى وزارة التعليم العالي والتنسيق مع الوزارة بخصوص المبتعثين الذين ترى المؤسسات ابتعاثهم لاكمال الدراسات العليا وعمل التنظيم بحيث يكون الابتعاث حسب ما تحتاج اليه المملكة في كافة المجالات العملية والتخصصية وحسب انظمة وزارة التعليم العالي الخاصة بالابتعاث للدراسة بالخارج .

ابتداء من العام القادم :

فتح باب القبول بالكلية المتوسطة التقنية بالرياض

● الرياض – سلمان العمري :

تقرر فتح باب القبول بالكلية المتوسطة التقنية بالرياض لحملة الثانوية العامة (القسم العلمي) وحملة الثانوية المهنية ابتداء من العام الدراسي القادم ١٤٠٣/١٤٠٤هـ بمشيئة الله .

وصرح مصدر مسئول بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بان شروط القبول بهذه الكلية المتوسطة التقنية هي ان يكون المتقدم سعودي الجنسية وحاصلا على الشهادة الثانوية العامة (القسم العلمي) او الشهادة الثانوية المهنية . وان يكون حاصلا على تقدير جيد في كل من الرياضيات والكيمياء بالنسبة لحملة الثانوية العامة .

واشار المصدر الى انه سيتم افتتاح سبعة تخصصات بالكلية وهي الهندسة الميكانيكية وتشمل هندسة الانتاج والتحكم الآلي والهندسة الكهربائية وتشمل تخطيط التمديدات الكهربائية والالكترونات الصناعية والآلات والأجهزة الكهربائية وهندسة السيارات وتشمل ميكانيكا السيارات وكهرباء السيارات .

واوضح المصدر ان مدة الدراسة بهذه الكلية وهي عامان (اربعة فصول دراسية) بالاضافة الى سنة تدريبية على رأس العمل في احدى الشركات او المصانع الوطنية تحت اشراف الكلية . وعن المميزات التي يحصل عليها الطلاب الملتحقون بهذه الكلية الجديدة ذكر المصدر انها تأمين السكن والمواصلات وتأمين الاغذية وملابس العمل وملابس رياضية الى جانب الحصول على المكافآت والحوافز المادية اثناء الدراسة بالكلية .

كما يحق للخريجين الاستفادة من القروض المهنية حسب اللوائح المنظمة لها .

واهاب المصدر بالطلاب الراغبين في الالتحاق بهذه الكلية مراجعة المعهد الفني العالي بالرياض من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا شخصيا او هاتفيا ت(٤٠٢٩٧٤٠ – ٤٠٢٩٧٥٠).

افتتاح ادارة لتعليم البنات ببيشة

■ من مندوب المدينة :

الطائف : وافق الرئيس العام لتعليم البنات محمد بن عودة على افتتاح ادارة لتعليم البنات بمنطقة بيشة اعتبارا من العام الدراسي القادم .. ويجري حاليا افتتاح هذه الادارة وتزويدها بالكفاءات الادارية وتجهيزها وستقوم الادارة بالاشراف على مدارس البنات بالمنطقة حيث سيتم فصلها عن منطقة ابها ..

احتفالات ابها بعيد الفطر المبارك

■ من رزقان الالمعي :

ابها – ثاني ليالي العيد .. كانت ليلة الفرح والسرور داخل اروقة مدينة ابها ، عروس الجنوب ، حيث تقلد مبنى جمعية الثقافة والفنون فرع ابها عقود الثريات المضيئة استعدادا لحضور امير منطقة عسير خالد الفيصل حيث وصل سموه الى مقر الاحتفال في تمام الساعة التاسعة وقام بقص الشريط ثم تجول داخل اروقة المعرض وشاهد العديد من اللوحات المعروضة والتي حازت اعجاب الجميع ..

هذا وقد سجل سموه الكريم كلمة معبرة في سجل الزيارات اثنى فيها على الجهود التي تبذلها جمعية ابها للثقافة والفنون لتنمية مواهب الشباب وابرازها ..

عقب ذلك توجه سموه الى مقر الاحتفال الذي اقيم بساحة البحار .. وحضره عدد كبير من الفرق الشعبية وابناء المنطقة والجاليات المقيمة ..

ولقد بديء الحفل بآي من الذكر الحكيم فكلمة اللجنة المنسقة لنشاطات الصيف لعام ١٤٠٣هـ لعضو اللجنة الاستاذ عبدالرحمن القحطاني رئيس بلدية ابها تلاه مدير فرع جمعية الثقافة والفنون الاستاذ احمد عسيري بعدها توالت العرضات والقصائد ومنها عرضة فرقة الجمعية في عسير وقصيدة شعرية معبرة ومؤثرة للشاعر الاستاذ عبدالله مهدي عضو نادي ابها الادبي وعرض لفرقة الجمعية بالسمر وقصيدة شعبية للشاعر مريع بن ملفي ثم قصيدة للشاعر محمد بن ناصر تلاه نشيد تهاني العيد تأليف الاستاذ علي عمر عسيري الحان واشراف الاستاذ صالح المفتي فقصيدة للاستاذ علي حسن الاسمري نائب مدير الجمعية وعرض لفرقة الجمعية في عمران بني بشر قحطان وقصيدة للاستاذ محمد زايد الالمعي واخيرا عرض فرقة الجمعية في المجاردة « الريخة » وتجدر الاشارة الى ان ادارة شرطة عسير ومرور عسير بذلا قصارى الجهد في الحد من الاختناقات المرورية وترتيب مواقف السيارات وتنظيم عملية الدخول والخروج الى مقر الحفل الساهر ..



خالد الفيصل
امير عسير

مراكز صحية جديدة بعسير

■ من مندوب المدينة :

ابها – اكد الاستاذ عبدالرحمن النويصر مدير عام الشؤون الصحية بعسير انه تم مؤخرا الموافقة من قبل وزارة الصحة على افتتاح عشرة مراكز صحية جديدة بالمنطقة الجنوبية ..

وتجدر الاشارة الى انه سيتم في غضون الايام القليلة القادمة التنسيق بين الشؤون الصحية بعسير وامارة المنطقة لتحديد مواقع هذه المراكز وذلك حسب الاولوية والكثافة السكانية وظروف القرى والهجر ..

هذا وقد واصلت كافة المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات واقسام الاستقبال والاسعاف في كل من ابها والخميس وبيشة عملها بنفس المعدل الطبيعي خلال اجازة عيد الفطر المبارك وذلك لتقديم الخدمات الطبية المطلوبة ..

واضاف النويصر في تصريحه الخاص لـ (المدينة) ان هناك لجنة مشكلة سيتم سفرها قريبا الى كل من الفلبين وكوريا من اجل التعاقد مع عدد من الممرضين والممرضات والفنيين لتدعيم الخدمات الطبية بالمنطقة بالكوادر الفنية وصولا الى افضل المستويات ..

المشرف على صحة المدينة يهنيء المرضى « بالعيد » ويوزع الهدايا عليهم

■ المدينة المنورة – مكتب المدينة ..

قام الدكتور انور عبدالمجيد الجبرتي المشرف على الشؤون الصحية بمنطقة المدينة يرافقه سعادة الدكتور سعود عبدالجليل البري المشرف العام على مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة اول ايام العيد بتوزيع علب الحلوى على كافة المرضى فردا فردا بالمستشفى كما قام بتوزيع هدايا رمزية عبارة عن قلم وساعة للاطفال المرضى على الاسرة البيضاء ..

انجاز الخط الدائري بين الهدا والشفا

■ من مندوب المدينة :

الطائف : انتهى العمل من تنفيذ بداية الخط الدائري الذي يربط بين مصيف الهدا ومصيف الشفا ويخفف الضغط المروري عن وسط المدينة ويبدأ من الخالدية وطوله ٨٠٫٨كم بعرض ٦٤ مترا بما فيه حرم الطريق والجزر الوسطى .. ويشتمل مشروع الطريق على ٢٣ عبارة وجسر واحد .. ويتكون الطريق من اتجاهين للسير بـ٣ مسارات في كل اتجاه بعرض ٣٫٧ امتار للمسار الواحد وينار باعمدة بارتفاع ٢٠م وسوف يتم تشجيره من الجانبين وبين مساري الطريق وتبلغ تكاليفه ٩٥ مليون ريال ..

مولدات كهربائية لصحة عسير

● من حسن سلطان :

ابها : استلمت مديرية الشؤون الصحية بعسير خمسة وعشرين مولدا كهربائيا قوة كل واحد منها ستة وثلاثون كيلو واط وذلك لتزويد المراكز الصحية بتهامة عسير وتهامة كل من بني شهر وبني عمر وباللسمر وباللحمر وبالقرن وشمران وتهامة قحطان وشهران بهذه المولدات الكهربائية وخاصة تلك المراكز التي تقع في مناطق نائية لم تصلها الخدمات الكهربائية بعد .

وسيتم تركيب هذه المولدات بعد عيد الفطر المبارك . وتعتبر هذه المولدات من الحلول السليمة التي ستحل مشاكل المراكز والتي عانت منها سنوات لعدم توفر القوة الكهربائية لادارة الاجهزة الطبية وانارة وتكييف هذه المراكز وحتى تتمكن هذه المراكز من اداء وظيفتها على أكمل وجه .

لاخطر من الصواعق

■ من مندوب المدينة :

ابها : تم مؤخرا موافقة مجلس ادارة هيئة تطوير جبال فيفاء على تنفيذ موانع ضخمة للصواعق وذلك على قمم الجبال .. نظرا لان منطقة جبال فيفاء بالجنوب معرضة لهذه الصواعق التي تمثل خطرا جسيما على المواطنين وممتلكاتهم .

وبهذه الاجهزة الجديدة التي سوف يتم تركيبها سوف تكون هذه المنطقة السياحية الفريدة بعيدة عن مكمن الخطر بحول الله .

وتجدر الاشارة الى ان هناك لجنة فنية قامت بمسح المنطقة بالكامل للتعرف على انسب الامكنة التي ستقام بها هذه الموانع .

ومنطقة فيفاء طرأ عليها مؤخرا الانتعاش في حركة التنمية العمرانية والتجارية ومنها ورش وخدمات السيارات ومحطات الوقود والمطاعم ومعامل الطوب والبقالات اضافة الى مابها سابقا من بعض المراكز الحكومية كالامارة والشرطة والمستوصف وغيرها .

كما يتم حاليا التنسيق مع احد البنوك الوطنية لفتح فرع له بها .

ومعروف عن هذه المنطقة انها تعد من اجمل المناطق السياحية بالجنوب حيث تمتاز بجوها الرائع المعتدل طوال ايام السنة وتغطيها السحب البيضاء الممطرة وتكسوها الخضرة والجمال من جميع الجوانب وتزرع فيها بعض الفواكه كالموز والبرتقال والليمون وغيرها .

غدا يبدأ تسجيل الطالبات بالشرقية

■ من مندوب المدينة :

اعلنت ادارة التعليم بالمنطقة الشرقية بان التسجيل للطالبات المستجدات بجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ سيبدأ بمشيئة الله تعالى اعتبارا من يوم غد السبت وحتى بدء العام الدراسي وسيكون بمقار المدارس ..

الاحوال المدنية بحائل في مبناها الجديد

● من عقيل العنزي :

حائل – مكتب « المدينة » : تم انتقال الاحوال المدنية بحائل الى مبناها الجديد في مجتمع الدوائر الحكومية كأول دائرة حكومية يتم تسليمها المبنى الخاص بها في المجمع الذي شيد بطريق المطار بناء على توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز امير منطقة حائل والجدير بالذكر ان هذه المباني صممت لتضم مباني الدوائر الحكومية التي لها علاقة بالمواطن مجاورة لبعضها تسهيلا لعملية المراجعة لدى المواطن وقد شيدت على احدث ما توصلت اليه النظم في تصميم المدن وتم تأثيثها وتجهيزها بكل وسائل الراحة هذا وسوف يتم انتقال الدوائر الحكومية الاخرى في وقت قريب كل الى المبنى المعد لها في هذا المجمع الكبير .

التأكيد على وجود دلالة المنشأ على البضاعة

● من سعيد حسين العمودي :

جدة : اكد مديرعام الجمارك بالمملكة على وجوب حمل البضائع الأجنبية بشكل عام دلالة منشأ مطابقة لما ورد في شهادة المنشأ وتكون بواسطة ملصق قوي او ختم او حياكة (حسب نوع البضاعة) وان ينكر ذلك بخطاب الاعتماد . واي بضائع ترد مخالفة للتعليمات سيتم اعادتها الى مصدرها مباشرة من المنافذ الجمركية وذلك استنادا لتوصيات اللجنة المشكلة من وزارة المالية ووزارة التجارة ومصلحة الجمارك .

الى رحمة الله
عميد آل الجفالي

مكة المكرمة – ووري المرحوم ابراهيم الجفالي ، عميد آل الجفالي ، مثواه الاخير يوم امس في مقابر المعلا ، وشيعه جمع غفير من محبيه والداعين له بالرحمة ..

وقد توفي الشيخ ابراهيم الجفالي يوم الاربعاء الماضي في الرياض اثر نوبة قلبية .. رحمه الله رحمة واسعة .. والهم ذويه الصبر والسلوان ..

واعضاء مؤسسة (المدينة) للصحافة ، يتقدمون لآل الجفالي بأحر التعازي ، سائلين الله للفقيد الرحمة ولآله أجر الصابرين .. انا لله وانا اليه راجعون ..

وقد بدأ آل الجفالي امس بتلقي العزاء في دار الفقيد بحي الروضة – مكة المكرمة ..

كلمة المدينة

الفهد .. يجدد للمسلمين طريق .. الاصلاح والصلاح

كانت ايام العيد المبارك الماضية .. فرصة مواتية وسانحة للتأمل العميق في كلمتي التي تطرق اليها امام هذه الامة .. خادم الحرمين الشريفين .. جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز .. من خلال الكلمتين الساميتين التي استمع لها المواطنون في هذا البلد الامين .. وتابعها المسلمون في كل مكان ..

لقد كان الناس في شهر رمضان المبارك اقرب مايكونون الى الخوض في تأمل واقعهم .. وهم يكثفون صلاتهم بربهم (صلاة .. وقياما .. وصياما .. وتلاوة للقرآن) .. وفي القرآن الكريم صلاح هذه البشرية وفلاحها .. وفيه خيرها وسبيل انتشالها مما هي فيه .. وفي القرآن الكريم هداية هذه الامة مما تدنت اليه من درك التخلف .. والانقسام ..

وفيه اسباب تجنبها لهذه المؤامرات التي تحيط بها من كل جانب وتنبعث من داخل بعض النفوس المريضة الضالة التي استمرأت الشرور .. واعتادت على المؤامرات .. ووضعت قدراتها في خدمة الشرور .. وشق الصفوف العربية والاسلامية .. واعمال الوقيعة والخلافات في صفوف ابنائها ..

وكما قال الفهد بن عبدالعزيز حفظه الله تعالى ، وهو يخاطب « ضمير كل فرد مسلم » في هذا البلد الأمين وكل بلد اسلامي .. في وقت عصيب تتفشى فيه مظاهر الضعف والانقسام والخلافات .. بين امة جعلها الله بالاسلام خير الامم .. لقد قال الفهد : « ما اجدرنا ونحن نتفيأ ظلال دوحة الاسلام ، ان نعض على عقيدتنا الاسلامية بالنواجذ ونتخذ منها منهاج عمل ونظام حياة ..

ان المتأمل لأسباب الضعف الذي نعاني .. يجده يتمحور حول اعراض هذه الامة عن نهجها القويم الذي جاء بالكتاب الكريم والسنة المطهرة الى الدرجة التي اصبح فيها من المألوف ان يدعو الداعي الى الشر .. فلا يجد من يردعه .. ويتآمر المتآمر بأشنع أشكال الاجرام ، فلا يجد من يؤنبه .. وينكل الظلم والظالمون « بالمسلمين » في هذا البلد او ذاك دون ان يتحرك في ضميرهم وازع من خوف من الله .. او استحياء من الاحياء .. حتى لكأن القواعد الكبرى التي ارسى عليها النظام الاسلامي ومنهج القرآن الكريم .. اسلوب الحكم .. وخدمة الرعية .. من (حفظ الانفس والمال والاعراض) لم تعد معتبرة لدى انظمة ينتسب اهلها الى الاسلام .. وحتى ظهرت ولأول مرة في التاريخ الحديث دعوات (الطائفية) البغيضة التي تقسم الشعوب الاسلامية مذهبيا ، طوائف وشيع يترسخ بينها الخلاف الى درجة الاحتراب والعداوات المسلحة .. مما نرى اثره ماثلا .. وصداه يصك الآذان ..

لقد اعلنها الفهد بن عبدالعزيز ، صريحة مجلجلة واضحة لا لبس فيها .. مجددا نهج الاسلام الحنيف في الاصلاح .. متخذا حفظه الله ، من كلام سيد المرسلين ، وهادي الانسانية الى طريق مستقيم محمد صلى الله عليه وسلم قاعدة لتشريح الامراض التي يعاني منها عالمنا الاسلامي اليوم ، لقد قال الفهد بن عبدالعزيز في ذلك : (لا يصلح آخر هذه الامة ، الا بما صلح به أولها .. فلنكثف جهودنا .. ونرص صفوفنا .. ونعتصم بحبل الله ونعلي كلمة الحق ، ونرفع راية التوحيد خفاقة) ..

فالواقع الأليم الذي يعيشه عالمنا الاسلامي اليوم ، لا يمكن السكوت على استمراره .. ولا يمكن للمخلصين من عقلاء هذه الامة الا ان يقرعوا الأجراس بالاخطار المحدقة بها .. والمنذرة بالشرور .. التي نراها تحرق الاخضر واليابس وتربي في النفوس وتشيع هذا اليأس الذي يعصف بضعاف النفوس ..

لكن المؤمنين حقا .. الواثقين من نصر الله لا تفت في عزائمهم هذه النكبات والبلاء الذي يتتالى .. ولا يضعف من قوة تصميمهم على اصلاح العالم الاسلامي تنامي شرور اعدائه من يهود .. وشيوعيين ملاحدة واستعماريين صليبيين ..

ولذلك فان الفهد بن عبدالعزيز – حفظه الله ، ضمير هذه الامة الاسلامية ، ينبه اخوانه المسلمين في كل مكان الى الواجبات العظام .. والمسؤوليات الجسام التي وضعها الاسلام الحنيف على عاتقهم حتى يعودوا الى الصورة المشرقة التي كان عليها السلف الصالح ، يوم رفع راية الجهاد في سبيل الله .. ويوم تماسك المسلمون تحت « كلمة سواء » لا يحيدون عنها مهما تكالب عليهم المتكالبون .. وتجمع عليهم الاعداء ..

ان الفهد بن عبدالعزيز يذكر المسلمين في كل مكان (بانه لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها) .. فطريق الاصلاح والصلاح واضح بين .. قوامه العودة الى المنابع الصافية للاسلام الحنيف في الكتاب والسنة .. وسيرة الخلفاء الراشدين ..

واساس الاصلاح والصلاح : تصفية النوايا .. وترسيخ العزم والعزائم على اخلاص الوحدانية .. وخدمة الدين .. والعمل بمنهج الاسلام الخالد ..

لقد وضع الفهد بن عبدالعزيز ، قواعد الاصلاح لامته كلها .. ودعاهم اليها .. وبدأ بنفسه .. في هذا البلد الذي يطبق شرع الله في شؤونه كلها ، ويعمل لخدمة الاسلام والمسلمين بلا كلل ..

ويذكر اخوانه جميعا بالنصح والموعظة الحسنة حتى يغيروا من انفسهم .. فيغير الله من حالهم الى احسن الاحوال .. ان شاء الله ..





جلالة الفهد يتلقى تهانى المواطنين بالعيد





الصور من « واس »

يوم الاثنين الماضي ، كان أول أيام عيد الفطر المبارك .. وقد تلقى الديوان الملكي سيلا من برقيات التهاني بالعيد من ملوك ورؤساء وامراء دول العالم مهنئين جلالة الفهد بن عبدالعزيز بالعيد السعيد ..

كما كان جلالة الفهد في مقدمة المسلمين لاداء صلاة العيد .. وقد تلقى تهاني المواطنين بحلول العيد السعيد ..

كما تلقى سمو ولي العهد التهاني بهذه المناسبة ..

ويرى في الصورة جلالة الفهد .. وسمو ولي العهد ، وسمو النائب الثاني يؤدون صلاة العيد .. ويتلقون التهاني ..

اعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات ..









استقبال سمو ولي العهد للمهنئين بالعيد ...









سمو الامير عبدالمحسن يتقبل تهاني المواطنين بمناسبة العيد السعيد

الامير عبدالمحسن يؤدى صلاة العيد بالمسجد النبوى الشريف ويتقبل تهانى المواطنين

■ من ناصر عواد الجهني :

المدينة المنورة - مكتب المدينة : ادى صاحب السمو الملكي الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المسلمين بالمسجد النبوى الشريف .. وبعد ان استمع سموه الى خطبة العيد التي القاها امام وخطيب المسجد النبوى الشيخ عبدالعزيز بن صالح توجه بحفظ الله ورعايته الى المجمع الحكومي لتقبل تهاني المواطنين وكبار رجال الحكومة من مدنيين وعسكريين كعادة سموه في كل عيد وقد دعا سموه المولى جلت قدرته ان ينصر المسلمين ويعيده عليهم بالخير والبركات وان يوفق حكومتنا الرشيدة ويحفظها ويوفق رائد السلام جلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده الامين وسمو النائب الثاني ..



سموه يتقبل التهاني بالعيد من العسكريين ..







حتى اطفال المدينة ابوا الا ان يمثلهم هذان الطفلان لتقديم التهاني لسمو الأب الحنون الأمير عبدالمحسن ..

تصوير
شاهد جمال



مكة المكرمة :- تلقى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ، وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة تهاني المواطنين بالعيد السعيد .. والصور لقطات لهذه المناسبة ..





(من واس) ..

أضواء على

الجماعة الخيرية لتحفيظ القران الكريم بالقصيم

مكتب المدينة بالقصيم

○ القرآن الكريم كتاب الله نزل به جبريل الأمين في شهر رمضان على نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم . فغمرت السكينة القرآنية قلبه وارتجف من ثقل هذه الامانة حتى احتاج الى الدفء والتسكين من خديجة رضى الله عنها . وكانت الآية الأولى التي لامست سمع محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب الله ، اقرأ ، ايذانا بأن هذا الدين دين العلم والمعرفة والطريق الاقوم .. وظل جبريل عليه السلام يدارس محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن ويعارضه به . وسمعت قريش ايات القرآن فانبهرت . وهى قبلة العرب وموطن فصاحتهم وبيانهم . وحين لم يستطيعوا استيعابه او مقابلته . كانت الكلمة السائجة ، انه سحر يؤثر ، اما المؤمنون فقد خالط القرآن شغاف قلوبهم وتحول بفعل ذلك الى التزام دقيق وممارسة تطبيقية حرفية حتى غدوا كما قيل ، مصاحف تدب على الأرض .

والقرآن الكريم الذى انزله الله منهاج حياة للامة الاسلامية .. عنى به المسلمون عناية فائقة فقضوا به أوقاتهم قراءة وحفظا ليس هذا فحسب بل تشعبت العلوم الكثيرة في سبيل خدمة كتاب الله وتقريب معانيه وتسهيل الفاظه .

وحين بعد المسلمون عن كتاب ربهم وانشغلوا عنه بلغو الحياة وعبثها تجسدت غيرة بعض العلماء في انشاء حلقات خاصة لحفظ كتاب الله والاشتغال بدراسته ونحن بصدد الحديث عن الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ببريدة :

بداية الجماعة :

● سعى بعض رجال العلم مثل الاستاذ / عبدالله بن سليمان الحميد والاستاذ / عبد الله بن محمد العجاجي الى انشاء فرع لتلك الجماعة في بريده فتم ذلك عام ١٣٨٣هـ وقد امدتها الجماعة الخيرية بمكة المكرمة بالمدرسين الحفاظ لكتاب الله . كما كانت ترسل تبرعات على قدر طاقة الجماعة هناك ، كمكافات تشجيعية للطلبة والمدرسين .. ومن هنا كان الطلبة يسجلون ضمن التقارير التى تصدرها جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة وكان يقوم بالاشراف عليهما الاستاذ / عبدالله الحميد ، والاستاذ عبدالله العجاجي .

ضمها لجامعة الامام :

● ثم صدر الأمر السامي رقم ٨/٤٤٧ في ١٤٠٠/١١/٢٢هـ من وزارة الداخلية القاضي بتكليف جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالاشراف على هذه الجماعات وكانت الجماعة الخيرية ببريدة واحدة من تلك الجماعات .

وعلى اثر ذلك القرار اجتمعت الجمعية العمومية للجماعة لتشكيل مجلس اداري جديد .. وقد تم اثر ذلك الاجتماع اختيار الاستاذ / صالح بن ابراهيم البليهي رئيسا كما وقع الاختيار على الأستاذ / عثمان بن عبد الرحمن العثيم نائبا للرئيس ، وعلى بن عبد الرحمن العميري امينا لصندوق الجماعة ، كما وقع الاختيار على كل من سليمان الشلاش العبد الله واحمد العبد الله اليحيا ومحمد العثمان

□ اعداد :
سعد محارب الحربى

البشر وعلى البراهيم اليحيى وعلى المحمد العجلان وابراهيم بن محمد المحمود (القائم على مركز البكيرية) .

الاقسام الادارية :

● عقد المجلس الادارى بعد اختياره جلسته قسم فيها أعضاءه الى لجان ثلاث .

اللجنة العلمية : ومهمتها متابعة الدروس التى تلقى في المساجد والاشراف على تلك الدروس وما يتعلق بذلك من نواحى علمية .

اللجنة المالية : وتتعلق مهمتها بالشؤون المالية للجماعة من تجميع التبرعات وغيرها .

اللجنة التحضيرية . ومهمتها اعداد جدول أعمال لكل اجتماع من اجتماعات المجلس الادارى .

ولكل من هذه اللجان اجتماعاتها الدورية . كما للمجلس الادارى اجتماعاته الدورية .

اهداف الجماعة :

● انطلاقا من حديث الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - . (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

ترسم الجماعة أهدافها فهى تسعى جاهدة لتهيئة الفرص وتسهيل الطرق لكى يقبل شباب هذه الأمة على حفظ كتاب الله ، ومن ثم فقد كلفت مدرسين في مجموعة من المساجد لتدريس القرآن الكريم حفظا وقراءة وتجويدا ، كما وضعت في سبيل ذلك الجوائز والمكافآت للمتفوقين . وبحمد الله فقد اقبل كثير من الشباب على المساجد يحفظون كتاب الله .. وان اقبال الشباب على ذلك لدافع تشجيع للجماعة لتكثيف جهودها ابتغاء رضوان الله وثوابه .

ايرادات الجماعة :

● تتلقى الجماعة ايراداتها المالية من مصدرين المصدر الاول ما تبذله جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية برئاسة الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركى . فهى تقوم بالاشراف من ناحية وبالمساعدة المادية من ناحية اخرى . والمصدر الثانى ما يبذله المحسنون المحبون للخير .

معوقات مالية :

● ان العائق الذى يقف في طريق الجماعة لزيادة عملها وتوسيع نطاقه يكمن في الناحية المالية . وذلك ان المدرس المتفرغ لالقاء الدروس ولتحفيظ الطلاب كتاب الله يحتاج الى عون مالى أولا كحافز لمضاعفة الجهد وبذل الوسع وثانيا فهو سينقطع عن الاسباب التى توفر له المال وبالطبع هو رب اسرة فهو لا شك بحاجة .. ثم ان الطالب ما لم يجد وسائل جذب تتمثل في الجوائز التشجيعية التى تمنح له لقاء ما يحفظ من كتاب الله وتحثه على المتابعة ... ما لم يجد ذلك فسوف يضعف الدافع فيكون مجيئه للدروس منقطعا وربما انقطع عن الحضور نهائيا .. ومن هنا فالمشكلة المالية هى المشكلة الوحيدة التى تجثم في سبيل مضى الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن .

طموحات الجماعة :

تعمل الجماعة على اخراج جيل مجود لكتاب الله حفظا وتلاوة ، والمساهمة في تحسين مستوى الشباب في قراءة كتاب الله ، ومساعدة المدارس الحكومية في تدريب الطفل على النطق السليم عن طريق حفظه للسور القصار من كتاب الله .

نداء لأهل الخير :

● ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله : (اذا مات ابن أدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له) وان من أشرف الأعمال الخيرية المساهمة في تحفيظ كتاب الله .. وأن الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وقد وضعت نصب عينيها هذا الهدف السامي لترفع رجاءها لكل من يحب المساهمة في سبيل الله لاعانتها في ما اعتزمت عليه وثقتنا ونحن نرفع رجاءنا الى اخواننا الاثرياء وأملنا كبير بأنهم لن يتوانوا عن المساهمة في مثل هذا المشروع الخيرى الذى يقف مع رأس الأعمال كلها ، خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، .. فسارع اخى المسلم الى مد يد العون .. اما بالتبرع أو بالاشتراك السنوى الدائم عسى أن يكون صدقة جارية لك وأيضا تكون انت سببا لوجود علم ينتفع به وربما خرج ولد صالح يدعو لك

عنوان الجماعة :

● المملكة العربية السعودية - القصيم/ بريده - طريق النازلة
ص . ب (١٨٢٣) .
ت (٠٦٣٢٣/٧٠٧٨١) .

علما ان الجماعة افتتحت حسابا لدى شركة الراجحى فرع شارع الصناعة برقم ٤٠٣٩٥

وكذلك لدى مؤسسة محمد العلى الصانع رقم (٦٨٤) .

مدير الشئون الصحية بالطائف .. في حديث شامل عن الخدمات الصحية بالمنطقة

انشاء مستشفى للنساء والولادة بسعة ١٥٠ سرير

يشهد قطاع الصحة هذه الايام تطورا كبيرا يستهدف تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين . وتحظى منطقة الطائف بكثير من اهتمام المسئولين في القطاع الصحي من اجل رفع كفاءة الخدمات لاهالي المنطقة ، المدينة ، التقت بمدير الشئون الصحية بالطائف الدكتور سمير عبدالله لنجاوى الذى حدثنا عن المشاريع الصحية الجديدة والتطورات التى يشهدها قطاع الصحة بالطائف .

اجرى الحوار :
على صالح شريف

رفع مستوى الخدمات

■ تقوم المديرية العامة للشئون الصحية بالطائف بتنفيذ العديد من المشاريع الصحية التى تهدف الى رفع مستوى الخدمات الصحية وتوفيرها لجميع المواطنين ومن بين هذه المشاريع مستشفى النساء والولادة بسعة ١٥٠ سريرا وقد تم استئجار المبنى المناسب له وسيتم افتتاحه خلال الاشهر القادمة وسيقدم خدمات طبية على مستوى رفيع كما يجرى حاليا تجهيزه واستكمال الكفاءات البشرية والهيئة التمريضية اللازمة لتشغيله وبافتتاحه سيتم نقل قسم امراض النساء والولادة من مستشفى الملك فيصل اليه .

اقسام جديدة

■ كما تم افتتاح قسم خاص بالرخص الطبية بادارة المرور وتم تزويده بالاطباء وهيئة التمريض وهذا يخفف الضغط على مستشفى الملك كما يسهل على المراجعين وذلك عن طريق مراجعته . كما يبدأ العمل في مستوصف الفيصلية بحى الفيصلية بالطائف وسوف يزود بكامل طاقته حيث خصص له ٥ اطباء بالاضافة الى هيئة التمريض ويضم وحدة للاسنان وأشعة ومختبر والى الآن المستوصف في طور التجهيزات وقد تم افتتاحه بصورة مبدئية لحين اكتمال كافة التجهيزات واكتمال القوة البشرية ، وقد تم مؤخرا افتتاح مبنى خاص للنقاهة وأخر للعزل .. اما بالنسبة لترميم مستشفى الملك فيصل فقد انتهى ترميم جزء كبير منه بسعة ١٥٠ سرير بالاضافة الى قسم الحوادث والعمليات والآن جارى تجهيزه كما تم تغيير المصاعد العاملة فيه واستبدالها بمصاعد جديدة ، ومستشفى الامراض الصدرية انتهى ترميم جزء كبير منه .

المستوصفات اولا ..

■ ويتحدث مدير الشئون الصحية بالطائف عن المستوصفات قائلا : بلغ عدد المستوصفات خارج مدينة الطائف ٧٥ مستوصف بالاضافة الى ستة مستوصفات في داخل المدينة ومستوصفات في كل حى الهدا والشفا وليه والسيل الكبير والسيل الصغير والحوية وقد زودت هذه المستوصفات بالاطباء وهيئة التمريض وبكامل الخدمات وكل مستوصف مجهز بالأشعة ومختبر واحب ان ادعو الاخوة المواطنين لمراجعة هذه المستوصفات حيث انها تقدم الرعاية الطبية الاولية وكثير من المواطنين يتجه الى مستشفى الملك فيصل ويشهد المستشفى ضغطا كبيرا من المراجعين بمعدل يومى مابين ٢٠٠٠ الى ٣ الاف مراجع ومراجعة والحقيقة ان معظم المراجعين يراجعون مستشفى الملك للرعاية الصحية الاولية ولكن من الممكن مراجعة المستوصفات في هذه الحالة وحتما فان الضغط الذى يشهده المستشفى من شأنه ان يعمل على عدم تقديم خدمات طبية على مستوى جيد نتيجة للزحام الشديد على عيادات الاطباء .

عيادات عامة وتخصصيه

وفي مستشفى الملك فيصل بالطائف سنبدأ في عمل نوعين من العيادات هى عيادات عامة وعيادات تخصصية حيث يوجد بها اخصائيين تحال لهم الحالات من العيادات العامة وذلك لاعطاء الطبيب الاخصائى الوقت الكافى علاج الحالة التى تعرض عليه .. وعندنا دراسات لتحويل بعض المستوصفات خارج الطائف الى مستشفيات بسعة ٣٠ سرير وسوف يتم تزويد هذه المستوصفات بالاخصائيين . وهذه المستشفيات موزعة بالتساوى على المناطق التى تقع بين طريق الجنوب وطريق الرياض وفي حالة الانتهاء منها سنربط المستشفيات المصغرة بعدد من المستوصفات المحيطة بها ليتم تحويل الحالات منها الى هذه المستشفيات وذلك من اجل تخفيف الضغط عن مستشفى الملك فيصل وكذلك قد تكون بعض الحالات المصابة في حالة خطرة لاتسمح لها بقطع مسافة طويلة الى المستشفى .

تخفيف حدة الضغط

اما بالنسبة لمستشفى الملك فيصل فلايمكن توسعته لعدم وجود المكان ولكن خطتنا هى التخفيف من الضغط الذى يشهده ويتمثل ذلك في افتتاح اقسام خارج المستشفى في مبان خاصة .

مثل نقل قسم النساء والولادة الى المستشفى الذى سيفتتح وافتتاح المستشفيات المصغرة في عدد من المناطق وافتتاح مبنى للعزل وأخر للنقاهة ونقل الحالات اليها .. وكل ماوجدنا اقسام ممكن تفتح خارج المستشفى فسوف نفتتح لها مبانى خاصة .

المراقبة والمتابعة مستمرة

■ اما عن مراقبة ومتابعة اوضاع المستوصفات في سبيل تقديم افضل الخدمات الصحية بها فهناك لجان من الوزارة تقوم بجولات تفقدية عليها وكذلك اللجان الداخلية التابعة لنا والتى تقوم بنفس المهمة وتقدم لنا تقارير عن وضع كل مستوصف وقد قامت لجنة مكونة من المستشار الفنى لمدير الشئون الصحية ومدير المستوصفات واخصائى للاطفال بجولة شملت مستوصفات رنيه والاملح والفريف والخرمة والبادرية وظلم والمويه وقدمت لنا تقارير عن نتائج هذه الجولة . وسوف تقوم هذه اللجنة بصفة مستمرة النظر في احتياجات المستوصفات والحقيقة اننا بدأنا في تحسين الخدمات الطبية والدكتور عدنان جمجوم المدير العام بالمنطقة الغربية مهتم بالمنطقة ويبعث اطباء من جامعة الملك عبدالعزيز بالاضافة الى اطباء زائرين للصحة النفسية وهم بدرجة استاذ من الولايات المتحدة الامريكية .

العيادات والمستوصفات الخاصة

اما بالنسبة للمستوصفات والعيادات الخاصة فيوجد عندنا قسم التفتيش الفنى الذى يقوم بمهمته في تفقد هذه المستوصفات والتأكد من التزامها للشروط اللازمة كما ان هناك التفتيش الصيدلى بالاشراف على الصيدليات . واحب ان اوجه الدعوة للمواطنين القادرين على افتتاح مستشفيات خاصة بمدينة الطائف اننا سوف نقدم لهم الدعم والمساعدة ، اما موضوع النظافة والتغذية فقد سلمت لشركات ويوجد لجان للخدمات للاشراف على مستوى النظافة واعمال التغذية وانا اعتقد ان مستوى النظافة والتغذية ارتفع مستواها الى حد كبير .

وبالنسبة للحالات المرضية الصعبة فيتم تحويلها تلقائيا الى مستشفى الملك فهد بجدة . ومنطقة الطائف تشارك هذا العام مع صحة جدة للاشراف على مستشفيات منى ودعمها بالكفاءة البشرية .

دور المواطن

والذى احب ان اضيفه في ختام حديثى هو ان وزارة الصحة تسعى جاهدة لتحسين الخدمات الصحية للمواطنين . ونحن بدورنا نسعى الى تحقيق المستوى المطلوب ونرجو من المواطن ان يساعدنا في تحسين هذه الخدمات واى مواطن له اى شكوى عليه ان يراجع مدير المستشفى او مدير عام الشئون الصحية او مدير عام المنطقة كما اوجدت للوزارة خط ساخن لاستقبال اقتراحات المواطنين وأرائهم وهذا يدعو المواطنين للمساهمة مع الوزارة من رفع مستوى الخدمات الصحية . ومدير الشئون الصحية بالمنطقة الغربية وذلك بناء على تعليمات معالى وزير الصحة بالنيابة الدكتور غازى القصيبى وبتوجيهات وكيل الوزارة للشئون التنفيذية الدكتور نزيه نصيف .

مشروع للتوثيق والميكروفيلم بالسودان

■ مكتب المدينة بالخرطوم :

افتتح وزير المالية السوداني مؤخرا معمل التوثيق التاسع لوزارة الثقافة والاعلام السودانية الذي يعد انجازا ضخما في مجال حفظ المعلومات وتفريغها بالاضافة الى دور هذا الانجاز في ابراز قدرة العامل السوداني ، حيث قام الفني السوداني عز الدين قنديل الذي عمل سبعة عشر عاما في مجال الصيانة وتلقى فترات تدريبية وكورسات استطاع بمجهوده الذاتي من الوقوف على التدريب وكان اخرها الفترة التدريبية التي تمت بالمانيا حيث قام باختيار الالات واعدادها الامر الذي ساعد على توفير حوالي ١٫٥ الف جنيه سوداني كان يمكن فقدها اذا استعانت الحكومة السودانية بالخبرة الاجنبية ..

ولمعرفة المزيد عن هذا الانجاز الكبير حدثنا الاستاذ شوقي قائلا : وبدانا في الخطة الخمسية تحت اشراف وزارة التخطيط تنفيذ معامل التصوير الملون وذلك للمساهمة في اعداد الصور الملونة والشرائح المضيئة لاجنحة السودان في المعارض الدولية .. كما قمنا بتوفير الشرائح الملونة والتي استفيد منها في مجال البحوث العلمية وتزويد المبعوثين وامدادهم بالشرائح التي تعكس وجه السودان في مجال التنمية والسياحة ويضيف السيد شوقي انهم بعد النجاح في المجال الاعلامي توسعوا بادخال العمل التجاري والذي نجح ايضا ولمكن تغطية تكاليف المشروع .. ثم كان الخروج بالعمل للمجال الخارجي حيث قام المركز باعداد معارض لدولة قطر بمناسبة عيدها القومي .

وفي مجال العمل الخارجي يقول الاستاذ شوقي ان المركز قام بتدريب العديد من الاشقاء في الصومال وقطر واثيوبيا ..

المركز القاري

بعد النجاحات التي تحققت في الخطة الخمسية مما حدا بالمسؤولين في ادارة التصوير بوزارة الاعلام السوداني بالتقدم ضمن الخطة الستية بتشييد مركز قاري بحيث يصبح مركزا يستفيد منه السودان والدول الافريقية المجاورة ..

وعن صيغة عمل المركز يقول الاستاذ شوقي انه بعد توفير اللازم من القرض السلفي المقدم من المانيا الاتحادية وبالنسبة لمعدات المايكروفيلم وفر المال اللازم لها بواسطة عون عربي .. ويضيف بانهم قاموا بزيارة لالمانيا ولقد تم احضار معدات متطورة مثال ذلك ماكينة طباعة الصور الملونة التي تنجز حوالي ٣ الاف كرت ملون في الساعة بجانب ماكينة تعمل على تحميض الاقلام الملونة ويمكن ان تنجز حوالي الف فيلم في اليوم الواحد هذا بجانب استخدام ماكينات طباعة وتحميض الصور اضافة الى استديو حديث يفي باغراض تصوير المناسبات وتلبية طلبات دور الاعلام والنشر للصور والشرائح الملونة ..

السيدان وزير المالية والاعلام السوداني يفتتحان مشروع التوثيق والميكروفيلم بالخرطوم

مشروع المايكروفيلم

وعن مشروع المايكروفيلم والذي يقول عنه الاستاذ عامر انه من المشاريع التي بدأ التفكير فيها منذ عام ١٩٧٤ حيث تم ايفاد مجموعة من الفنيين للتدريب في مؤسسة الاهرام بمصر حيث تم تأهيلهم وتدريبهم لتشغيل الماكينات وصيانتها والقيام بالاعمال الفنية .. كما عملت على الاستفادة من الفنيين العاملين بالقوات المسلحة السودانية وبدأ العمل كما يقول الاستاذ عامر في ادارة الجوازات والهجرة برصد كل ارانيك الجوازات والهجرة في اقلام المايكروفيلم ليسهل الرصد اليها في كل الحالات .. كما تعمل ادارة المشروع على قيام بنك للمعلومات للمايكروفيلم ..

استراتيجية جديدة للاستثمار بالسودان

مكتب المدينة – الخرطوم .

وضعت استراتيجية جديدة للاستثمار بالسودان تهدف الى زيادة افتشجيع للاستثمار التي تستخدم الموارد المحلية وارتباطها بالقطاعات الاقتصادية الاخرى وتوفيرها للاحتياجات بالكمية والجودة اللازمتين لما سيتم التركيز على حل مشاكل المصانع والشركات القائمة سواء من ناحية توفير قطع الغيار والمواد الخام والوقود وتلك التي في حاجة الى التحديث او التوسع الراسي .

كما سيتم التركيز على مشروعات الانتاج الزراعي والتصنيع الغذائي ومشاريع تطوير وتنمية الريف السوداني .

الجدير بالذكر ان الامانة العامة للاستثمار قد فرضت من حصر كل التصديقات الصادرة لقيام مشروعات الاستثمار منذ عام ١٩٨٠م وذلك في اطار متابعة تنفيذ المشروعات .

ومن جهة اخرى ستتخذ الامانة العامة للاستثمار الاجراءات اللازمة بشأن اي اخلال بشروط التصديق وقد يترتب على ذلك الغاء التراخيص والميزات الممنوحة بموجبه .

هذا وكانت قد كونت لجنة من المسئولين في القطاعين العام والخاص لمراجعة قانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٨٠م وذلك لتذليل العقبات امام تدفق الاستثمارات بعد استطلاع اراء العديد من المستثمرين والمسئولين حول قانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٨٠م .

اقامة معمل في السودان لمكافحة امراض الذبابة البيضاء

الخرطوم – مكتب المدينة : تم انشاء معمل صغير في السودان لمواصلة الدراسات والابحاث المتعلقة بامراض الذبابة البيضاء وجمع عدة عينات مختلفة من جهات القطر لتدريب العاملين في الابحاث على طريقة جمع العينات وحفظها في المعامل الخاصة .

ويعاون الفريق العلمي الذي يجري ابحاثه هذه فريق بحثي من جامعات ادنبره ولندن وليفربول بالمملكة المتحدة ويجري الفريق حاليا استخدام عدة اصناف من العقاقير الخاصة بعلاج امراضها كما يجري ابحاثا لمعرفة مدى انتشارها وجمع عينات منها ستجرى عليها التجارب بالطرق الحديثة .

ومن جهة اخرى تم مؤخرا تدشين اول مركب للابحاث والفحوص الطبية لتعمل بين بحيرة السد العالي وبحيرة النوبة لاستكشاف الامراض المتوطنة في المحطات المائية في كل من بحيرة النوبة والسد العالي ولمقاومة الامراض خاصة البلهارسيا وكذلك بعوضة القامبيا ومنع تسربها الى داخل البلاد – مصر والسودان ويقدم المركب العناية الصحية لحوالي عشرين الف من من الصيادين العاملين ببحيرة النوبة في السودان .

ويجيء هذا الانجاز في اطار برتوكول التعاون الصحي الذي ابرم بين البلدين قبل ثمانية اعوام ويتجدد تلقائيا .

فنزويلا .. وصندوق النقد الدولي

خطة للاقتراض من الصندوق .. دون التقيد ببرامج التقشف الاقتصادي

تحاول فنزويلا اعادة جدولة الديون التي عليها والمستحقة السداد خلال هذا العام والعام المقبل ، وتبلغ هذه الديون ١٥٫٨ بليون دولار (اي مايقل قليلا عن ١٦ بليون دولار) وتريد فنزويلا ان تتم اعادة الجدولة هذه دون ان تطلب من صندوق النقد الدولي قرض طوارىء ، كما هي الحال عندما تلجأ دولة من الدول الى اعادة جدولة الديون التي عليها ..

وتقول صحيفة الايكونومست في تحليل لها حول هذا الموضوع ان وزير مالية فنزويلا ، السنيور اوتورو سوسا ، يريد بدلا من طلب قرض طوارىء من صندوق النقد الدولي ، الحصول على مبلغ ١٫٤ بليون دولار من تسهيلات التمويل التعويضي .. التابع للصندوق .. وتسهيلات التمويل التعويضي كما هو معروف انما تقدم للدول النامية التي تواجه انخفاضا (او خسارة) في حصيلتها من صادرات المواد الاولية ..

وبالاضافة الى ذلك ترغب فنزويلا في سحب مبلغ مماثل من صافي ائتماناتها لدى الصندوق ..

وتأمل الحكومة الفنزويلية فيما تقول الايكونومست باتباعها هذا الاسلوب تفادي الشروط القاسية التي يضعها صندوق النقد الدولي على قروضه المخصصة لعجز ميزان المدفوعات .. بما فيها برامج الاصلاح الاقتصادي والقيود التي تلحق بها ..

وتضيف الايكونومست ان خطة فنزويلا للاقتراض من صندوق النقد الدولي تواجه ثلاث عقبات رئيسية .. فاولا : لم يسبق لاية دولة مصدرة للنفط ان حصلت على قرض من تسهيلات التمويل التعويضي .. ذلك لان المفهوم غير الرسمي هو ان الدول الاعضاء في منظمة الاوبك (اي الدول المصدرة للنفط) لا ينبغي عليها الحصول على مثل هذه القروض – اي الاستفادة من تسهيلات التمويل التعويضي .. ومع ذلك فان المسؤولين الفنزويليين على ثقة من ان النجاح سيكون حليفهم للاستفادة من تسهيلات التمويل التعويضي .. وفي هذا الصدد يشيرون الى ان دخل النفط ، والذي كان يمثل مايزيد عن ٩٠٪ من عائد صادرات فنزويلا ، انخفض بنسبة ٢٠٪ في عام ١٩٨٢ ، مع توقع انخفاضه بنسبة ١٣٪ خلال هذا العام ..

اما العقبة الثانية : فهي البنوك الدائنة لفنزويلا والتي تنتظر ان تكون اعادة جدولة ديون فنزويلا مصحوبة ببرنامج اقتصادي صارم .. وهذه البنوك تشك في ان التعديلات الاقتصادية الضرورية يمكن تطبيقها في ظل برنامج تمويلي يتبع تسهيلات التمويل التعويضي ، كما وانها تخشى نضوب احتياطات النقد الاجنبي في فنزويلا مع نهاية هذا العام – المعروف ان هذه الاحتياطات تبلغ ٩٫٨ بلايين دولار – وهو مايعني عدم توفر مايكفي من نقد لتسديد الديون التي عليها ..

اما العقبة الاخيرة فهي تتمثل في احتمال اعتراض بعض دائني فنزويلا على تمديد فترة اعادة تسديد الديون التي عليها ..

وتقول الايكونومست ان الحكومة الفنزويلية لا ترغب في التورط في برنامج اقتصادي صارم من قبل صندوق النقد في عام انتخابات وكان صندوق النقد الدولي قد اوصى بالفعل بتخفيض عملة فنزويلا (بوليفار) بنسبة ٢٨٪ مع توحيد اسعار الصرف ، وتخفيض الانفاق الجاري ورفع القيود على الواردات وانهاء الرقابة على الاسعار !!

وبدلا عن ذلك سوف يقترح وزير مالية فنزويلا المستر سوسا خطة استقرار اقتصادي مداها عامان ونصف ، مع تحقيق معدلات نمو مستقرة ، وتقليص حجم البطالة ، والتوحيد التدريجي لاسعار الصرف ..

المشكلة الرئيسية هي ان بعض البنوك التجارية الدائنة لفنزويلا ترى في خطة المستر سوسا انها مخرج سهل من مشكلة اعادة جدولة الديون ، كما وان هذه البنوك تضغط على الحكومة للحصول على التزام او شيء من الالتزام الرسمي بشأن الديون الخاصة والتي تبلغ سبعة بلايين دولار ، والتي انقضى موعد سداد معظمها .. !!

ومهما يكن من امر فان مؤتمرا حول ديون امريكا اللاتينية من المقرر انعقاده خلال شهر اغسطس او سبتمبر المقبل في كاراكاس (عاصمة فنزويلا) لبحث مشكلة ديون امريكا الجنوبية ومنها ديون فنزويلا ايضا !!

التمويل بالمشاركة لمشاريع التنمية .. بين البنوك التجارية العالمية والدول النامية

خاص لـ المدينة ،

في نهاية شهر مايو الماضي انعقد في فينا في مقر صندوق الاوبك للتنمية الدولية اجتماع يعتبر الاول من نوعه ... وكان هدف هذا الاجتماع الذي استمر ليومين هو بحث السبل لزيادة مساهمة ، ومشاركة ، البنوك التجارية في تمويل المشاريع الانمائية بدول العالم الثالث ، تلك المساهمة التي تعتبر ذات اهمية مميزة في تمويل التنمية العالمية خلال الثمانينات .

وتفيد مصادر صندوق الاوبك للتنمية ان موضوع البحث بالتحديد كان هو « التمويل المشارك » لمشاريع التنمية – وهو ما يتمثل في نمط من التعاون بموجبه تقوم مؤسسات التنمية الرسمية بالتعاون مع البنوك التجارية في توفير التمويل اللازم لبرامج ومشاريع التنمية في الدولة النامية المعنية ...

وتقوم نشرة صحفية وزعها صندوق الاوبك للتنمية : ان الوضع الاقتصادي العالمي الراهن يعطي الاسباب الكافية والمبررات اللازمة لانعقاد مثل هذا الاجتماع ... حيث ان تدفق القروض الميسرة يشهد تقلصا مع تزايد المصاعب الاقتصادية التي تواجهها الدول المقدمة للقروض . وفي نفس الوقت ، ولذات الاسباب الاقتصادية ، فان احتياجات الدول النامية للقروض اصبحت في تزايد ملح .

وتضيف النشرة : ان الاجتماع ، والذي يعتبر الاول من نوعه اشترك فيه ممثلون من الدول الاعضاء في لجنة مساعدة التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاوربية . بالاضافة الى ممثلين من صندوق الاوبك للتنمية وصندوق الانماء العربي والمؤسسات العربية المختلفة المقدمة للمعونات الانمائية . كذلك اشترك ممثلون عن المنظمات العالمية ، مثل البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، واللجنة الاقتصادية الاوربية ، وبنوك التنمية الاقليمية (مثل بنك التنمية الافريقي ، وبنك التنمية الاسيوي وبنك التنمية لدول امريكا اللاتينية). كذلك اشتركت البنوك التجارية العربية والبنوك التجارية العالمية الاوربية في هذا الاجتماع .

وتقول نشرة صندوق الاوبك للتنمية ان الاجتماع قد بحث التقارير المقدمة من كافة المؤسسات والمنظمات المشتركة حول كيفية وامكانية زيادة تدفق القروض ، عن طريق التمويل المشارك ، لدول العالم الثالث والتي هي احوج ماتكون الآن لمثل هذه القروض الانمائية .

وقد وصف الدكتور ابراهيم شحاته ، مدير عام صندوق الأوبك للتنمية الدولية ، وصف الاجتماع بانه كان مفيدا وفريدا من نوعه ... واشار الى مجموعة الدراسات والمذكرات التي ساندت هذا الاجتماع .

ولا يخفى ان الأمر بالغ الاهمية ، فعلى احسن الفروض ، فان مجموعة من الدول النامية ستشهد انخفاضا حادا في معدلات النمو الاقتصادي فيها ... وعلى اسوأ الفروض قد يشهد العالم انهيار النظام المصرفي العالمي بشكله الراهن . ومن ثم فان الحوجة تتطلب اجراءات تصحيحية بهدف تفادي فشل تسديد الديون (التي على العالم الثالث) واستمرار اعادة جدولة الديون .

وقد كشف النقاش ان الوسائل والسبل الجديدة المقترحة والتي تتمثل في التمويل بالمشاركة من المرجح ان تساهم في عكس الاتجاه الحالي وذلك لمنفعة جميع الاطراف المعنية .

واضاف مدير عام صندوق الاوبك للتنمية ان المصارف لابد لها من تحقيق ارباح (من عملياتها التمويلية في العالم الثالث) ولكنها ايضا تتحمل او تتعرض للمخاطرة ، ومن ثم فان « التمويل بالمشاركة » من الممكن ان يقلل من هذه المخاطر .

والمخاطر المعنية انما تتمثل اساسا في اعلان دولة ما عن عدم مقدرتها على تسديد الديون التي عليها (اي اعلان افلاسها) اوتأجيل تسديد هذه الديون (وهو مايشار اليه باعادة الجدولة) بالاضافة الى المخاطر السياسية ...

من جهة اخرى ، فان التمويل بالمشاركة من المرجح ان يقدم منافع ملموسة وذلك لمايتميز به من خصائص بالنسبة لكلا الطرفين المقرض والمقترض .. ونظرا لأن مثل هذا التمويل يتجه للمشاريع والبرامج الانمائية .

وقد اجمعت الاطراف المشتركة على اهمية هذا النوع من التمويل ..

ومن تم فان الاتجاه هو وضع هذا النمط التمويلي موضع التطبيق ، بهدف اختباره في السوق ، واذا ما اثبت نجاحه يتم توسيعه وتعميمه بحيث تستفيد منه كافة دول العالم الثالث .

وتختتم نشرة صندوق الاوبك بالقول ان الفكرة ليست هي احلال التمويل التجاري محل التمويل الميسر (. اي القروض او المعونات ذات الشروط الميسرة ...) وانما الهدف هو التوصل الى سلوك اقتصادي افضل في الدول النامية .

الاقتصاد السوداني في مقالات

الميزانية العامة وميزانية التنمية في السودان للعام المالي ٨٣/ ١٩٨٤ بين الامل المرجو .. والواقع المرير

الخرطوم – خلصنا في الحلقة السابقة الى القول بان السياسات المالية والنقدية كانت من اسباب الازمات التي يعيشها الاقتصاد السوداني وعلى راسها التضخم والذي افرز اثارا اجتماعية خطيرة اصبحت تزداد يوما بعد يوم من انهيار في القيم الخلقية وزيادة في الفساد والرشوة والسرقة خاصة للمال العام كما جاء في تقرير لجنة الاقتصاد والخطة بمجلس الشعب القومي .. والدليل على ذلك ان نسبة الاختلاسات للمال العام قد زادت باكثر من ١٠٠٪ عما كانت عليه

كما يقول تقرير المراجع العام الذي قدمه الى مجلس الشعب القومي حول مراجعته للاداء المالي للدولة في العام الماضي .. كما جاء في تقرير المراجع العام ايضا بان حصيلة الايرادات العامة قد قلت بما يقرب من الـ ٣٠٠ مليون جنيه عما كان مقدرا في بداية السنة المالية للعام الذي تمت مراجعته مما يعكس قصورا .

واضحا في قنوات التحصيل بالاضافة الى السبب الاساسي وهو المبالغة في التقديرات في بداية السنة المالية .. كما ان كثيرا من السياسات التي تتبناها الدولة تنعكس بأثر سلبي على اهداف اخرى تسعى الى تحقيقها وكما قلنا من قبل سيظهر هذا الامر بوضوح هذا العام بالذات في مسالة العائد من الرسوم الجمركية .

بقلم : عثمان سوار الدهب

وفي اعتقادي ان هذه الميزانية سارت في الطريق المقفول وذلك باعتمادها الكبير في التمويل على القروض والمنح الاجنبية .. فمن جملة الموارد والمقدرة بـ ١٩٥٩٫٥ مليون دولار في الحساب الخارجي نجد ان عائد الصادرات المقدر للعام المالي ٨٣/ ٨٤ يبلغ ٦٥١ مليون دولار فقط في حين ان مسحوبات القروض والتي تشمل قروض تنمية وقروض سلعية وقروض ومنح نقدية تبلغ ٥٥٥٫٥ مليون دولار .

كما ان جملة عائدات الصادرات والتي تبلغ ٦٥١ مليون دولار سيذهب منها حوالي ٣٣٥ مليون دولار لسداد اقساط القروض وفوائدها ، بمعنى ان اكثر من ٥٠٪ من عائدات الدولة الحقيقية من العملات الصعبة يذهب الى سداد القروض والفوائد عليها ..

والملاحظ ان غاية الامل في الميزانية هو الحصول على المزيد من القروض ليزداد بند المصروفات عاما بعد آخر .

ولايبدو ان هنالك املا في الارتفاع بعائد الانتاج لان الانتاج نفسه يشهد تدنيا متواصلا .. وبالرغم من التحسين النسبي الذي طرأ على متوسط الانتاجية في القطن وهو المحصول النقدي الرئيسي .. الا ان ما تم اعتماده من عملات صعبة في الاعوام الماضية لهذا الغرض كان اكثر من التحسن الذي حدث والذي قد يعود به الى ايام ازدهاره الاولى .

وفي هذه الميزانية يبشرنا السيد وزير المالية انه قد تم اعتماد ٨٥٠ مليون دولار لمدخلات الانتاج من جملة الموارد المتوقعة والبالغة ٢٤٦٣٫٥ مليون دولار .. او بمعنى اخر حوالي ثلث الموارد .. وهي بالطبع نسب عالية ولكنها ضرورية اذا اردنا ان نحقق اي زيادة ملموسة في انتاجنا .. فقط نرجو ان يتم الاستخدام الامثل لهذه المخصصات بالاسعار والمواصفات والمواقيت المطلوبة كما تم تخصيص ٤٦٦ مليون دولار للسلع الاستراتيجية وهي القمح والدقيق والادوية بالاضافة الى احتياجات القطاع الخاص من السلع الراسمالية والوسيطة .

ولكن الملاحظ ان جزءا كبيرا من هذا المبلغ سيذهب لتوفير القمح والدقيق وهو امر يبدو انه سيلاحقنا لسنوات قادمة بعد ان عجزنا تماما في تحقيق اي تقدم نحو الاكتفاء الذاتي من هذه السلعة الغذائية الهامة بالرغم من توفر الامكانات والمناخ الملائم .

الا انه يبدو ان هنالك جهات لايهمها بل لايروق لها ان يسعى السودان لتطوير امكاناته في زراعة القمح وهذا يحدث في اطار التنافس العالمي على سلعة ذات استراتيجية عالمية .. والمقابل لذلك بعض المنح والقروض ذات الشروط السهلة والتي لاتقارن امتيازاتها بمايفقده السودان في هذا المضمار في المستقبل القريب والبعيد ..

اما في مجال تشجيع الاستثمار في القطاع الخاص الاجنبي والمحلي فيقول السيد وزير المالية انه سيواصل السعي لاستقطاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية للاستثمار في شتى المجالات وفق قانون الاستثمار الموحد دون ان يقول لنا الى اي مدى حققت هذه الاستثمارات الاهداف المرجوة وماهي العقبات التي اعترضت طريق كثير من المشاريع التي سعى اليها القطاع الخاص .

بالاضافة الى الامر الاهم وهو قانون الاستثمار نفسه وهل ساعد بالفعل على تدفق الاستثمارات الاجنبية في السودان ؟

في اعتقادي ان هذه الميزانية سارت نحو النمو التقليدي دون ان تعنى كثيرا بالمؤشرات الهامة لمعرفة نمو وتطور اي اقتصاد . فهي لم تعنى بمعرفة نسبة التضخم ومتوسط الدخل ومستوى المعيشة وحسابات النكتج القومي واسهام القطاعات المختلفة فيه وذلك مقارنة باسعار العام الماضي حيث تم تخفيض قيمة الجنيه السوداني بصورة فعلية بنسبة ٤٥٪ وهو امر يدعو للاسف لاننا لانستطيع رصد اية ميزات حقيقية بدون معرفة المؤشرات اعلاه .

ماليزيا تصدر قانون البنوك الاسلامية

خاص للمدينة :

خطت ماليزيا خطوة كبيرة في سبيل تعزيز الاخذ بمفاهيم الاقتصاد الاسلامي .. والنظام المصرفي اللاربوي حيث اصدرت الحكومة الماليزية مؤخرا وكجزء من قوانين ماليزيا ، قانون البنوك الاسلامية لعام ١٩٨٣م تحت القانون رقم ٢٧٦

وقانون البنوك الاسلامية ينظم الخطوات اللازمة لقيام ونشاط البنوك الاسلامية في ماليزيا .. القانون يقع في ٤٢ صفحة ويتكون من ثمانية اجزاء .

الجزء الاول هو عبارة عن تمهيد تقديمي للقانون الجزء الثاني يوضح الخطوات الواجبة الاتباع للتصريح بقيام البنوك الاسلامية .. ومنها ان الاعمال المصرفية الاسلامية لاتتم الا من خلال بنك اسلامي مصدق به ..

كما وان لوزير المالية الماليزي الحق في تعديل او الغاء الشروط التي تحكم ترخيص قيام البنك الاسلامي ، متى راى ان ذلك ضروريا .

اما الجزء الثالث فهو يوضح المتطلبات المالية واعمال البنوك الاسلامية بما في ذلك المحافظة على نسبة معينة من الودائع في شكل احتياطي والمحافظة على قدر من الودائع في شكل اصول سائلة ، وتنظيم متطلبات المراجعة والاحصاءات المطلوب تقديمها من قبل البنوك الاسلامية لجهات الاختصاص في ماليزيا .

الجزء الرابع من القانون يتناول الملكية والرقابة وادارة البنوك الاسلامية .. وهو ينظم علاقات الملكية والادارة ويضع ضوابط معينة في هذا الصدد .

والجزء الخامس وهو بعنوان « القيود على الاعمال » يوضح الممارسات المحظورة على البنوك الاسلامية والجزء السادس يستعرض سلطات الاشراف و المراقبة على البنوك الاسلامية .. ومعروف ان مثل هذه السلطات تقع في دائرة اختصاص البنك المركزي الماليزي ، ويوضح هذا الجزء الاجراءات والعقوبات في حالة الاخلال بشروط القانون والتقاعس عن الايفاء بالالتزامات ويشرح هذا الجزء من القانون اوجه وعلاقة ، التعاون بين البنك المركزي والبنوك الاسلامية والتي تقع تحت مراقبته واشرافه .

اما الجزء السابع فهو عبارة عن « متنوعات » يحتوي على سلسلة من التنظيمات المتعلقة بنشاط البنوك الاسلامية .

والجزء الثامن والاخير ينص على التعديلات المتمخضة عن هذا القانون الجديد « قانون البنوك الاسلامية »

التعاون التونسي الفرنسي يشمل قطاع التجهيز

تونس : – مكتب « المدينة » : على اثر الاجتماع الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي (١٧ – ١٩) يونيو ١٩٨٣ والذي نتج عنه التوقيع على عدة اتفاقيات مالية جديدة تهم بالخصوص قطاع التجهيز وبعض القطاعات العامة الأخرى ، يبدو واضحا ان التعاون التونسي الفرنسي لا يزال على احسن ما يرام .

فقد منحت فرنسا تونس قرضا يقارب ٢٣٠ مليون فرنك (اي ما يعادل ٢٣ مليون دينار تونسي) وذلك حسب آجال وارباح جد معقولة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه القروض قد شملت ثلاثة انواع من الاستثمارات :

٢) قرض لاعانة ودفع بعض المشاريع (١٧٥ مليون فرنك) وهذا القرض سيمكن من تمويل مشاريع تتصل مباشرة بالصناعة الكيماوية والنقل والتجهيزات الكهربائية .

٣) قرض يهتم بالبرمجة ودراسة بعض المشاريع (٣٠ مليون دينار).

بالاضافة الى ما تمتاز به هذه القروض من معقولية



فرحة الحرية

جابرئيل فالديس رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في تشيلي يرفع يديه بالتحيه لأنصاره بعد اطلاق سراحه من المعتقل . وكان فالديس واثنان من زعماء الحزب قد اعتقلوا بتهمة تنظيم عملية احتجاج ضد نظام الحكم العسكرى في البلاد .

(لاسلكيه اب)



تدريبات مظليه

جندى من مشاه البحريه الامريكية (المارينز) يفحص مظلة جندى لبنانى قبل بدء تدريبات الهبوط من الجو والتى اشتركت فيها قوات امريكيه ولبنانيه وفرنسيه بالقرب من مطار بيروت الدولى .

(لاسلكيه اب)

مطالب تشاديه

وزير خارجية تشاد ادريس مسكين يتحدث للصحفيين بعد وصوله الى مطار شارل ديجول في باريس وهو في طريقه لزيارة الصين . وقد طلب مسكين من فرنسا المزيد من الدعم العسكرى لمواجهة المتمردين بقيادة الرئيس السابق جوكونى عويدى .

(لاسلكيه اب)

مغامرة فضائيه جديده

طاقم الرحلة الثامنه لمكوك الفضاء الامريكي يتحدث للصحفيين عن مهمتهم القادمة وانه من المقرر ان تبدا في اواخر شهر اغسطس القادم وتضم هذه المجموعة اول رائد فضاء من الامريكيين السود واسمه جاى بلوفور (في الوسط) .

(لاسلكيه اب)

قضايا إسلامية

بعض مشاهد يوم القيامة

اعداد : جمال تركي

الحمد لله وحده لا شريك له والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين . وبعد : فنتحدث اليوم عن بعض مشاهد يوم القيامة ليكون المؤمن على بصيرة ، ويكون مستعدا لذلك اليوم وللاختبار النهائي ، وليتهيأ للدرجات العالية ليجتاز بها الامتحان . ثم ليعلم أخي المسلم : ان النبي صلى الله عليه وسلم خصه ربه بثلاث شفاعات :

● (الشفاعة الأولى) في أهل الموقف عند نزول الرب من السماء لفصل القضاء بعد أن يتخلى عنها الأنبياء .

● (والشفاعة الثانية) شفاعته صلى الله عليه وسلم لأهل الجنة ليدخلوا الجنة .

● (والشفاعة الثالثة) شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه — أبي طالب — حتى يخفف عنه من عذاب النار ، فيلبس نعلين يغلي منهما دماغه ، وانه لأهون أهل النار عذابا . وبعد الشفاعة الأولى من شفاعته صلى الله عليه وسلم في أهل الموقف ينزل الرب جل وعلا لفصل القضاء فتبدأ ملائكة السماء الدنيا بالهبوط إلى الأرض المبدلة يرتلون والسنتهم تنطق بالتسبيح والتمجيد والتعظيم والتحميد لله الواحد الأحد الفرد الصمد . وعددهم كضعف أهل الأرض من الجن والانس . حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بذلك النور الساطع الوهاج ، واخذوا يصطفون ، فتلتفت إليهم الجن والانس قائلين : « أفيكم ربنا ؟ » فيقولون لا ، وهو آت ...

ثم تنزل ملائكة السماء الثانية وهم ضعف ملائكة سماء الدنيا وضعف الجن والانس ، وهكذا يتوالى نزول الملائكة وكل سماء عددهم ضعف ماتقدم ، وبعد نزول ملائكة السماء السابعة ينزل الجبار جل وعلا في ظلل من الغمام والملائكة وهذا ماعناه تعالى بقوله : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور) . وتنزل معه حملة العرش وهم يومئذ ثمانية في أعظم ما خلق في الكون ، لهم زجل في تسبيحهم يقولون : (سبحان ذي العرش والجبروت سبحان رب الملك والملكوت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، فيضع الله سبحانه وتعالى كرسيه حيث يشاء من أرضه ، ثم يهتف بصوته قائلا : (يامعشر الجن والانس إني قد انصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا ، اسمع قولكم وأبصر اعمالكم فانصتوا إلي . فانما هي اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) .

ثم تنتشر بينهم صحفهم فمن أوتي كتابه بيمينه فهو من أصحاب النعيم ، وأما من أوتي كتابه بشماله فهو من أصحاب الجحيم . تغل يد الكافر إلى ماوراء ظهره فيأخذ بها كتابه ، فيقرأ المؤمن كتابه بنفسه ، ويقرأ الكافر كتابه بنفسه ، وهذا ماعناه الله بقوله : (وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) . وهذا ماعناه الله بقوله : (ويقولون ياويلتنا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) . ثم يأمر الله بجهنم ، ثم يقول لهم : (ألم أعهد اليكم يابني آدم الا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين . وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون . هذه جهنم التي كنتم توعدون . اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون . اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) .

وجهنم لها سبعون ألف زمام ، وكل زمام بيد سبعين ألف ملك يجرونها ، وهذا ماجاء في سورة الفجر : (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا . وجاء ربك والملك صفا صفا . وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى . يقول ياليتني قدمت لحياتي) . وبعد نزول الرب للقضاء يميز الله الناس بعضهم عن بعض ، (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) وعندها تجثو الأمم ، وترى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ، اليوم تجزون ماكنتم تعملون » . فيبدأ الرب في القضاء بين الحيوانات ، ويؤخر الجن والانس حتى انه ليقضي للجماء من القرناء أي لينتصف للحيوانات عديمة القرون من الحيوانات التي كانت تنطحها بقرونها فإذا لم تبق تبعة عند واحدة للأخرى يقول الله جل جلاله : (كوني ترابا) . فعند ذلك ينظر الكافر ويعرف مصيره فيقول : « ياليتني كنت ترابا » . وهذا ما تذكره الله بقوله : « يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا » ..

ثم يبدأ الله سبحانه وتعالى في القضاء بين العباد (فأول شيء يقضى فيه الدماء) فيؤتى بمن قتلوا في سبيل الله ويؤتى برؤوس الذين قتلوا تشخب جراحه دما فيقول يارب سله فيم قتلني ؟ فيسأله الله وهو أعلم . فيقول (قتلته لتكون لك العزة يارب) فيقول الله : « صدقت » فيجعل الله نوره كنور الشمس فيأمر الملائكة تحمله إلى الجنة . ثم يؤتى بكل من قتل في غير سبيل الله تشخب جراحه دما فيقول رب سل هذا فيم قتلني ؟ فيسأل الله وهو أعلم فيقول يارب قتلته لتكون العزة لي فيقول الله « تعست » ثم لا تبقى نفس قتلها إنسان إلا قتل بها في الآخرة ، ولا مظلمة ظلمها إنسان إلا أخذ بها في الآخرة ، ويكون بعد ذلك مشيئة الله إن شاء عذبه وان شاء رحمه . ثم يقضي الله تعالى بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة ولا حقوق لأحد على أحد إلا أخذها الله للمظلوم من الظالم والمغتصب ، حتى انه ليكلف غاش اللبن بالماء ليبيعه فيكلفه أن يخلص اللبن من الماء ..

● فيجب على المسلم أن ينظر ماذا قدم لنفسه لذلك اليوم الرهيب الذي تشيب منه الولدان وتضع كل ذات حمل حملها .

وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله لشديد . ذلك اليوم الذي قال الله فيه (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة — اي للكفار — ولا يؤخذ منها عدل ولاهم ينصرون) وقال الله تعالى فيه أيضا في آخر آية نزلت في القرآن الكريم من آيات الوعظ والترهيب « واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ، ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون » وقال فيه أيضا « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد » وقال فيه أيضا « فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا . السماء منفطر به كان وعده مفعولا » .

ثم بعد ان يقضي الله بين خلقه في الدماء يأمر مناديا فيسمع الخلق جميعا (ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وماكانوا يعبدون من دون الله) فلا يبقى احد عبد من دون الله إلا مثلت له آلهته بين يديه ويجعل يومئذ ملك على صورة (عزير) وملك على صورة (عيسى بن مريم) فتتبع هذا النصارى ، وذاك اليهود . فتقودهم آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله وكانوا يقدمون لها القرابين فتسوقهم إلى جهنم وبئس المصير فتلفح وجوههم النار وطعامهم الزقوم والعياذ بالله — وهذا معنى قوله تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون . لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكل فيها خالدون . لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) ثم يبقى المؤمنون (وفيهم العصاة والمنافقون) فيأتي الله سبحانه وتعالى بما شاء من عظمته وهيبته : « والله مالنا إله إلا الله وماكنا نعبد إلا الله » .. فيكشف الله لهم عن ساقه ويتجلى لهم بنوره وعظمته ، فيعرفون انه ربهم فيخرون للأذقان سجدا . ويخر كل عاص منافق على قفاه ، ويحال بينه وبين السجود ، وهذا ما أشار إليه الرب تبارك وتعالى بقوله : « يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون . خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة . وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون » . أي يدعون في الدنيا إلى الصلاة والى عبادة الله المفروضة فيأبون ويتكاسلون قال تعالى : (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم . وإذا قاموا للصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا . مذبذبين بين ذلك ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) ..

● فاتق الله أخي المسلم ، وسارع إلى الله ، وبادر إلى تعظيمه ، وأداة شعائره قبل أن يحول بينك وبين ماتشتهي ، (فلركعة واحدة اليوم خير من الدنيا وما فيها وما عليها) .. روي في بعض الآثار أن رجلا صلى لله ركعتين وجلس على قبر وهو لا يعلم ، فنام فجاءه صاحب القبر وقال له : (يامعشر الأحياء اتقوا الله في انفسكم ، فوالله لهاتان الركعتان خير من الدنيا وماعليها ، فانتم تستطيعون العمل ولا تعملون ، ونحن نود أن نعمل ولكننا محجوبون) ..

● بارك الله لنا ولكم في القرآن العظيم ، ونفعنا وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، وهدنا جميعا لاتباع سيد المرسلين محمد بن عبدالله المبعوث رحمة للعالمين . واستغفر الله لي ولكم ولوالدينا ولجميع المسلمين ، ونسأله النجاة من هول ذلك اليوم العظيم إنه سميع مجيب .

رسالة قيمة ومفيدة حول الركن الثالث من اركان الاسلام

إيتاء الزكاة فرض واجب على كل مسلم

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ..

ما الاصناف الاربعة التي تجب فيها الزكاة ..؟

● ماحكم زكاة الأوراق النقدية التي يتعامل بها الناس اليوم ..؟

● الزكاة واجبة في ايراد العمارات وسيارات الاجرة ونحوها ..

● كل مال لاتؤدى زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده . والصلاة والسلام على من لانبي بعده . وعلى آله وصحبه . أما بعد :—

فان الباعث لكتابة هذه الكلمة هو النصح والتذكير بفريضة الزكاة التي تساهل بها الكثير من المسلمين فلم يخرجوها على الوجه المشروع مع عظم شانها . وكونها احد اركان الاسلام الخمسة التي لايستقيم بناؤه الا عليها . لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (بني الاسلام على خمس : شهادة ان لااله الا الله وان محمدا رسول الله . وإقام الصلاة . وايتاء الزكاة . وصوم رمضان . وحج البيت) متفق على صحته ..

وفرض الزكاة على المسلمين من اظهر محاسن الاسلام ورعايته لشؤون معتنقيه لكثرة فوائدها . ومسيس حاجة فقراء المسلمين اليها ..

فمن فوائدها تثبيت اواصر المودة بين الغني والفقير . لأن النفوس مجبولة على حب من احسن اليها ..

— ومنها تطهير النفس وتزكيتها . والبعد بها عن خلق الشح والبخل كما اشار القرآن الكريم الى هذا المعنى في قوله تعالى : (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)

— ومنها تعويد المسلم صفة الجود والكرم والعطف على ذوي الحاجة

— ومنها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله عز وجل كما قال تعالى : (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : يقول الله عز وجل : ياابن آدم انفق ننفق عليك .. الى غير ذلك من الفوائد الكثيرة ..

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من بخل بها او قصر في اخراجها . قال الله تعالى : (والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم . يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم . هذا ماكنزتم لانفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون) فكل مال لاتؤدى زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة . كما دل على ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : (مامن صاحب ذهب ولافضة لايؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار) ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الابل والبقر والغنم الذي لايؤدى زكاتها واخبر انه يعذب بها يوم القيامة ..

وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة . ثم يأخذ بلهزمتيه — يعني شدقيه — ثم يقول : « انا مالك انا كنزك » ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية (ولايحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة)

والزكاة تجب في اربعة أصناف : (الخارج من الارض من الحبوب والثمار . والسائمة من بهيمة الانعام . والذهب والفضة . وعروض التجارة ..)

ولكل من هذه الاصناف الاربعة نصاب محدد ولاتجب الزكاة فيما دونه . فنصاب الحبوب والثمار خمسة اوسق (والوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم من التمر والزبيب والحنطة والارز والشعير ونحوها ثلاثمائة صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم . وهو اربع حفنات بيدي الرجل المعتدل الخلقة اذا كانت يداه مملوءتين)

٢ واما نصاب السائمة من الابل والبقر والغنم ففيه تفصيل مبين في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي استطاعة الراغب في معرفته سؤال اهل العلم عن ذلك ولولا قصد الايجاز لذكرناه لتمام الفائدة ..

٣ واما نصاب الفضة فمائة واربعون مثقالا . ومقداره بالدراهم العربية السعودية ستة وخمسون ريالا ونصاب الذهب (عشرون مثقالا) ومقداره من الجنيهات السعودية (احد عشر جنيها وثلاثة ارباع الجنيه) ..

والواجب فيهما (ربع العشر) على من ملك نصابا منهما او من احدهما وحال عليه الحول والربح تابع للاصل فلايحتاج الى حول جديد . كما ان نتاج السائمة تابع لأصله فلا يحتاج الى حول جديد اذا كان اصله نصابا ..

وفي حكم الذهب والفضة الاوراق النقدية التي يتعامل بها الناس اليوم سواء سميت درهما اودينارا اودولارا اوغير ذلك من الاسماء اذا بلغت قيمتها نصاب الفضة او الذهب وحال عليها الحول وجبت فيها الزكاة ..

ويلتحق بالنقود (حلي النساء من الذهب او الفضة) خاصة اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول فان فيها الزكاة وان كانت معدة للاستعمال او العارية في اصح قولي العلماء لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (مامن صاحب ذهب ولافضة لايؤدي زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار) الى أخر الحديث المتقدم . لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد امرأة سوارين من ذهب فقال : (أتعطين زكاة هذا ؟) قالت لا . قال : (ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار ؟) فالقتهما وقالت : هما لله ولرسوله .. اخرجه ابو داود والنسائي بسند حسن . وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها كانت تلبس اوضاحا من الذهب فقالت يارسول الله : أكنز هو ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : (مابلغ ان يزكى فزكي فليس بكنز) مع احاديث أخر في المعنى ..

اما العروض وهي السلع المعدة للبيع فانها تقوم في آخر العام ويخرج (ربع عشر قيمتها) سواء كانت قيمتها مثل ثمنها او اكثر اواقل . لحديث سمرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع . رواه ابو داود . ويدخل في ذلك الاراضي المعدة للبيع والعمارات والسيارات والمكائن الرافعة للماء وغير ذلك من اصناف السلع المعدة للبيع ..

اما العمارات المعدة للايجار لا للبيع . فالزكاة في اجورها اذا حال عليها الحول . اما ذاتها فليس فيها زكاة .. (لكونها لم تعد للبيع . وهكذا السيارات الخصوصية والتكاسي ليس فيها زكاة اذا كانت لم تعد للبيع وانما اشتراها صاحبها للاستعمال) واذا اجتمع لصاحب سيارة الاجرة اوغير نقوده تبلغ النصاب فعليه زكاتها اذا حال عليها الحول سواء كان اعدها للنفقة اوللتزوج اولشراء عقار اولقضاء دين اوغير ذلك من المقاصد . لعموم الادلة الشرعية الدالة على وجوب الزكاة في مثل هذا . والصحيح من اقوال العلماء ان الدين لايمنع الزكاة لما تقدم ..

وهكذا اموال اليتامى والمجانين تجب فيها الزكاة عند جمهور العلماء اذا بلغت النصاب وحال عليها الحول ويجب على اوليائهم اخراجها بالنية عنهم عند تمام الحول لعموم الادلة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ لما بعثه الى اهل اليمن : (ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم) ..

والزكاة حق الله لاتجوز المحاباة بها لمن لايستحقها ولا ان يجلب الانسان بها لنفسه نفعا اويدفع ضرا ولا ان يقي بها ماله اويدفع بها عنه مذمة . بل يجب على المسلم صرف زكاته لمستحقيها لكونهم من اهلها لالغرض آخر مع طيب النفس بها والاخلاص لله في ذلك حتى تبرأ ذمته ويستحق جزيل المثوبة والخلف ..

وقد اوضح الله سبحانه في كتابه الكريم اصناف اهل الزكاة . قال تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) ختم هذه الاية الكريمة بهذين الاسمين العظيمين تنبيه من الله سبحانه لعباده على انه سبحانه هو العليم بأحوال عباده ومن يستحق منهم للصدقة ومن لايستحق . وهو الحكيم في شرعه وقدره فلايضع الاشياء الا في مواضعها اللائقة بها وان خفي على بعض الناس بعض اسرار حكمته . ليطمئن العباد لشرعه ويسلموا لحكمه ..

والله المسئول ان يوفقنا والمسلمين للفقه في دينه والصدق في معاملته . والمسابقة الى مايرضيه . والعافية من موجبات غضبه . انه سميع قريب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه)

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



— ١٢٥ مليون طفل في العالم يعانون اعاقات بدنيه أو عقليه. وتعمل منظمة اليونسيف على الحد من أسباب الاعاقة من خلال نشر برامج التطعيم الشامل ونشر الوعي الثقافي والصحي.
— لذلك ينظم برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحده الانمائيه حملة جمع التبرعات لصالح منظمة اليونسيف.

تقدم التبرعات إلى البرنامج عن طريق
— البنك السعودي الأمريكي حساب رقم : ١١٩٠٠٠٨ بالريال — ٢٩٠٠١٣٠ بالدولار
— البنك السعودي البريطاني بالرياض أو أي فرع آخر من فروعه بالمملكة : حساب رقم: ٠١ — ٠٠٧٤٠ — ٢١
— بنك الرياض بالرياض أو أي فرع من فروعه بالمملكة : حساب رقم: ٨٢/٣١
— البنك الأهلي التجاري بجده أو أي فرع من فروعه بالمملكة : حساب رقم: ٢١٣٤٢٨
مع ايضاح أن ذلك باسم بنك الخليج الدولي — برنامج اليونيسيف:
ويمكن ارسال التبرعات باسم سمو الأمير طلال بن عبد العزيز أو... التقدم مباشرة إلى مكتب البرنامج للتبرع في مقره:
الرياض — القاهرة — بجوار قصر المؤتمرات — ت ٤٤١٦٢٤٠ — ٤٤١٦٢٥٧ تلكس رقم: ٢٠٤٠٧١

نور على نور « ٩ »

بقلم : احمد فراج

ابتهالات « ٢ »

اللهم انت احق من ذكر . واحق من عبد . وانصر من ابتغى . وارءف من ملك . واجود من سئل . واوسع من اعطى . انت الملك لا شريك لك . والفرد الذي لا ند لك . كل شيء هالك الا وجهك . لن تطاع الا باذنك . ولن تعصى الا بعلمك . تطاع فتشكر . وتعصى فتغفر . اقرب شهيد وادنى حفيظ . حلت دون النفوس . واخذت بالنواصي . وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما احللت والحرام ما حرمت . والدين ما شرعت . والخلق خلقك . والعبد عبدك . وانت الله الرؤوف الرحيم .. أسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض . وبكل حق هو لك . وبحق السائلين عليك : ان تقبلني هذه الليلة وانت تجيرني من النار بقدرتك .

اللهم اني اسألك الرضى بعد القضاء . وبرد العيش بعد الموت . ولذة النظر الى وجهك الكريم . والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة . واعوذ بك ان اظلم او اظلم . او اعتدي او يعتدى علي . او اكتسب خطيئة او ذنبا لا تغفره .

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام . اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واستهديك . وكفى بك شهيدا . اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك . وان محمدا عبدك ورسولك . واشهد ان وعدك حق . ولقاءك حق . والجنة حق . والنار حق . وان الساعة آتية لا ريب فيها . وانك تبعث من في القبور . انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة . واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها . وتب علي انك انت التواب الرحيم .

اللهم رب السموات والارض ورب العرش العظيم . ربنا ورب كل شيء . فالق الحب والنوى . منزل التوراة والانجيل والفرقان : اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته . انت الاول فليس قبلك شيء . وانت الآخر فليس بعدك شيء . وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء . اقض عني الدين واغنني من الفقر .

اللهم اني اعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر . اللهم اهدني لاحسن الاعمال والاخلاق لا يهدي لا حسنها الا انت . واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت ..

اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها .

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع . وقلب لا يخشع . ونفس لا تشبع . ودعوة لا يستجاب لها .

اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل . واعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم .

اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء واعوذ بك من غلبة الدين وقهر العدو وشماتة العباد .

اللهم حببني اليك والى ملائكتك وانبيائك وجميع خلقك . اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي . ومالي وولدي . ومن الماء البارد على الظمأ . اللهم اجعلني صبورا . واجعلني شكورا . واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا .

رب اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم .

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا (ثلاثا) .



حـول الغاء الفائدة من اقتصاد الباكستان

تقرير
مجلس الفكر الاسلامي

ننشر فيما يلي : الفصل الاول من هذا البحث الممتاز حول الغاء الفائدة من اقتصاد الباكستان . تلك التجربة الرائدة التي فتحت في الاقتصاد العالمي بابا جديدا للتطبيق العملي لشرع الله تعالى كما جاءت به الرسالة الخاتمة . رسالة الاسلام العالمية . وتضمن هذا الفصل (تحريم الربا في الاسلام) . والقضايا الاستراتيجية المتعلقة بتحويل مسار الاقتصاد الربوي الى اقتصاد (غير ربوي) ومنها على سبيل المثال تطبيق الوسائل البديلة عن الفائدة المحرمة . كرسم الخدمة . وربط الودائع بتغيرات الاسعار . والتاجير . والمزايدة الاستثمارية . والبيع بالثمن المؤجل . والشراء الاستئجاري . والتمويل على اساس المعدل العادي للعوائد . والقروض المقابلة للودائع . وتسهيلات القروض الخاصة .
وقد قام باصدار هذا البحث القيم : (المركز العالمي لابحاث الاقتصاد الاسلامي) التابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

ابراهيم محمد سرسيق

يحرم القرآن الكريم الربا تحريما صريحا . وهناك اجماع تام بين جميع مذاهب الفكر الاسلامي على ان عبارة « ربا » تعني الفائدة بجميع انواعها واشكالها . ذلك ان نص الآيات التي تامر الناس باجتناب الربا ، مع صرامة التحذير الموجه الى هؤلاء الذين لاينصاعون للامر الالهي بهذا الخصوص ، لايترك للعقل مجالا للشك بان اكل « الربا » انما يتعارض تماما مع روح الاسلام . يقول القرآن الكريم

« الذين ياكلون الربا لايقومون الاكما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس . ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا ، واحل الله البيع وحرم الربا . فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله . ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . يمحق الله الربا ويربي الصدقات . والله لايحب كل كفار اثيم » (البقرة ٢٧٥ - ٢٧٦)

ويستكمل الموضع في الآيات ٢٧٨ - ٢٧٩ من السورة نفسها « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله . وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون » .

١ - ٢ ان ما سلف ذكره من التحذير « بحرب من الله ورسوله » يبين بوضوح ان الفائدة تتعارض مع الرؤية الاسلامية لنظام اقتصادي واجتماعي عادل وخال من الاستغلال . وتوضح الكلمات التي وردت في الآية ٢٧٦ من سورة البقرة « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » . بشكل جلي . ان الاتجاه الذي يجب ان تتحول اليه الموارد والذي يشجعه الاسلام يجب ان يكون الغني الى الفقير عن طريق الصدقات . وليس بالعكس عن طريق الفائدة .

١ - ٣ ان حكمة تحريم الفائدة على القروض التي تؤخذ لاغراض استهلاكية حكمة جلية . ذلك ان مثل هذه القروض انما يحصل عليها عادة اناس ذوو موارد ضئيلة لسد احتياجات شخصية ملحة . اذ قلما يتوفر لديهم اي سند من المدخرات التي يمكن بها مواجهة مثل هذه المتطلبات . ومن ثم ، فان تحريم الفائدة . في هذا النوع من القروض يقوم اساسا على اعتبارات انسانية

اما الحكمة الرئيسة لتحريم الفائدة في القروض الممنوحة لاغراض انتاجية . فانها تشتق من فكرة العدالة بين الانسان واخيه الانسان . وهي الفكرة التي تعتبر حجر الزاوية في الفلسفة الاسلامية عن الحياة الاجتماعية . فلا ريب ان عدم التيقن متاصل في اي مشروع من مشروعات الاعمال بعض النظر عن بعدي الزمان والمكان . ولايمكن التنبوء بنتائج تشغيل المشروع . كما انه لايمكن مسبقا تحديد الربح او الخسارة وحجم اي منهما . وعلى ذلك يكون مجافيا للعدالة الى حد بعيد ان يتوفر للطرف الذي يقدم راس مال نقديا ضمان الحصول على عائد ثابت ومحدد سلفا . في حين ان الطرف الذي يقدم عنصر التنظيم في المشروع . يلقى على عاتقه وحده عبء عدم التيقن من مصير نشاطه في هذا المشروع . ومن جهة اخرى . فان تحديد سعر فائدة ثابت يمكن ان لايكون عادلا ايضا حتى في حق صاحب المال . اذا ما جنى المنظم . الذي اقترض المال . ربحا يفوق بكثير حدود ما يدفعه الى المقرض عن طريق الفائدة

المشاركة العادلة التي يشجعها الاسلام في المخاطر والمكاسب

١ - ٤ ان اساس التعاون الذي يشجع عليه الاسلام بين عنصر راس المال وعنصر التنظيم هو المشاركة العادلة بينهما في المخاطر والمكاسب . والآية الواردة في القرآن الكريم صريحة تماما في هذا الصدد . ونصها كالاتي .

« يا ايها الذين امنوا لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم » (النساء ٢٩)

ويمكن تفسير الآية اعلاه بان الاستيلاء على ثروة الغير او ممتلكاته او امواله بوسائل غير مشروعة . مثل الربا او المقامرة او الخداع انما هو محرم تماما . في حين ان الحصول على منفعة من ثروة الغير او ممتلكاته او امواله . في ظل معاملة عادلة يكتنفها التراضي انما هو امر مباح .

كما ان العنصر الجوهري في « التجارة » « هو ان العائد على راس المال المستخدم يتوقف على نتائج التشغيل الفعلية للمشروع » وبتطبيق هذا المبدأ على الانماط الحديثة للتجارة والمال . يصبح من الضروري ان يعاد تنظيم الممارسات المصرفية السائدة حاليا . وان يستبدل بالفائدة . (نظام المشاركة في الربح والخسارة) وفي ظل نظام المشاركة في الربح والخسارة . وتحصل المصارف وغيرها من المؤسسات المالية الاخرى على عائد ثابت عن التمويل الذي تقدمه . بل تشارك بدلا من ذلك في ربح وخسارة مؤسسات الاعمال التي تزودها المصارف بالموارد المالية . والمثل فان اولئك الذين يعهدون بمدخراتهم الى المصارف وغيرها من المؤسسات المالية لفترة محددة . يشاركون كذلك في ارباح وخسائر المصارف . ان نظام المشاركة في الربح والخسارة قد تكون له نتائج ابعد من نتائج نظام الفائدة الثابته . كما ان تطبيقه بنجاح يمكن ان يساعد . الى حد كبير . على تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية اكبر من القدر المتحقق في ظل الفائدة . وهذا الهدف يعتبر هدفا اساسيا يسعى المجتمع الاسلامي الى تحقيقه .

اعتبارات عملية في تطبيق نظام المشاركة في الربح والخسارة :

١ - ٥ ليس ثمة ادنى مجال للشك في (جواز نظام المشاركة في الربح والخسارة طبقا لاحكام الشريعة) ولاشك في ان النظام المؤسس على الفائدة يقوم على اوضاع غير مرغوب فيها . لكن غالبا ما يتم التعبير عن تحفظات جادة حول امكانية تطبيق نظام المشاركة بنجاح في ظل الظروف التي نعيشها . وذلك للعديد من الاسباب . اهمها ما يلي

١ - ٦ لكي يمكن اقامة نظام المشاركة في الربح والخسارة على نحو سليم . يتعين على جميع مؤسسات الاعمال . التي تحصل على راس مال من المصارف والمؤسسات المالية الاخرى . امساك حسابات سليمة وموثوقة بحيث تكشف النتائج الحقيقية لعمل المؤسسات . الا ان الواقع ان معظم المشروعات لاتمسك حسابات منتظمة اطلاقا . او لاتمسك حساباتها بالشكل السليم . او انها تحتفظ بمجموعات مختلفة من الدفاتر لاغراض مختلفة . وحتى حسابات شركة المساهمة التي يتولى مراجعتها محاسبون قانونيون . غالبا ما تخفق في الكشف عن النتائج الحقيقية لاعمال هذه المنشآت نظرا للعادات السيئة الواسعة الانتشار في تقليص الارباح وتضخيم الخسائر واظهار خسائر مزيفة .

فيما يلي امثلة نموذجية لبعض وسائل التلاعب المستخدمة في هذا المجال

١) تقويم بضاعة اول المدة باكثر من قيمتها ، وبضاعة اخر المدة باقل من قيمتها .

٢) تقويم الاموال باكثر من قيمتها لزيادة مبالغ استهلاكاتها الراسمالية بغية تخفيض الربح او الغائه .

٣) المغالاة في الرواتب التي يتقاضاها المدراء الذين هم في معظم الحالات اقارب لمنظمي هذه المنشآت (وهنا تكون عملية المراجعة قليلة الجدوى في كشف الوضع الحقيقي لحساب الارباح والخسائر . اذ ان المراجعين يولون جل اهتمامهم لمشروعية المصروفات الواردة في الحسابات . لا لمدى ملاءمتها او صحتها .

١ - ٧ وفي الوقت الحاضر تستخدم هذه الممارسات السيئة اساسا بهدف التهرب من الضرائب . ووجهة نظر رجال الاعمال في هذا الصدد هي انهم مجبرون على امساك مجموعات مختلفة من الدفاتر والحسابات ، بسبب الفساد المنتشر في جهاز تحصيل الضرائب . وفي ظل هذه القيم الاخلاقية يبدو ان ادخال نظام المشاركة في الربح والخسارة ، في مجال المعاملات المالية للمصارف وغيرها من المؤسسات المالية . يمكن ان يؤدي الى تفاقم هذه الممارسات السيئة . ولايمكن استبعاد احتمال التواطوء بين موظفي المصارف والمؤسسات المالية وبين الاطراف الباحثة عن التمويل . وان كانت هذه الانحرافات موجودة . حتى في ظل النظام الحالي .

لكن نظرا لوجود مجال او سبل للمكاسب غير المشروعة من هذا الطريق في ظل نظام المشاركة في الربح والخسارة . يمكن ان يكون هناك اغراء اقوى على الاقدام على مثل هذا التواطوء .

وسائل اخرى يمكن ان تحل محل الفائدة :

١ - ٨ لكل الاسباب المتقدمة . اولى المجلس اهتمامه ايضا بعدد من الوسائل الاخرى التي يمكن ان تحل محل نظام الفائدة الثابته . وتتفق مع مبادىء الشريعة . وفيما يلي مناقشة هذه الوسائل .

أ) رسم الخدمة .

١ - ٩ ان استبدال رسم الخدمة بالفائدة يعني وجود نظام اخر تقوم فيه المصارف والمؤسسات المالية الاخرى بتقديم قروض يجب ان تتضمن استرداد مبلغها الاصلي زائدا رسم خدمة يكفي فقط لتغطية النفقات الادارية للمؤسسة الممولة . لكن رغم ان هذا الحل يمكن ان يبدو وكانه يفي بمتطلبات الشريعة بمعناها الحرفي . الا انه قد لايتفق مع روح الاسلام الحقة . بل ربما لاينصح به من وجهة النظر الاقتصادية . وذلك للاسباب الاتية

١) ان الاسلام يحرم العائد على راس المال الا اذا كان في صورة فائدة . فاذا كان ماكان المؤسسات المالية ان تعمل في التمويل على اساس المشاركة في الربح والخسارة . او على اي اساس اخر تجني من ورائه ربحا مشروعا . فانه لايمكن منعها قانونا من هذه الاعمال .

٢) ان الاقراض بلا فائدة لقاء رسم خدمة فقط يعني في جوهره تقديم موارد راسمالية بتكلفة منخفضة جدا . وفي اقتصاد يندر فيه راس المال . يمكن ان يؤدي هذا الوضع الى عواقب وخيمة من حيث التخصيص الامثل للموارد .

٣) اذا توقفت المؤسسات المالية عن اكتساب اي دخل عدا الذي تواجه به مصاريفها الادارية . انعدم الحافز لاقامة مثل تلك المؤسسات في القطاع الخاص . لعدم اتاحة اي عائد على راس مال الاسم . كما ان المودعين ربما لايحصلون على اي عائد . وهذا يؤثر بدوره على تعبئة الودائع . اذ الحافز الوحيد الذي يظل متاحا للمودعين هو حفظ نقودهم . وربما بعض الخدمات المصرفية الثانوية الاخرى . والنتيجة المترتبة على التاثير السيىء على تعبئة الودائع بواسطة البنوك تظهر (اما في تقلص عملياتها في الاقراض . اما في الاعتماد المتزايد على المصرف المركزي) . وقد يؤدي الاول الى تباطوء تطوير الاقتصاد القومي وتنميته . لعدم سد كامل الاحتياجات الفعلية . في حين يؤدي الثاني الى احداث الضغوط التضخمية او الى تفاقمها . وذلك من خلال الحقن المفرط للنقود ذات الطاقة العالية High Powered Money داخل الاقتصاد الوطني .

٤) اذا ما تم الى حد بعيد حلول المشاركة في الربح والخسارة محل الفائدة . فان سلطة المصرف المركزي في تنظيم الائتمان المصرفي . من خلال الية سعر الخصم . يمكن ان تستبدل بها سلطة المصارف في فرض وتنويع نسب المشاركة في الارباح . وعلى اية حال . يمكن في ظل نظام الاقراض اللاربوي لقاء رسم خدمة . ان يصبح المصرف المركزي مجردا من اية سلطة لتنظيم التدفقات الائتمانية بمساعدة التغييرات في كلفة الائتمان .

٥) ان عددا كبيرا من المودعين ينتمون الى مجموعات ذات دخل منخفض . منهم اضعف فئات الشعب كالمتقاعدين عن العمل والارامل واليتامى .. الخ . فهؤلاء . يودعون مدخراتهم في المصارف من اجل الحفاظ عليها والحصول على دخل ما . ومن جهة اخرى فان معظم المقترضين هم من رجال الاعمال الذين ينتمون الى فئات موسرة . وفي ظل نظام الاقتراض اللاربوي لقاء رسم خدمة . ربما يصبح الاقوياء والموسرون هم الرابحون . والضعفاء والمحتاجون هم الخاسرون . الامر الذي يؤدي الى تفاقم سوء توزيع الدخول والثروات . وهذا بلا ريب مناقض لما يناضل من اجله الاسلام .

(ب) ربط الودائع المصرفية والسلف بتغيرات الاسعار .

١ - ١٠ وفي ظل نظام الربط هذا . يمكن ان يجرى تعديل الالتزام النقدي للمقترض من النظام المصرفي . لمراعاة التغير في قيمة النقود . كما يمكن ان يقاس برقم قياسي للاسعار خلال فترة الالتزام بالقرض . وبهذا فان قيام المصارف بالاقراض على هذا الاساس يجعل في استطاعتها . تعويض المودعين عن التغير في قيمة النقود . وربما يشكل هذا عاملا مشجعا على نمو المدخرات في حالات التضخم . وذلك بفضل الابقاء على القيمة الحقيقية للمدخرات النقدية . لكن تطبيق عملية الربط هذه في السلف المقدمة من المصارف ربما يوجد عددا من المشكلات (اذ من المعروف جيدا ان التضخم يؤثر على الربحية في قطاعات مختلفة وبطرق مختلفة) :فلقد اظهرت التجربة . في الاونة الاخيرة . في عدد من الدول المتقدمة والنامية . ان الارباح في القطاع التجاري قد ازدهرت في ظل الاوضاع التضخمية . هذا في حين ان الارباح في القطاع الصناعي لم ترتفع ارتفاعا موازيا لارتفاع المستوى العام للاسعار وفي ظل مثل هذه الظروف . يمكن ان تؤدي عملية ربط سلف المصارف هذه الى الحاق الضرر بالنشاط الانتاجي الى حد بعيد . كما يمكن ايضا ان يعاني القطاع الزراعي من عملية الربط هذه . ذلك لان الاسعار الزراعية غالبا ما تخضع لرقابة الحكومة . او تتحدد بعوامل العرض والطلب العالميين . فاذا كانت الزيادة في اسعار المنتجات الزراعية اقل من الزيادة في المستوى العام للاسعار . فان ربط سلف المصارف يضع القطاع الزراعي في وضع سيىء بالمقارنة مع القطاعات التي يكون فيها ارتفاع الاسعار مساويا لارتفاع المستوى العام للاسعار او اعلى منه .

وتقضي مبادىء الشريعة بان لاتعالج المعاملات المتعلقة بالعملات معالجة مختلفة عن المعاملات المتعلقة بالسلع . وذلك من حيث الاقراض والاقتراض ، فالمبدأ الاساسي هو ان الكمية (الوحدات) لابد ان يعاد مثلها حتى لو تغير سعر السلعة . وعلى سبيل المثال . لو اقترض احدهم موندا (وهي وحدة وزن هندية) من القمح . لتعين عليه اعادة موند مماثل من القمح . حتى ولو ارتفع سعره من ٣٠ الى ٥٠ روبية . او انخفض الى ١٥ روبية لو كانت عملية الاقتراض مكونة من قدر معين من النقود . وليكن مثلا ١٠٠٠ روبية . لوجب على المقترض ان يسدد القدر نفسه من النقود . حتى لو تغيرت قيمة الروبية بالنسبة الى قيم السلع والخدمات الاخرى خلال تلك الفترة .

(ج) التاجير :

١ - ١١ يعتبر التاجير نوعا جديدا نسبيا من وسائل التمويل الطويلة الاجل التي ما فتئت تكتسب المزيد من الرسوخ في الدول الصناعية . وثمة نوعان من التاجير هما : (١) التاجير التمويلي « او التاجير على اساس » الوفاء الكامل « . و (ب) التاجير التشغيلي يقوم « التاجير التمويلي » بعقد بين المؤجر والمستاجر لاستئجار اصل معين يختاره المستاجر من صانع او بائع مثل هذه الاصول . ويحتفظ المؤجر بملكية الاصل . في حين يتمتع المستاجر بحيازة الاصل واستخدامه لقاء تسديد دفعات ايجارية محددة خلال مدة معينة . ورغم ان المؤجر هو المالك الشرعي . الا انه يخول المستاجر الحقوق الكاملة في استخدام الاصل طيلة مدة سريان العقد . اما الدفعات الايجارية خلال فترة « الاولية » الثابته فيجب ان تكفي لاستهلاك الانفاق الرسمالي للشركة المؤجرة . ولتوفير عنصر الربح . وتستمر الفترة « الاولية » مع استمرار الحياة النافعة المقدرة للاصل (عمر الاصل) كما ان المستاجر مسؤول عادة عن جميع تكاليف التشغيل مثل الصيانة والتامين على الاصل . لكن للمستاجر حق اختيار فترة . «ثانية » للاستئجار تخفض فيها الدفعات الايجارية الى مبلغ رمزي . وتتراوح الفترة الايجارية عادة بين ٥ و ١٥ عاما . ويتوقف ذلك على فترة الحياة النافعة للاصل (عمر الاصل)

١ - ١٢ واما « التاجير التشغيلي » فهو اشبه بترتيبات الشراء الاستئجاري القصير الاجل . ويشار اليه ايضا بانه التاجير على اساس « الوفاء غير الكامل » حيث ان الدفعات الايجارية لاتكفي لان يسترد المؤجر كامل الانفاق الراسمالي الاصلي . ويتم استرداد الباقي من خلال التصرف بالاصل او اعادة تاجيره . ولقد اقتصر التاجير التشغيلي اساسا على انواع معنة من المعدات مثل اجهزة الكمبيوتر . والسيارات و الات نسخ الصور . وغيرها من البنود المماثلة .

١ - ١٣ وقد تقدم المصارف في الباكستان التمويل المتوسط والطويل الاجل الى المنشآت . اما مباشرة او عن طريق فروعها التي تقوم بالتاجير وفق ترتيبات تاجيرية معينة . وتنطوي هذه الطريق على مخاطر اقل . وتضمن للمصرف هامشا معقولا من الربح دونما اضطرار الى فحص حسابات المنشآت . ولكن لجعل هذه الطريقة متمشية مع مبادىء الشريعة . يلتزم المؤجر بتحمل تكلفة التامين على الاصول .

(د) المزايدة استثمارية :

١ - ١٤ وهنك طريقة اخرى تحل محل الفائدة في حالات التمويل الطويل والمتوسط الاجل في القطاع الصناعي . الا وهي نظام المزايدة الاستثمارية . في ظل هذا النظام . يمكن ان تقوم المصارف التجارية بتشكيل اتحاد مالي (كونسورشيوم) مع مؤسسات التمويل الطويل الاجل . ثم تضع مشروعات صناعية بتفاصيلها الكاملة . وبعد ذلك . يعلن الاتحاد عن المشروع . مع ضمان توفير ما يحتاجه من وحدة صناعية والات ذات مواصفات معينة . ثم يدعو الاتحاد المستثمرين المتوقعين لتقديم عطاءات لشراء الالات ويمكن ان يحدد الاتحاد ثمنا احتياطيا يتضمن هامشا معقولا من الربح . كما انه يحتفظ بحق قبول او رفض اي عطاء . وينال المشروع اعلى مزايد . اذا ما اعتبر موثوقا . ولارساء المشروع على المزايد التالي (الاعلى سعرا) الذي يعتبر قادرة على اقامة المشروع وتشغيله . شريطة ان يكون العطاء اعلى من الثمن الاحتياطي او مساويا له على الاقل . ويكون الاتحاد مسؤولا عن توفير الوحدة الصناعية والالات . حسب المواصفات المتفق عليها . مع المزايد الناجح . وذلك طبقا للجدول الزمني المتفق عليه بينما . يلزم المزايد بقبول هذه الالات من الاتحاد . وقد ينص الاتفاق ايضا على الضمانات الضرورية للاتحاد ازاء اي تاخير لا مسوغ له في اقامة المشروع او اية اساءة يمكن ان تصدر عن المستثمر . ويسدد مبلغ العطاء المقبول على اقساط على مدار الفترة المتفق عليها . اما التزام المستثمر الذي قبل الاتحاد عطاءه . فيبقى مستقلا عما اذا جنى ربحا او مني بخسارة .

١ - ١٥ ان ابرز مزايا هذا النظام . من وجهة النظر الاقتصادية . تتمثل في ان (الثمن الذي يدفعه المستثمر عن الالات الصناعية يعبر تعبيرا ملائما عن الربحية الاحتمالية للمشروع) الامر الذي يعتبر جوهريا في مجال التخصيص الفعال للموارد .

(هـ) البيع المؤجل الثمن (البيع بالنسيئة) :

١ - ١٦ يمكن تعريفه بانه (البيع الذي يستحق فيه دفع ثمن السلعة المبيعة بعد اجل معين . سواء . اكان ذلك دفعة واحدة ام على اقساط) ويمكن لهذا النظام ان يكون ذا فائدة كبيرة في ت ويل الاحتياجات الجارية من مدخلات الصناعة والزراعة . وكذلك في تمويل التجارة الداخلية وتجارة الاستيراد . فعلى سبيل المثال . اذا كانت التكلفة الحالية التي يتحملها المصرف عن كيس من السماد هي خمسين روبية . فقد يبيعه المصرف . عن طريق وكيله . الى الفلاحين المحتاجين الى التمويل المصرفي . بمبلغ ٥٥ روبية يدفع بعد فترة متفق عليها . ومع ذلك فقد يدفع المصرف الى وكيله مبلغ الخمسين روبية قبل توريد الوكيل للسماد حسب تعليماته او مباشرة بعد هذا التوريد . اما الالية التي يمكن الاخذ بها في حالة التجارة الداخلية وتجارة الاستيراد فقد تكون على النمط الاتي : يحتاج اي مشروع الى تمويل مصرفي لشراء او استيراد سلعة ما من بائع او صانع . داخلي او خارجي . وبدلا من خصم ورقة تجارية او تقديم سلفة . يشتري او يستورد المصرف . حسب اتفاق معقود مع الشركة المعنة . السلعة لحسابه الخاص . ثم يبيعها الى الشركة بمبلغ يتم الاتفاق عليه مقدما . على ان يتضمن اضافة الى ثمن التكلفة . من اجل تحقيق هامش معقول من الربح للمصرف . وعلى ان يسترد المبلغ من الشركة بعد انقضاء الفترة المتفق عليها .

ورغم نه من الضروري . لكي يتفق الوضع مع احكام الشريعة الاسلامية ان تصبح السلعة المبيعة في قبضة المصرف قبل تسليمها الى الطرف الاخر . الا انه يكفي لتحقيق هذا الغرض ان يقوم المورد الذي اشترى منه المصرف السلعة بايداعها للمصرف جانبا . ثم يقوم بتسليمها لاي شخص يخوله المصرف ذلك . ولو كان الشخص الذي اشترى السلعة المبيعة .

١ - ١٧ يمتاز هذا النظام ببساطته النسبية . فضلا عن امكان تحقيق قدر من الربح للمصارف دون اضطرار الى المخاطرة . بالمشاركة في الخسائر المحتملة . اللهم الا في حالة افلاس الطرف المشتري او تخلفه عن الوفاء بالدين . لكن هذا النمط من التمويل وان كان مسموحا به شرعا . الا انه لاينصح باستخدامه على نطاق واسع وبلا تمييز (نظرا للخطر المرتبط به من حيث فتح باب خلفي للتعامل بالفائدة) لذلك يحتاج الامر الى ابتكار نوع من التدابير الوقائية . لكي يقتصر استخدام هذا النمط من التمويل على الحالات التي لامفر من استخدامه فيها . بالاضافة الى ذلك . فان مقدار الاضافة الك اثمان الشراء يحتاج لتنظيم دقيق . (حتى يمكن تحاشي النزعة التحكمية واندمال جرح الفائدة على فساد ليظهر ثانية في صورة مختلفة) لذلك يمكن لمصرف الدولة ان يحدد ويراجع وينوع من وقت لاخر . القطاعات الفرعية وبنود السلع التي يجوز للمصارف ان تمولها في ظل ترتيبات (البيع المؤجل) . كما يمكن لمصرف الدولة ان يضع هامش الربح بوجه علم لكل القطاعات والبنود او بوجه خاص لكل قطاع فرعي او بند سلعي . كما قد يفرض قيودا اخرى يرى انها ضرورية لمنع الظواهر المرضية .

(و) الشراء الاستئجاري (البيع الايجاري) :

١ - ١٨ وقد يستخدم احد ضروب نظام الشراء الاستئجاري في تمويل شراء الالات والمعدات . او شراء سلع استهلاكية معمرة في ظروف اقتصادية معينة . وفي ظل هذا النظام يمكن ان تمول المصارف شراء هذه البنود على اساس ترتيب الملكية المشتركة . الخاضع لتقديم ضمانة او كفالة وقد تتسلم المصارف - بالاضافة الى استرداد قيمة الاصل - حصة في القيمة الريعية الصافية (اي بعد تنزيل استهلاك) لهذه المواد تتناسب مع حصتها غير المسددة في الاستثمار الكلي (وقد يؤمن ايضا على البضاعة . على ان يشارك المصرف والطرف الاخر في تكلفة التامين . كل حسب حصته في الاستثمار القائم) ومع ذلك : فقد تقع الاصلاحات غير المتوقعة على مسؤولية من يستخدم التجهيزات .

(ز) التمويل على اساس المعدل العادي للعائد :

١ - ١٩ وهنا تحدد وكالة عامة متخصصة المعدل العادي للعائد في كل صناعة او تجارة . وتقديم المصارف اموالا للمنظمين على ان تتقاضى المعدل الادنى المؤكد للربح عن المبالغ التي قدمتها . ويجب ايضا ان ينص الاتفاق على انه (اذا تجاوز المعدل الفعلي للربح المعدل العادي للعائد الذي سبقت تسميته . يدفع المنظمون فرق المعدلين طواعية للمؤسسة الممولة) وبالمقابل اذا اضحى معدل الربح اكثر انخفاضا . او كانت هناك خسارة وجب على المنظم المعنى ان يبرهن على صحة هذا الوضع . لاقناع الوكالة العامة المتخصصة . وفي هذه الحالة فقط يقبل المصرف المعدل المنخفض للربح . او يشارك في الخسارة . والميزة الرئيسة لهذه الطريقة هي ان المؤسسة الممولة لاتتحمل عبء تدقيق حسابات الاطراف المطلوب تمويلها . كما تتدنى فيها مخاطر الاحتيال والتدليس . وعلاوة على ذلك . تؤدي هذه الطريقة الى تسهيل عمليات تمويل المشروعات الصناعية والتجارية الصغيرة التي لاتكون عموما في وضع يسمح لها بامساك حسابات سليمة .

- ومع ذلك . يشعر المجلس بان هذه الطريقة رغم انها لاتنتهك فكريا مبادىء الشريعة الاسلامية (لان المرجو اصلا هو ان يستند اساس المعاملات الى نتائج التشغيل الفعلية) والمعدل العادي للعائد له قيمة تاشيرية الى حد بعيد . الا ان هناك احتمالا قويا بان ينحط استخدام هذه الطريقة على نطاق واسع الى تقاضي الفائدة المحضة عمليا مع مرور الوقت . ذلك ان الربح الفعلي اذا تجاوز المعدل العادي للعائد . فقد يصبح من غير الواقعي . في ضوء المستويات الاخلاقية السائدة . في المجتمع . ان نتوقع من المنظم ان يتنازل عن هذا الفرق طواعية الى المصرف . ومن جهة اخرى . اذا هبط المعدل الفعلي للعائد عن المعدل العادي له . فغالبا ما يصعب على التاجر اثبات هذا الوضع على نحو يؤمن فيه اقتناع الوكالة المعنية . لهذه الاسباب ربما يميل العادي لان يكون الاساس الوحيد للمعاملات . واذ يخشى من ان يؤول . الامر بالتدريج الى عدم ظهور اي فرق بين المعدل العادي للعائد ومعدل الفائدة . ولهذا يوصي المجلس بتطبيق هذه الطريقة على نطاق محدود جدا وحيث لامفر بالضرورة من ذلك . ويبدو ان لامفر من استخدامها في تمويل صغار المنظمين من اصحاب الموارد المحدودة . الذين لايمكن ان نتوقع منهم امساك حسابات سليمة او اخضاعها للمراجعة . على كل حال من الضروري ان تراجع الوكالة الرسمية المقترحة . مراجعة مستمرة . تطوير المعدل العادي للعائد . في ضوء تغيرات الظروف التجارية وان تبلغ المعدلات الجديدة او تعلنها حتى لاتكون الاطراف المعنية في اوضاع مربكة بلا ضرورة .

(ح) القروض المقابلة للودائع :

١ - ٢٠ وثمة طريقة اخرى ممكنة في التمويل قام المجلس بطرحها على بساط البحث . وهذه الطريقة هي طريقة القروض المقابلة للودائع : اما فكرتها فهي بسيطة جدا . ويمكن شرحها . على افضل وجه . بمثال عددي : نفترض ان تاجرا صغيرا (أ) يريد اقتراض ١٠٠ روبية من المصرف (ب) لمدة ثلاثة اشهر بدون دفع فائدة . فهنا يمكن لـ(ب) ان يقدم القرض الى (أ) . اذا اودع الاخير في نفس الوقت الذي تسلم فيه القرض . جزءا من هذا القرض لفترة اطول نسبيا . وليكن مثلا ١٠ روبيات لمدة ثلاثين شهرا .

وبعد انقضاء ثلاثة اشهر . يقوم (أ) بسداد ١٠٠ روبية الى (ب) في حين ان (ب) يرد على (أ) وديعته بعد انقضاء ٣٠ شهرا من تاريخ الايداع . وفي اثناء هذه الفترة . يستطيع (ب) استخدام هذه الوديعة او « القرض المقابل » في استثمار مدر للربح . وعلى اية حال . فكما انه لايطلب من (أ) ان يتقاسم الدخل الذي يكتسبه . من القرض الذي قدمه له « ب » فان « ب » ايضا لايدفع اي مبلغ اضافي عند حلول استحقاق وديعة « أ » القرض المقابل .

ويرى المجلس انه قد لايكون من الصواب استخدام هذه الطريقة كنظام دائم بديل للنظام القائم على الفائدة. لكن . اذا كان من المرغوب النص على امكان تقديم قروض شخصية لذوي الموارد المحدودة . يمكن للمصارف . عوضا عن النصوص المشروطة والموضحة اعلاه . ان تتبنى . من ناحية المبدأ . قاعدة من شانها الا تقدم قروضا لاغراض شخصية وغير انتاجية الا لاولئك الذين لهم حسابات فيها . وعند وضع جدول استرداد القرض ومبلغه . تاخذ المصارف بعين الاعتبار مقدار وديعة طالب القرض . والمدة التي احتفظ بوديعته في المصرف . ويمكن للمجلس المصرفي الباكستاني ان يطور الاجراءات والقواعد المتعلقة بهذا الموضوع .

(ط) تسهيلات القروض الخاصة :

١ - ٢١ وقد توفر المصارف والمؤسسات المالية الاخرى تسهيلا للقروض الخاصة . وهي القروض الممنوحة بلا فائدة . وذلك في الحالات التي لايلائمها نظام المشاركة في الربح والخسارة . او اي من الطرق البديلة الاخرى . شريطة ان تكون المشروعات او الاغراض التي يمنح لها التمويل مقصودا بها الرفاهة العامة للجماعة . مثل قيام الحكومة بشراء الحبوب الغذائية لتامين الاستقرار من المؤن والاسعار . ومع ذلك . فانه لكي يمكن تقليل اثر هذا الاقراض على ربحية المؤسسات المالية . لابد من ضمان بقائه محصورا في نطاق يعتبر ضرورة مطلقة . ويوفر مصرف الدولة الخطوط الارشادية الضرورية . او يصدر تعليماته بهذا الخصوص للمؤسسات المالية . وقد يوفر ايضا لها تسهيل اعادة التمويل . وبحث المجلس ايضا في اقتراح يتصور فيه فرض المصارف رسم خدمة على مثل هذه القروض لتغطية التكلفة التي تتحملها المصارف في هذا الصدد . وانتهى المجلس الى انه لكي يكون رسم الخدمة متمشيا مع احكام الشريعة الاسلامية لابد . ان يحسب على اساس التكلفة الفعلية التي يتحملها المصرف . لكن تحديد التكلفة الفعلية لكل قرض قد تكون من الصعوبة بمكان . لذلك يوصي المجلس بانه لكي يكون في وسع المصارف تغطية جزء من التكاليف الفعلية التي تتحملها . يمكنها ان تحدد رسما على تقديم طلب القرض . على ان يكون موحدا لا يلتفت فيه الى مبلغ القرض واجله . واي ترتيب اخر سوف يكون غاية في الصعوبة او لا يتمشى مع احكام الشريعة الاسلامية . كما طرح المجلس على بساط البحث او لايتمشى مع احكام الشريعة الاسلامية . كما طرح المجلس على بساط البحث اقتراحا اخر ينص على ان تلك المؤسسات المالية . التي قد لاتفيد من تسهيل اعادة التمويل . قد توفر لها الحكومة اعانة على اساس (متوسط معدل ربح المصارف التجارية عن نفس الفترة المحاسبية ذات العلاقة) . وعلى اية حال استشعر المجلس بانه على الرغم من ان دفع اعانة الى المصارف لقاء قيامها بتمويل القروض الخاصة لايعني تقاضي اية فائدة بمفهومها الدقيق . الا ان تقديم هذه الاعانة قد يكون بمثابة حافز للمصارف على تقديم مثل هذه القروض التي تجعل هذا الترتيب امرا غير مرغوبة فيه . ولعل الاجراء الافضل في راى المجلس هو ان تقدم المصارف القروض الخالية من الفائدة في ظل نظام تسهيل القروض الخاصة في مقابل الودائع التي لاتلتزم بدفع اي عائد عنها الى المودعين . ومع ذلك . فانه اذا ما وجد ان الموارد المتاحة للمصارف من مثل هذه الودائع غير كافية . امكن الالتجاء الى تقديم الاعانة . اذا ما اعتبر ذلك امرا لامفر منه .

١ - ٢٢ ويرى المجلس انه حتى يمكن استبدال نظام الفائدة . يجب استخدام نظام المشاركة في الربح والخسارة . فضلا عن الوسائل المبتكرة التي تمت مناقشتها تحت البنود من (ج) الى (ط) .

الية يمكن العمل بها للتمويل على اساس المشاركة في الربح والخسارة :

١ - ٢٣ لدى قيام المجلس بابتكار الية يمكن العمل بها للتمويل على اساس المشاركة في الربح والخسارة وتتناسب مع ظروفنا . اخذ في اعتباره مجموع ما كتب في الفقه عن موضوع الشركات والمضاربات . وتقضي النصوص ذات العلاقة بالشركات بان (الاطراف احرار في الاتفاق على اية نسب للمشاركة في الربح بغض النظر عن مساهماتهم في راس المال . اما الخسائر فيشارك فيها كل منهم على وجه الدقة . بنسبة مساهمته في راس المال)

وثمة شعور بانه في ظل نظام المشاركة في الربح والخسارة المقترح . ينبغي الا يترك امر تقسيم الارباح بين المؤسسات المالية والمشروعات التجارية والصناعية لما يقرره الطرفان . بل يجب ان ينظم المصرف المركزي للدولة هذا الامر . بما يؤدي الى تقليل (المنافسة غير الصحية) بين المؤسسات المالية . وبما يجعل في استطاعة المصرف المركزي التاثير على تخصيص الموارد بين الاستعمالات المتنافسة طبقا للاولويات الوطنية . واعتبارات الموارد بين الاستعمالات المتنافسة طبقا للاولويات الوطنية واعتبارات السياسة النقدية وفي ظل النظام الجديد . قد تستمر مساهمة كل طرف من الاطراف في راس المال . وفي تشكيل اساس المشاركة في الربح والخسارة . ولكن لن يكون للمصارف والمؤسسات المالية - كقاعدة - الحق في القدر الكامل من الربح الذي يقابل مساهمتها الراسمالية . اذ ان نصيبها الفعلي يكون محكوما بالنسب التي يقررها المصرف المركزي . وعلى سبيل المثال . اذا كان الربح المخصص للمساهمة الراسمالية لاحد المصارف في شركة معينة على اساس نسبي محض هو مبلغ ١٠٠ روبية . وكانت النسبة المقررة بمعرفة الوكالة المنظمة هي ٥٠ : ٥٠ فان الربح الايل الى المصرف هو ٥٠ روبية . لكن المشاركة في الخسارة تتم . مع ذلك . على اساس تناسبي محض طبقا للمساهمات الراسمالية الخاصة بكل طرف .

وعند توزيع الربح او الخسارة . يتم اخضاع المساهمات الراسمالية المستخدمة لفترات زمنية متباينة الى قاسم مشترك . وذلك بضرب المبالغ بعدد الايام التي بقيت خلالها عاملة في المشروع كل دفعة من النقدين (مثل راس مال الشركة . وفوائضها النقدية الجارية . والائتمان الممنوح اليها من الموردين . وكذلك التمويل الذي يقدمه المصرف)

وبمعنى اخر فان مساهمات راس المال التي تخص كل طرف يمكن ان تحسب على اساس الجداء اليومي . فانه من غير الممكن باية حال لاعلى مضاعف يستخدم في حساب الجداء اليومي ان يتجاوز اجمالي عدد ايام الفترة المحاسبية . وسبب ذلك انه في خلال هذه الفترة تكون الاموال قد ساهمت مساهمة فعالة في نتائج تشغيل المنشآت . وعندما تجرى المصارف ترتيبات تمويلية مع المنشآت . ربما تتمسك بالنص على حقها في تعيين مدير تابع لها يرعى مصالحها باعتبارها احد الشركاء المولين . وقد تعطى المصارف الحق في فحص دفاتر المنشآت . والمطالبة باية معلومات تتعلق بالاعمال التي مولتها . وفي معاملات المصارف مع شركات محدودة المسؤولية تنحصر مسؤولية المصارف بمقدار المعونة المالية التي تقدمها . لكن عند قيام هذه المصارف بتمويل فرد . او شركة . او غيرها من الشخصيات ذات المسؤولية غير المحدودة . فان التزامات المصارف ايضا يمكن ان تكون غير محدودة . ورغم ذلك . فقد تفرض المصارف في مثل هذه الحالات قيدا هو انه في خلال فترة التمويل من جانب المصارف يجب ان لايوافق الطرف الاخر على اي التزام مالي اضافي . وانه في حال قبول مثل هذه الالتزام بدون موافقة المصارف فان هذه الاخيرة لاتشارك في تحمل اية مسؤولية تجاه هذا الالتزام .

ضمانات نجاح النظام الجديد :

١ - ٢٤ ان حيوية اية مؤسسة مالية تتوقف جوهريا على التيار السلس غير المعاق للاموال التي تقدمها الى عملائها . وفي ظل النظام الحالي غالبا ما تطبق المصارف معدلات فائدة جزائية عند تاخير سداد الدفعات المستحقة . ومع الغاء الفائدة . تحرم المصارف من هذه الاداة للضغط على المقترضين المتاخرين في الدفع . لذا يوصي المجلس بان يستبدل بمعدلات الفائدة الجزائية (غرامات تستوفى عند التاخر في السداد) مالم يكن هذا التاخر ناجما عن خسارة حقيقية . لكن ينبغي الا يؤول مبلغ الغرامة الى المصارف . لانه قد يكون مماثلا للفائدة من وجهة نظر الشريعة الاسلامية بل يجب ايداع الغرامة في خزينة الدولة . وبما ان التاخر في السداد . والتخلف عن وفاء الديون دون اسباب حقيقية لايعتبر مجرد خيانة للامانة فحسب . بل ايضا يعرض للخطر نجاح النظام الجديد . فان المجلس يوصي بضرورة توقيع عقوبات رادعة على المقصرين في الدفع . قد يكون من بينها عقوبة مصادرة الملكية . ويجب ايضا وضع مثل هؤلاء المقصرين في قائمة سوداء .. وحرمانهم من اية مساعدة مصرفية في المستقبل .

هذا ويمكن ايضا تطبيق الشروط المقترحة انفا فيما يتعلق بالمصارف في حالة المؤسسات المالية المتخصصة .

١ - ٢٥ من اجل انجاح النظام الجديد . لابد من ان تتمتع المصارف بالحرية الكاملة غير المقيدة في قبول او رفض اية طلبات تمويل تتلقاها . وذلك على اسس المبادىء والمعايير المصرفية السليمة . وفي هذا الصدد . يعتبر المجلس ان من المناسب لفت الانتباه الى مشكلة هامة كانت . ولا تزال . تواجهها المصارف من عدة سنوات ماضية . فمن الحقائق المعروفة ان عددا من مشروعات القطاع العام لايعمل بكفاءة . علاوة على انه عرضة لتحكمات ادارية فيما يتعلق بتحديد اسعار منتجاته . ونتيجة لهذا . كانت هذه المشروعات . ولاتزال . تمنى بخسائر او تحقق ارباحا قليلة . ومع ذلك غالبا ما تضطر المصارف . تحت ضغط التعليمات الرسمية . الى سد الاحتياجات التمويلية لهذه المشروعات . مما يعني تقييدها باحمال ثقيلة من الالتزامات المستحقة عليها . وفي ظل النظام الحالي . لايؤثر هذا الوضع الا في هوامش ربح المصارف . اما في ظل النظام الجديد . فان استمرار هذا الوضع لابد وان يؤثر ايضا في معدل العائد المتاح للمودعين . لانه سيكون مرتبطا بالارباح الفعلية للمصارف .

لذلك . فان المجلس يوصي بالحاح بانه! عند تطبيق النظام الجديد . يمكن ان يتم تمويل مثل هذه المشروعات المنتمية الى القطاع العام . وغير المستوفية لمعايير العمل المصرفي السليم (عن طريق وكالة عامة منفصلة) او ان يكون هناك بالضرورة ضمان للمصارف بشان سداد راس المال المدفوع من جانبها . وان تمنحها الحكومة اعانة تعادل المعدل المتوسط لربح المصارف خلال الفترة المحاسبية ذات العلاقة .

اول حديث صحفي عربي مع امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة :

هذه هي مشاكل الدعوة الاسلامية في الداخل وفي الخارج

تشكيل ٥ لجان لنشر التراث والتشريعات والرد على خصوم الاسلام

الدكتور المستشار محمد جمال محمود .. امين عام المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية .. له آراء في مجال الدعوة الاسلامية .. من واقع معايشته الطويلة لها ..

فقد عمل بالقضاء .. وعمل بالتدريس .. في مصر والمملكة العربية السعودية .. وشارك في وضع العديد من التشريعات ذات الصيغة الاسلامية .

ووقع عليه الاختيار ليكون امينا للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .

و .. مع ايام رمضان كان لابد من لقاء معه .. يتحدث لنا في المدينة - عن انشطة المجلس المختلفة .. وعن رؤيته لمسؤولية المؤسسات الاسلامية . والدعاة في مجال الدعوة ..

قال لي ..

حديث اجراه :
صلاح عزام

ان اهداف المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية تنحصر في هدفين رئيسيين :

الأول : تنمية الوعي الديني والتعريف بالاسلام في الداخل والخارج .

والثاني : إقامة وتنمية العلاقات بين شعوب العالم الاسلامي .

ولكل من الهدفين وسائل لحقيقه ..

فالتعريف بالاسلام يتم عن طريق الكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية .. والمجلس يصدر في هذا المجال مجلة شهرية .. وينشر انتاج اللجان المشكلة فيه وهي خمس :

..(لجنة القرآن والسنة) وقد اعدت تفسيرا موجزا للقرآن الكريم من ميزاته البعد عن الخلافات التاريخية والمذهبية .. والتفسير الواضح الذي يفيد كل مسلم ..

وأيضا أعدت سلسلة من الكتب عن (الاحاديث القدسية) بعد دراسة مستفيضة من خيرة العلماء عن الصحيح الذي لاشك فيه منها .

(ولجنة الدراسات الفكرية المقارنة) ..

قد اعدت مشروع (قانون اسلامي للمعاملات) استغرق ١٠ سنوات ، وهو يعتبر الآن اساسا للمشروع الذي أعدته اللجان المتخصصة في مجلس الشعب .

كما أعدت هذه اللجنة ابحاثا مقارنة في الشريعة والقانون . ويجري الآن اعدادها للنشر .. وستصدر باذن الله الاجزاء الأولى منها قبل موسم الحج ..

كما ان (لجنة التراث) بالمجلس قامت بتحقيق العديد من كتب التراث في الفقه وفي اللغة ، واتمت تحقيق ٢٢ كتابا من (عيون التراث الاسلامي) ويجري الاعداد لطبعها تباعا . هذا بخلاف ماسبق نشره من العديد من كتب التراث ، وكان آخر اصداراتها كتاب (السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار) للامام الشوكاني .. وكتاب في الطب لابن النفيس ..

- (اما لجنة التعريف بالاسلام) فاعضاؤها من المفكرين المسلمين المهتمين بما ينشر عن الاسلام في العالم وخارج البلاد الاسلامية وهي تناقش القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية ، وكذلك ما يوجه الى الاسلام وتستحث الرد عليه .. وتتابعه ..

- ومطبوعات المجلس لا تقتصر على اللغة العربية بل تنشر ايضا باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية ..

كما تنشر على مية (اشرطة كاسيت واسطوانات) ببعض اللغات الافريقية كالهوسا والفلاتيه وذلك نظرا لان للمجلس علاقات باكثر من ٦٠ دولة اسلامية افريقية واسيوية .

- ويصدر المجلس كل شهر ضمن سلسلة (دراسات في الاسلام) كتيبات صغيرة تتعلق بالعبارات والمعاملات والقضايا الاسلامية المعاصرة .. وتوزع بثمن ميسور حتى يقترب الشباب من الدراسة الاسلامية ازاء ما يتعرض له من سيل الثقافات غير الاسلامية .

الهدف الثاني

أما الهدف الثاني .. وهو اقامة وتنمية العلاقات بين الشعوب الاسلامية فانه من أهم واجبات الدعوة حيث خلقنا الله سبحانه وتعالى (لنتعارف) أيا كانت الجنسيات والألوان واللغات .. فضلا عن رابطة الاخوة المحتمة علينا كأمر الله سبحانه وتعالى (انما المؤمنون اخوة)

ولذلك فان المجلس يقيم علاقات مع ٦٠ دولة ومنظمة اسلامية في الخارج في افريقيا .. وآسيا واوربا وامريكا .

واهم انشطة المجلس في هذا المجال واكثرها فائدة (المنح الدراسية) فالمجلس يقدم ٩٠٠ منحة لابناء افريقيا وأسيا بالذات للدراسة في جامعات مصر .. والأزهر ..

وهؤلاء الطلاب يعودون الى بلادهم بزاد كبير من المعرفة الاسلامية تؤهلهم لخدمة الدعوة بين أهليهم وفي بلادهم ..

الدكتور محمد جمال محمود

والمجلس يعمل جاهدا على رعاية هؤلاء الطلاب حتى يكتسبوا العلوم الاسلامية .. ويتزودوا بما يحميهم من التيارات الفكرية المختلفة .. ولذا .. فلا يتركهم في عطلة الصيف للاهواء .. وانما يقيم لهم معسكرا بمدينة (ابى بكر الصديق) بالاسكندرية حيث يقضون معظم عطلة الصيف ترويحا .. وتثقيفا .. ويلتقون في امسيات دينية كل ليلة مع اساتذة متخصصين يتحدثون اليهم عن معالم ديننا الحنيف .. وقضايانا المعاصرة .. ويجيبون على اسئلتهم المختلفة .

وهكذا المعسكر .. يهدف الى غرضين رئيسيين :

الأول : زيادة المعلومات لدى هؤلاء الطلاب وتعرفهم على حقيقة دينهم في مواجهة كل التحديات .

والثاني .. الترابط والتعارف بين هؤلاء الوافدين .. مما يقوى أواصر الاخوة الاسلامية بينهم .

والواقع ان الاطار الموضوع لنشاط المجلس - كما يقول المستشار الدكتور جمال محمود - يسمح له بأن يمد خدماته الى كافة البلاد الاسلامية .. واعتقد ان الاطار الاسلامي هو الاطار الوحيد الذي يجب ان يتم العمل داخله . فالمجلس لا يهتم بالمسائل السياسية او المذهبية أو غيرها ، مما قد يعترض التعاون بين المسلمين فرعايته لشباب العالم الاسلامي من اى بلد (يقصد بها تخريج الداعية الاسلامي السليم) وكذلك فان هذا الاطار الاسلامي اطار عام وموحد يبتعد عن الخلافات المذهبية والفكرية ويعنى بتقديم الفكر الاسلامي المستند الى الكتاب والسنة .

وكل مطبوعات المجلس تختار بعناية ودقة : إما بمعرفة اللجان المختصة أو الامين العام للمجلس حتى تكون موجهة لخدمة الاسلام ..

وعن العلاقات بين المجلس والمنظمات الاسلامية العالمية يقول الامين العام الدكتور جمال محمود : (ان العلاقات بين المجلس والمنظمات الاسلامية في الدول الاسلامية .. هي علاقة تعاون فلا يتردد المجلس في مد يد التعاون لأى مبادرة من أى منظمة اسلامية تعمل في حقل الدعوة الاسلامية ..

وكمثال .. فان العلاقة بين المجلس ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .. لم تتوقف .. ولم تضعف في أحلك الظروف السياسية بين البلدين .. والمجلس ظل .. وسيستمر في الاستجابة للمعلومات ، ولما ترسل اليه الرابطة من موضوعات تهم العالم الاسلامي .

ونرجو ان يتسع نطاق التعاون بين المنظمات الاسلامية وفي البلاد العربية بالذات لان هذه المنظمات تختلف عن المنظمات القائمة في الخارج وفي البلاد غير الاسلامية ، فالأولى هي التي تتحمل المسؤولية في معاونة الجاليات الاسلامية في الخارج أو الاجانب المسلمين ولديها من الامكانيات المادية والعلمية ما يمكنها من ذلك .

والجديد

وعن الجديد .. في أعمال المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية مسايرة للتطورات الحديثة .. ومواجهة للتيارات الوافدة على الفكر الاسلامي .. يقول لي (الدكتور جمال محمود) انه قد :

(لوحظ في السنوات الأخيرة ان العالم الاسلامي يتعرض لمحاولة تغير الفكر الاسلامي الصحيح .. والعالم الآن وثيق وشديد الاتصال بسبب الوسائل الحديثة في نقل الكلمة المسموعة والمقروءة .. ولذلك فقد عمل المجلس على ان يقدم - حماية لشباب العالم الاسلامي والجيل الحاضر - ما يحصنه ضد هذا التغيير . فركز المجلس في مطبوعاته على القضايا الاسلامية المطروحة : مثل التجربة الاسلامية في الحكم .. وقضايا تكفير المسلمين لبعضهم البعض .. والخلافات غير المبررة بين البلاد الاسلامية .. وقضية الجهاد .. والعدالة الاجتماعية .. وغيرها من القضايا التي يحب المسلمون في هذا العصر ان يعرفوا رأى الاسلام فيها ، وحتى لا يترك ذلك للاجتهادات الفردية وحدها .. بما تحمله من خطر التحريف او الرغبة في تحقيق مآرب شخصية .

وكذلك يهتم المجلس في نشاطه بشباب العالم الاسلامي (بما في ذلك غير الدراسين في مصر) .. ولاول مرة قدم الى مصر - الى المجلس - وفد شبابي من مسلمي الولايات المتحدة الامريكية .. التابعين لمنظمة اسلامية في فيلادلفيا .. وقضوا فترة معسكر ابى بكر الصديق بين شباب المسلمين من افريقيا وأسيا .. ذلك في العام الماضي .. وأما هذا العام فيجري الاتصال بالمنظمات .. لترسل وفودا عنها الى المعسكر .

ومن ناحية أخرى .. فاذا كان الناس يذهبون الى المسجد للعبادة والذكر من تلقاء انفسهم كان على أجهزة الدعوة ان تنتقل هي الى الناس لنشر الثقافة الاسلامية بينهم . ولهذا فقد انشأ المجلس داخل مصر (١٠٦ مراكز اسلامية في الهيئات والمؤسسات والمصانع الكبرى) وهي مزودة بالكتب والمطبوعات وتنظم سلسلة من المحاضرات لمن يعملون فيها ..

كما تبنى المجلس برنامجا للحوار الفكري في القضايا الاسلامية المعاصرة بين الاساتذة المتخصصين وبين شباب المسلمين ، ايمانا بان الحوار المستند الى الكتاب والسنة وحصيلة فقهاء المسلمين العظماء هو الاساس في تمييز الفكر الصحيح عن غيره .

كذلك كان المجلس قد نقل بعض مصنفاته الى اشرطة .. الكاسيت بدلا من الاسطوانات التي اصبح استعمالها قليلا .. ويجري الاعداد لانشاء ، مكتبة صوتية ، في التفسير والحديث حتى لا يترك المجال - ايضا - للاجتهادات الفردية وما يتبع ذلك من خطورة ..)

الدعوة في الخارج

و .. (الملاحظ ان الدعوة الاسلامية في الداخل تختلف عنها في الخارج) ذلك ان المجتمع الاسلامي في الخارج يعيش تجربته في اطار مختلف ..

وأول العقبات التي تواجه الدعوة الاسلامية في الخارج : أنها مازالت تعتمد على المبادرات الفردية مع وجود منظمات قوية مثل رابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية .

وقد تبين لي من بعض الزيارات في الخارج ان كثيرا من هذه المبادرات الفردية قد تخفي اهدافا اخرى .. والواجب ان تتعهد أجهزة الدعوة المختصة في البلاد الاسلامية هذه المبادرات الفردية بالرعاية والمتابعة .

ومن اهم القضايا ايضا .. (انه لا يوجد تنسيق أو حتى قدر مقبول من التعاون بين المنظمات والهيئات والمؤسسات الاسلامية التي تقوم بالدعوة في الخارج .. وكذلك اختلاف اساليبها) .. واحيانا تلجأ بعض هذه الجمعيات أو المنظمات الى ممارسة تأثير سياسي او فكري أو مذهبي معين بينما الواجب ان تكون الدعوة الى الاسلام في اطار ديني وحسب .

ومن أوجه القصور ايضا ان اجهزة الدعوة في الخارج تعتمد على الكلمة .. والاتصال الشخصي .. مع انه ، بحسب طبيعة المجتمعات الغربية بالذات ، فان الاتصال الشخصي اقل الوسائل تأثيرا ، وافضل منه الاعتماد على الكتاب والمجلة .. والأشرطة المذاعة .. لأن مستوى المعيشة هناك يسمح بأن تكون القراءة هواية الغالبية الكبيرة من الناس ..

و .. من المؤسف أيضا ان تركز اجهزة الدعوة في الخارج جهودها في كسب عدد محدد من الأجانب الى المجتمع الاسلامي . بينما لا تولى نفس الرعاية لابناء المسلمين المقيمين هناك ، حيث تقل معرفة الجيل الأول من ابنائهم في الدين واللغة العربية .. ويحتمل ان تنقطع الصلة بين الاجيال اللاحقة .. وبين الاسلام واللغة العربية .

و .. اذا كانت معظم هذه المشاكل ترجع في الاصل الى انعدام التنسيق بين المنظمات الاسلامية التي تباشر الدعوة في الخارج فان وحدة الهدف ينبغي ان تدفع هذه المنظمات الى الاقتراب من بعضها .. واكتمال نشاط بعضها بنشاط البعض الآخر .. ويمكن ان يقوم التنسيق على أساس اسلامي واحد .. وتقل في دائرة هذا التعاون كل الاعتبارات القومية او الوطنية حتى لا يتوهم الاجنبي عن الاسلام أن الاسلام يتأثر كثيرا بقومية أو وطن ..

و .. اخيرا .. في الغالب تنسى المنظمات الاسلامية التي تمد الجمعيات والافراد في الخارج بالمال .. تنسى ان المتابعة ومراقبة النشاط والنتائج هي اهم ما يضمن نجاح الهدف .. ولا يكفي المساعدة المالية فقط .. بل يجب أن توضع خطة لمتابعة نشاط الجمعيات الاسلامية في الخارج التي تتلقى التمويل او المساعدة من البلاد الاسلامية .. والله الموفق .

---

١ – ٢٦ ومن الضروري ايضا ، لضمان نجاح النظام الجديد ، اجراء اصلاح كامل ومستمر لنظام المراجعة المحاسبية الذي يعاني حاليا من عدد من نقاط الضعف ، وثمة حاجة كذلك لاعادة تقويم شاملة للقوانين النافذة والاعراف التي تحكم دور المراجعين ، ولوضع نظام مراجعة مستقل فعلا . ومن اجل تحقيق هذه الغاية ، تستحق الوسائل الاتية ان تؤخذ بعين الاعتبار :

١) يجب منح المؤسسات التمويلية سلطة لتعيين مراجعين لحسابات المشروعات التي تتلقى معونة مالية منها . ويوفر هذا الامر للمراجعين مزيدا من الشعور بالطمأنينة ، كما ان يؤدي الى المزيد من الاستقلالية في ممارسة مهامهم .

(٢) يجب كذلك مطالبة المشروعات الساعية الى معونة مالية بان تدخل نظاما لحسابات التكاليف التي ينبغي اخضاعها للمراجعة . ففي الوقت الراهن ، لايوجد لدى معظم الشركات نظام حسن التصميم لحسابات التكاليف ، بحيث يمكن ان يزود المراجعين بالمعلومات الضرورية لفحص التكاليف المختلفة التي تتحملها الشركات في عملية الانتاج .

(٣) يجب ان تكون لدى المؤسسات المالية ادارات مراجعة جيدة التنظيم ، وذلك من اجل ممارسة اعمال فحص مزدوجة ، والقيام باختبارات تدقيق الحسابات . وهذا الاجراء يساعد على (ممارسة الضغط على المشروعات من اجل حفظ سجلاتها حفظا نظاميا ونظيفا وامينا . -ويساعد ايضا على تقدير التنبؤات الخاصة بالربحية على اساس ربع او نصف سنوي)

(٤) يجب على معهد المحاسبين القانونيين ان ينظم دورات تدريبية للمراجعين العاملين ، لتزويدهم بالخبرة اللازمة للكشف عن الخدع المحاسبية الرامية الى اخفاء الارباح الحقيقية

(٥) يمكن ان ينظم معهد المحاسبين القانونيين ايضا ابحاثا لوضع نظام مراجعة جديد يناسب احتياجات (اقتصاد لاربوي) . ولابد أن تشترك الحكومة مع المؤسسات المالية في تحمل تكلفة مثل هذا العمل البحثي .

(٦) ينبغي على الحكومة تكوين لجنة من الخبراء لفحص قوانين الشركات النافذة ، ومرسوم المحاسبين القانونيين ، وقانون ضريبة الدخل ، ومرسوم الاوراق المالية وصرف العملات ، وغيرها من القوانين ذات العلاقة ، وكذلك لاقتراح التغييرات المناسبة والاجراءات الجديدة اللازمة لاصلاح نظام المراجعة الحالي حتى تصبح كلها متمشية مع احتياجات اقتصاد لاربوي . ويجب ايضا على اللجنة تقديم توصيات للتغييرات الضرورية في صيغة وشكل الاجراء القانوني في حالات اخفاء الارباح عمدا .

١– ٢٧ ويعي المجلس الى ان اعادة تشكيل عمليات المصارف التجارية على الاسس المقترح في هذا التقرير ، تمثل ابتعادا جذريا عن النموذج البريطاني التقليدي للعمل المصرفي الذي تشتغل على اساسه المصارف التجارية في هذا الجزء من العالم ، وذلك لاسباب تاريخية . ومع ذلك ، يجب التأكيد على انه ، في النطاق العالمي الاوسع ، كانت هناك بعض ملامح من النظام المقترح في النظام المصرفي للدول الاخرى . فعلى سبيل المثال كانت المصارف الالمانية ، منذ البداية ، ولاتزال تعمل في تمويل المشاركة في اسهم رأس المال على نطاق كبير ، واطلق على هذه المصارف بحق ، مصارف « جميع الاغراض » All Purpose Bank .

وفي اليابان كذلك كانت المصارف التجارية ، قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ، تشارك مشاركة ايجابية في ضمان الاكتتاب بالاسهم ، وفي فترة ما بعد الحرب ايضا ظلت هذه المصارف ذات تأثير قوي في اعمال ضمان الاكتتاب . وفي فرنسا ايضا تتولى « مصارف الاعمال » التي تمثل جزءا كبيرا من النظام المصرفي ، تمويل الاستثمار على اساس المشاركة . وفي السنوات الاخيرة اخذت المصارف التجارية في عدد من الدول باتباع اسلوب فني جديد في عمليات التمويل ، مثل التأجير ، والشراء والاستئجاري وخيارات التحويل . Convertibility options التي تتحول القروض بموجبها الى مساهمات في رأس المال .

١– ٢٨ يدرك المجلس ان النظام المقترح يتضمن قدرا معينا من تدخل المصارف والمؤسسات المالية الاخرى في القرارات الادارية للمنشآت التي تزودها تلك المصارف او المؤسسات التمويلية الاخرى التي تقدم التمويل في شكل قروض ذات معدل فائدة ثابت ، فعلى سبيل المثال ، تم ادخال عدد من الشروط الصارمة في اتفاقيات القروض ، مثل اعطاء الحق للمؤسسات الائتمانية في تعيين مدير يمثلها في مجلس ادارة المنشأة المقترضة ، واستئذان المؤسسة التمويلية المعنية ، قبل اصدار أسهم جديدة في رأس المال ، او الحصول على قروض اضافية طويلة الأجل ، او الاعلان عن الارباح الموزعة ، وفي الكثير من الحالات ، تعطى اتفاقيات القروض الى المؤسسات التمويلية الحق في تعيين مراجعين للحسابات ، وفي النهوض بادارة الشركة المقترضة في أى وقت تختاره . وفي الوقت الذي تقدم فيه المؤسسات التمويلية على التعهد بضمان الاكتتاب ، فانها تصر أيضا على اتفاق « باعادة الشراء » Buy Boc, ، وبالاضافة الى ذلك فانها تصر على ضمانات مبالغ معينة من الارباح الموزعة والعمولات

١– ٢٩ وثمة حقيقة ذات مغزى هي ان طبيعة المصارف واجراءات وممارسات تشغيلها تتقرر الى حد بعيد بموجب الاولويات الوطنية ولوضاع البلد الذي تمارس فيه نشاطها . فعلى الرغم من الارتباط السياسي المزمن ، والروابط العرقية ، بين الولايات المتحدة وبريطانيا (الا ان تطور النشاط المصرفي في الولايات المتحدة قد سار على نمط مختلف اختلافا جذريا يعكس البصمات العميقة للظروف المحلية والاتجاهات والتصرفات الاجتماعية . وفضلا عن ذلك ، مع تغير مستلزمات العصر ، نأت المصارف البريطانية عن الممارسة التقليدية في انطوائها على عمليات الاقراض القصير الاجل ، وتزايد انشغالها بالتمويل المتوسط الأجل فيما بعد الحرب العالمية الثانية).

ومما تجدر ملاحظته أيضا ان المؤسسات الادخارية الخاصة ، مثل صناديق المعاشات ، والمؤسسات الاستثمارية ، وشركات التأمين في بريطانيا ، قد لعبت في السنوات الأخيرة في التمويل بالمشاركة براس المال وغيره من انواع التمويل الطويل الأجل دورا قريبا جدا من ذلك الدور الذي تقوم به المصارف التجارية في المانيا . ومن هنا فان المؤسسات التي من هذا النوع تمارس تأثيرا قويا على قرارات شركات المساهمة في المملكة المتحدة والبلدان الأخرى المتقدمة صناعيا .

١ – ٣٠ وهكذا مع الاخذ بعين الاعتبار تنوع ممارسات المصارف والمؤسسات المالية الاخرى ، وتنوع ادوارها في اقتصاديات مختلف الدول . لا يمكن النظر الى اعادة تنظيم التمويل المصرفي في الباكستان على الأسس المقترحة على انها محاولة لم يسبق ان حاولها أحد على الاطلاق . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن نكران ان الغاء الفائدة من النظام المصرفي والمالي برمته انما يشكل مغامرة جريئة . وهو مثل اى نظام جديد ، قد يواجه مشكلات وصعوبات في بادىء الأمر . على ان المجلس يشعر بأنه بمجرد وضع الترتيبات الجديدة المقترحة موضع التنفيذ ، والعمل بموجبها بصورة جدية صحيحة ، يبدأ دفع عجلة التطوير ، ويتم العثور على الحلول العملية للمشكلات التي يمكن ان تنشأ .

خطة عمل لالغاء الفائدة :

١ – ٣١ لقد أخذ المجلس بعين الاعتبار خطة العمل التي يمكن اتباعها لالغاء الفائدة من الاقتصاد القومي . وفي هذا الخصوص قام بدراسة ثلاثة خيارات مختلفة . ينطوي أولها على (امكان البدء باقامة مصرف نموذجي يستهل عملياته على أساس لا ربوي) واستنادا الى الخبرة المكتسبة من سير أعماله ، يمكن اعادة تنظيم عمليات المصارف التجارية والمؤسسات المالية الأخرى ، على أساس خلوها من الفائدة . أما الخيار الثاني فيتمثل في اعداد برنامج شامل لتحويل النظام الاقتصادي اللاربوي ، مع تقرير توقيت مثل هذا التحويل . وأما الخيار الثالث فيقوم على الغاء الفائدة من النظام الاقتصادي بطريقة مرحلية . وتناقش فيما يلي مضامين كل من هذه الخيارات الثلاثة :

١ – ٣٢ بالرغم من أن فكرة (اقامة مصرف نموذجي) قد تبدو مغرية للوهلة الأولى ، الا انها قد تعاني من نكسات خطيرة . فالمصرف النموذجي كي يقوم بعمليات على نطاق واسع يساهم حقا في الخبرة المطلوبة ، يحتاج الى موارد ضخمة من الودائع قد لا يكون من السهل تعبئتها في مؤسسة جديدة تستهل عملها على نمط مختلف جذريا . والأهم من هذا انه لو كان لأرباب المشروعات خيار بين الاقتراض من مصارف تجارية أخرى بأسعار ثابتة للفائدة ، وبين الحصول على موارد من المصرف النموذجي على أساس المشاركة في الربح والخسارة ، والوسائل المبتكرة الأخرى المسموح بها وفقا لمبادىء الشريعة ، لاختار منظمو المشروعات المربحة جدا على الأرجح الاقتراض من مصارف تجارية أخرى ، ولوقع تمويل المشروعات الأقل ربحية والاكثر مخاطرة على عاتق المصرف النموذجي . واذا ما امعن المصرف النموذجي ، في ظل الظروف القائمة ، في الاحتراس ، بالاختيار الدقيق للمشروعات ، تحاشيا للمخاطرة المفرطة ، فان عملياته تظل مقصورة على ضروب قليلة من النشاط . الأمر الذي قلما يذكي حماسة المصارف الأخرى لاقتفاء أثره . ولئن كان هذا الاعتبار لا يعيق المصرف النموذجي ، الا ان هذا المصرف قد ينوء بحمل ثقيل من التكاليف غير المباشرة ، مع حافظة استثمارات لا تدر الا ربحا يسيرا ، مما لا يسمح له بتوزيع ربح كاف على المودعين لديه . ولعل هذا يثير مشكلات اعتى فيما يتعلق بجهوده المبذولة في تعبئة الودائع ، ويؤدي بدوره الى مزيد من التأثير على حجم عملياته . وبناء على ذلك ، يجد المصرف النموذجي نفسه أسير حلقة مرذولة ، ويجد ان فرص نجاحه ضئيلة حقا .

وفي هذا الصدد . بحث المجلس أيضا اقتراحا أثير مناقشته في بعض الدوائر ، وهو أنه يجب مبدئيا (فتح اقسام للتعامل بالنقود على أساس لا ربوي في المصارف التجارية الحالية التي قد تشتغل في الوقت نفسه بالعمليات المصرفية القائمة على الفائدة). وينص الاقتراح أيضا على اعطاء المودعين حق الخيار بين حفظ أموالهم في المصارف على أساس المشاركة في الربح والخسارة أو على أساس الفائدة . ان المجلس يعارض بشدة مثل هذا الاجراء ، لانه ليس غير مناسب فحسب ، بل هو ايضا غاية في الخطورة ، اذ من المحتمل ان يؤدي الى استمرار النظام القائم على الفائدة ، وان يقوض الجهود المبذولة لادخال النظام المصرفي اللاربوي في البلاد .

١– ٣٣ اما الخيار الثاني فلم يحظ بموافقة المجلس ، (لان الالغاء على دفعة واحدة لنظام راسخ ومنتشر مثل نظام الفائدة واستبدال نظام جديد به ، قد يثير عددا من مشكلات التعديل التي يصعب تذليلها). ويشعر المجلس بامكان معالجة مشكلات التعديل معالجة افضل ، لو اتيحت فترة انتقالية كافية .

١– ٣٤ أما الخيار الثالث وهو الغاء الفائدة من الاقتصاد الوطني ، طبقا لبرنامج مرحلي ، فقد اعتبره المجلس اكثر الحلول معقولية وقابلية للتطبيق العملي . ومن خلال هذا المنظور ، اوصى المجلس فيما سبق بالغاء الفائدة من تمويل عمليات اتحاد الاستثمار الوطني ، وشركة الاستثمار الباكستانية ، ومن تمويل الاسكان الذي تقدمه شركة تمويل بناء المساكن والمصارف التجارية في المرحلة التمهيدية . وبادىء ذي بدء (كان عدد من الاعتبارات يحكم تحديد المجالات التي يمكن ان يتم فيها الغاء الفائدة) فحول التوصية بالغاء الفائدة من عمليات اتحاد الاستثمار الوطني ، استرشد المجلس اساسا بأنه في مستهل الالغاء التدريجي للفائدة لا بد ان يتزود الناس بوسيلة يستطيعون بها استثمار مدخراتهم دون الوقوع في أى محرم . ومن بين المؤسسات المالية الأخرى وقع الاختيار على (شركة الاستثمار الباكستانية) لأن قدرا كبيرا من عملياتها كان خلوا من الفائدة حتى ذلك الوقت . ومن ثم يمكن تحقيق الالغاء الكامل للفائدة من عملياتها بأقل قدر ممكن من الوقت . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذه الشركة ، بحكم طبيعة وظائفها ، هي مؤسسة يمكن دعوتها لتحمل مسؤوليات أعظم في نظام لا ربوي . ولهذا كان من المناسب البدء باعدادها لهذا الغرض بأسرع ما يمكن . اما بشأن التوصية بالغاء الفائدة من تمويل الاسكان . فقد سعى المجلس الى سد حاجة أساسية من حاجات الناس على أساس لا ربوي ، والى تخليص قطاع رئيسي في الاقتصاد الوطني من الفائدة .

١ – ٣٥ ومما يسعد المجلس الاشارة الى انه سبقت الخطوة الأولى نحو الغاء الفائدة ، بموجب القرار الجمهوري الصادر في ١٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ والقاضي بضرورة تشغيل اموال شركات الاستثمار ، وهي ، اتحاد الاستثمار الوطني ، و ، شركة تمويل بناء المساكن وشركة الاستثمار الباكستانية ، على أساس لا ربوي ابتداء من أول تموز (يوليو) من عام ١٩٧٩ ، وكذلك بموجب القرار الذي أعلن في الموازنة الأخيرة ، ومفاده أن المصارف لن تتقاضى فائدة على قروض الانتاج الممنوحة الى المزارعين ذوي الملكية الزراعية التي لا تتجاوز ١٢٫٥ اكر . ويوصي المجلس بأنه (لابد من اتخاذ بقية الاجراءات الخاصة بالغاء الفائدة من المعاملات المحلية على ثلاث مراحل واضحة التحديد ، وفقا لجداول زمنية محددة) حسبما هو موضح في الأسطر الاتية .

المجموعة الأولى من الاجراءات التي توضع موضع التنفيذ في أول تموز (يوليو) ١٩٨٠ :

هناك سلسلة من الاجراءات التي لا يتطلب تنفيذها الكثير من الاعداد المسبق ، ويمكن اتخاذ قراراتها قبل ختام السنة المالية الحالية ، كي يسري مفعولها ابتداء من أول تموز (يوليو) ١٩٨٠هـ وتبين هذه القرارات فيما يلي :

(أ) المعاملات الحكومية :

(١) ان سندات الخزانة التي تصدرها الحكومة الاتحادية عادة لصالح مصرف الدولة بسعر فائدة رمزي لغرض معين هو مواجهة جزء من عجز الموازنة ، أو لمواجهة احتياجات مالية معينة ، قد يجري اصدارها على أساس لا ربوي .

(٢) ان السلف المتنوعة الطرائق والوسائل ways and means advances والمقدمة من مصرف الدولة الى الحكومة الاتحادية والحكومات الاقليمية يجب ان تمنح خالية من الفائدة .

(٣) يجب الا يفرض مصرف الدولة أية فائدة على الأرصدة المدينة للحكومة .

(٤) يجب ان يكون الاقتراض الحكومي من المصارف التجارية ، من أجل تمويل عمليات السلع ، خاليا من الفائدة . لكن مع خضوعه لرسم خدمة يحدد على أساس الانفاق الفعلي الذي تتحمله المصارف في سبيل تقديم هذه الخدمة . على أن مصرف الدولة قد يوفر التمويل المقابل للمصارف التجارية من دون تقاضي أية فائدة .

(٥) قد تقدم الحكومة الاتحادية معونة مالية الى الحكومات الاقليمية لمواجهة انفاقها التنموي وغير التنموي بدون فرض اى رسم .

(٦) وقد تقدم القروض من الحكومة الاتحادية والحكومات الاقليمية الى الهيئات المحلية والمؤسسات المستقلة .. الخ دون تقاضي أية فائدة ، وذلك من أجل تمويل مشروعات أساسية غير مدرة للربح .

(٧) أما أرصدة صندوق ادخار العاملين بالحكومة الاتحادية والحكومات الاقليمية ووكالاتها ، وهي تلك الأرصدة التي تدفع عنها فائدة في الوقت الحاضر ، فيمكن ان تستثمر في الوحدات التابعة لاتحاد الاستثمار الوطني ، وان يضاف العائد المتحقق الى هذه الأرصدة الدائنة . وهناك بديل آخر هو أنه يمكن أن تصرح الحكومة بتوقف أرصدة صندوق الادخار عن الحصول على فوائد مثلا ابتداء من أول تموز ١٩٨٠ ، على أن تدفع الحكومة علاوة متغيرة عن مثل هذه الأرصدة ، يكون معدلها مساويا لمعدل الارباح الموزعة الذي يعلنه اتحاد الاستثمار الوطني في كل عام .

(٨) قد تقدم الحكومات الأقليمية قروضا للتقاوى (قروضا زراعية للبذور والأسمدة) خالية من الفائدة .

(٩) وقد تقدم الحكومة الاتحادية والحكومات الاقليمية والوكالات التابعة لها قروضا الى موظفيها لا تتقاضى عنها أى رسم ، وذلك من أجل انشاء المساكن ، وشراء السيارات ، والدراجات النارية والعادية .

(١٠) يمكن ان تفرض غرامات مناسبة بدل الفائدة الجزائية المفروضة على المستحقات الحكومية المتأخرة السداد .

(ب) عمليات المصارف والمؤسسات المالية الأخرى .

(١) ان التمويل القصير الأجل الذي يقدم الى المزارعين ، الذين لا يستفيدون من القروض بلا فوائد طبقا للقرار الذي اتخذ في العام الماضي ، يجب الا يقدم بعد ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٠ على أساس ربوي ، بل يجب بدلا من ذلك تقديمه على أساس ترتيب « البيع المؤجل » أو ترتيب « بيع السلم » .

(٢) وفي عمليات شراء المنازل أو بناء المساكن من قبل الأفراد ، قد تطبق المصارف التجارية النظام الذي طبقته شركة تمويل بناء المساكن ابتداء من تموز العام الماضي . اما التمويل لشركات البناء ، سواء من أجل الاستثمار الثابت ، او رأس المال العامل ، فينبغي ان يكون على اساس المشاركة في الربح والخسارة .

(٣) وقد تمول المصارف ، وشركة تمويل المشروعات الصغرى ، عملية شراء شاحنات ، وباصات ، وسيارات ركوب أجرة ، او عربات نقل البضائع ، او عربات الركوب التي تجرها الخيول ، والسيارات الخاصة ، على أساس نظام « الشراء الاستئجاري » . وقد تقدم شركة تمويل المشروعات الصغرى قروضا لشراء الدراجات دون تقاضي أية فائدة عنها .

(٤) في حال تقديم المصارف قروضا شخصية يجب الا تقدم هذه القروض على أساس تقاضي الفائدة ، بل في نظام تسهيل القروض الخاصة .

(٥) وقد تقدم قرضا لتمويل المصروفات التعليمية للطلبة المتفوقين دون تقاضي فوائد عنها .

(٦) كما ان الترتيب الحالي للاقراض كما هو موضوع في « مشروع المستثمرين » الخاص بشركة الاستثمار الباكستانية يمكن أن يستبدل به مشروع للملكية المشتركة ، تقدم في ظل شركة الاستثمار الباكستانية الأموال للمستثمرين على أساس المشاركة في الربح والخسارة .

المجموعة الثانية من الاجراءات التي يتم تنفيذها ابتداء من أول تموز (يوليو) ١٩٨١ :

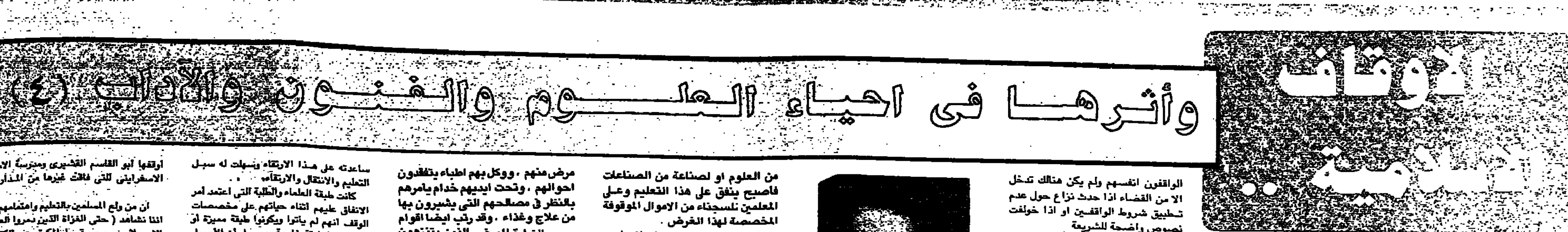
أما المجموعة الثانية من الاجراءات التي توضع موضع التطبيق اعتبارا من أول تموز (يوليو) ١٩٨١ فلا بد ان تستهدف الغاء الفائدة تماما من جانب أصول (موجودات) المصارف والمؤسسات المالية الأخرى عندما تتعلق هذه الأصول بالمعاملات المحلية . ويجب وضع خطة تحول مفصلة في ضوء توصيات المجلس حول هذا الموضوع قبيل نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠ . ويجب استخدام الأشهر الستة التالية لتحقيق مثل هذه التغيرات في قوانين المصارف وغيرها من التشريعات الأخرى التي يقتضيها التحول المقترح . ويجب ايضا استخدام هذه الفترة لتعويد موظفي المصارف على انماط التمويل الجديدة . وحثهم على تطبيق النظام الجديد بحماسة الداعية الاسلامي . ويجب شن حملة قوية عن طريق وسائل الاعلام الجماهيري وعقد المناظرات والندوات .. الخ من اجل تعريف جميع قطاعات المجتمع بأسس النظام البريء من الفائدة وطريقة عمله .

وابتداء من التاريخ نفسه ، أى أول شهر تموز (يوليو) ١٩٨١ يجب الغاء ما يتبقى من عناصر الفائدة في المعاملات المحلية للحكومة . وهذا يعني من بين امور اخرى الغاء لنظام الحالي في توفير الموارد عن طريق سندات حكومية مدرة للفائدة أو شهادات ادخارية .. الخ . ومع عدم توفر مثل هذه الموارد . من المحتمل ان تلجأ الحكومة للاقتراض المتزايد من مصرف الدولة . ويجب في أقرب وقت ممكن تشكيل فريق عمل لاقتراح الاجراءات الكفيلة بزيادة مقبوضات الحكومة من الموارد الأخرى ، بحيث يظل الالتجاء الى مثل هذا الاقتراض في أدنى قدر ممكن

المجموعة الثالثة من الاجراءات التي توضع موضع التطبيق ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ :

في الطور النهائي من أطوار الغاء الفائدة من العمليات المحلية ، والذي يصبح ساري المفعول في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ ، يجب على المصارف أن تكف عن قبول ودائع جديدة من الجمهور على أساس الفائدة ، بحيث تقبل بدلا منها الودائع على أساس المشاركة في الربح والخسارة (ويجب ان تخضع المعاملات فيما بين المصارف لنظام المشاركة في الربح والخسارة ، وان يتخلى مصرف الدولة عن نظام تمويل المصارف والمؤسسات المالية الأخرى على أساس الفائدة . وان يستحدث التغييرات الضرورية في السياسة النقدية حسبما هو وارد في الفصل الرابع من هذا التقرير).

١ – ٣٦ ان الغاء الفائدة من المعاملات الخاصة بالتجارة والمعونة الدوليتين يفرض أصعب المشكلات اطلاقا . ويبدو ان أفضل الطرق في هذا الخصوص هو انه (لا بد من الاسراع في بذل الجهود من أجل المزيد من التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية . حتى يمكن تحقيق العمليات الدولية في التجارة والمعونة على أساس خال من الفائدة . على الأقل بين هذه الدول . ويمكن أيضا للبنك الاسلامي للتنمية ان يلعب دورا هاما في هذا الصدد) ومع ذلك . يعلق المجلس أهمية أكبر بكثير على بناء شخصيتنا وسلوكنا النموذجي . حتى نستطيع اقامة مثل عملي للنظم الاسلامية ، الاقتصادية والأخلاقية . وبهذه الطريقة نتمكن ان نقنع الدول الأخرى بنعم النظام الاسلامي ومحاسنه . وفي هذه الحالة . قد لا تطبق هذه الدول نظامنا . متعلقة بقيودها



الأوقاف الإسلامية وأثرها في احياء العلوم والفنون والآداب (٤)

تناول الاستاذ الدكتور (عبدالملك السيد) في الحلقة الماضية التي نشرت في ١٤٠٣/٧/١٦هـ دور الاوقاف الاسلامية في التعليم العام والتنمية البشرية . وقد شرح فيها بالتفصيل دور المساجد في التعليم . وامتناع الائمة عن الغاء الوقت المخصص للتعليم في سائر العصور الاسلامية ثم انتفاع المدرسين والقائمين على المدارس من هذه الاوقاف حتى كانت نواة للجامعات التي لم تظهر فكرتها الا في عالمنا الاسلامي .. وفي هذه الحلقة يكمل الباحث بحثه عن اثر الوقف في التعليم ونهضته فيتحدث عن نقاط اساسية اربعة (أ) الوقف الاسلامي وضمانه لحرية التعليم والثقافة . (ب) الوقف الاسلامي واثره في انتشار التعليم .(ج) الوقف الاسلامي واثره في تحقيق المساواة في المركز الاجتماعي (د) عظماء التاريخ الذين كان لهم شرف ايقاف اموالهم لتنشيط النهضة العلمية الاسلامية .

بقلم الدكتور
عبدالملك السيد

ان التعليم في الاسلام لم يعتمد على الدولة الا اعتمادا جزئيا اذ قد اعتمد بالدرجة الاولى على مايوقفه المحسنون والورعون من المسلمين لاغراض دينية لذلك نجد ان هنالك نوعا من التباين بين ماحدث في المجتمع الاسلامي وبين ماحدث في المجتمع المسيحي في الغرب خلال العصور الوسطى خاصة في الحياة الثقافية والحياة الدينية . ففي الغرب كان النبلاء هم القادة السياسيين لمجتمعهم وكانوا ملتقى للحياة الاجتماعية على مختلف اوجهها وبنفس الوقت كانوا فيه الطبقة العليا من رجال الكنيسة والاكليروس في المجتمع الغربي يتصلون بصلة الاخوة او القرابة مع الطبقة النبيلة الحاكمة وينتمون جميعا الى طبقة اجتماعية متميزة ومنفصلة عن باقي الشعب .

لذا فان الحياة الثقافية بصورتها الرئيسية في المجتمع الغربي كان نشاطها محصورا في الكنائس وتحت سيطرتها . كما ان الكنيسة كانت تخضع لتنظيم محكم ومسيطر عليه . وتسير في خطوط متوازية ومتشابكة مع السلطة الزمنية . لذا فقد كان امر المعتقدات وولاء المؤسسات التعليمية في الغرب المسيحي قد خضع لرقابة شديدة اذ ان من كان يتهم بالهرطقة او بأي انحراف عن تفكير رجال الكنيسة او بعدم الولاء للنبيل الاقطاعي كان ذلك يعتبر امر حياة او موت بالنسبة للمتهم

اذ ان امر ولاء الفرد في الاسلام كان ولاء نحو الامة الاسلامية ونحو الشريعة وليس ولاء لفرد او لعائلة او لحاكم . لذا فان الولاء الاول عند المسلم هو للشريعة . هذا الولاء نحو الشريعة اعتبر واجبا مقدسا وفضيلة ليس من ناحية شرعية وروحية فقط بل فضيلة اجتماعية وفضيلة وعفة سياسة بنفس الوقت . وعن طريق وجود مدارس وقفية متعددة وعدم وجود نظام الكهانة في الاسلام . فقد كانت هنالك مجالات مفتوحة لجميع الافراد المسلمين للارتقاء في السلم الاقتصادي والاجتماعي والتعبير عن قيم الشريعة ومفاهيمها بماياتيحه التعليم غير المقيد والمجاني والمغدق على من يرغب في ان يتثقف من اموال الوقف . **لذا فان رجال العلم سواء اكانوا من علماء الدين وفقهائه ام من علماء العلوم الطبيعية وغيرها من العلوم الدنيوية . كلهم قد شعروا بالاستقلال عن رجال السياسة بل لقد عارضوهم بقوة كلما حاول هؤلاء السياسيون الاعتداء على الشريعة . ودافعوا عن قيمها واسسها وكان رجال العلم والتعليم احرارا في دراسة مختلف العلوم الانسانية والطبيعية واحرارا في الاندماج باية دراسات جديدة في طرح مشاكل واسئلة عميقة تتعلق بمشاكل الانسان وحياته** . وتبارى الحكام الاغنياء في اغلب العصور بتمهيد الجو للدارسين والمفكرين في امدادهم بنفائس الكتب ومنها تلك التي قد لاتتفق مع رأى الجماعة او راى الحاكم المعاصر او قد تكون في نظر الفقهاء او السلطة بدعة من البدع في وقتها (ولكن الجو الفكرى الحر ومحاولة الوصول الى الحقيقة جعلها مقبولة ومعتمدة من بعد ذلك في العالم الاسلامي)

ففي الاسلام نجد العلماء بصورة عامة قد ابتعدوا عن رجال الدولة وعن المشاركة في الحكم اما تعففا كما فعل الامام ابوحنيفة لما طلب منه ذلك حينما رفض قبول منصب قاضي القضاء في الدولة الاموية ثم حين رفضه للمنصب مرة اخرى في اوائل الدولة العباسية عندما عرض ذلك عليه مرة ثانية بان يصبح قاضيا للقضاة كذلك فعل تلميذه ابو الحسن الشيباني وابويوسف في بداية الامر او كما فعل ابن حنبل في تحديه للسلطة الزمنية في زمن المأمون لمقالات السلطة بخلق القران ولقى منها مالقى ايام المحنة .. فقد بقى العلماء مستقلين عن السلطة غير خاضعين لها معتمدين على الاموال الموقوفة التي تغدق عليهم . واكثر من ذلك **ان القضاة منهم بقوا كذلك قوة غير خاضعة لرغبات السلطة عندما كانت تحاول ان تعتدى على حرية القضاء والفكر وذلك لاعتماد هؤلاء القضاة على ماكانوا يديرونه من الاموال الموقوفة التي اعطتهم الاستقلال المادى والفكرى . اذ لم يعتمدوا على اموال تاتيهم من سلطان او حاكم وبذلك استطاعوا ان يعضدوا حرية الفكر والتعبير عنه وان يصدروا أراء واحكاما اتفقت مع الشريعة كما اجبروا السلطة الزمنية على الخضوع لقيم الشريعة** كما فعل (العز بن عبدالسلام) في احكامه ضد السلاطين الاتراك . وكما فعل الامام البلقيني ضد المماليك او كمافعل ابو حنيفة مع الخليفة المنصور عند اجتماعه بالفقهاء

اذ بقيت هذه الحرية والاستقلال تسود المجتمع الاسلامي ضمن اوساط العلماء والمدارس الاسلامية في اغلب العصور كما بقيت سيادة الشريعة هي سيادة عامة حتى عصور انحسار قوة المسلمين . ففي العصور العثمانية المتاخرة في نهاية القرن الثامن عشر يذكر لنا (المسيودى بوسيك) وهو احد المفكرين المشهورين بالعلم في المجتمع الثقافي الاوروبي ومن احد اعلامه في ذلك الوقت بانه عندما كان يعمل في الجهاز الدبلوماسي السياسي الذي يمثل فرنسا في الدولة العثمانية اخذ يجوب اراضي الدولة العثمانية فأخذته الدهشة والتأثر بالدرجة التي كان عليها المسلمون ومما قاله عنهم **بانهم شخصيا اكثر صفاء ووعيا ورزانة وجدية مقارنة بمن يماثلهم من الغربيين ويقول بانهم يعاملون الحيوانات بصورة تظهر فيها انسانيتهم واثر تعليمهم بما ينفقونه عليها من اموال موقوفة على العلم وعلى الرفق بالحيوان . ويقول بان المسلمين يمكن اعتبارهم اكثر تحضرا اذا قارناهم بابناء الغرب اذ انهم اكثر استقرارا واتزانا من الغربيين المسيحيين في حياتهم من يوم الى يوم سواء في سلوكهم العملي او في حياتهم العقلية**

استقلال التعليم وحريته

ومن اجل تسهيل مهمة التعليم على مختلف مستوياته وانواعه نجد ان الاوقاف قد سهلت وساهمت في تعضيد اسس التعليم هذه عن طريقة ايقاف المكتبات والكتب نجد ان هنالك استمرارية في انتشار التعليم وبقائه حيا في العصور الوسطى او حتى في العصور الداكنة التي مرت على المسلمين

ففي عملية نقل المعرفة من جيل الى جيل نجد بأن هذه العملية قد تمت من خلال الكتب ومن خلال نظام الاجازة . هذا النظام الذي يسمح فيه لاستاذ من الاساتذة بالمدرسة بأن يخول تلميذه بعد ان يتقن معه دراسة كتاب معين . فيجيز هذا التلميذ بأن يسمح بأن يدرس هذا الكتاب الى الطلبة الجدد ولعدم وجود احتكار او سيطرة على الكتب وجعلها موقوفة للفائدة العامة لكل الطلبة ولكل من يبغى المعرفة وفي ايجاد مراكز عامة لحفظ الكتب . كل ذلك ادى الى تسهيل عملية نقل المعرفة من جيل الى جيل

ولقد خصص بعض الواقفين وقفياتهم اما على انشاء معامل وورق لطبع الكتب او لاستخدامات الطلبة وذلك بأن يجهز الطلبة والباحثين بحاجتهم من الورق ولاحتياجات الكتابة الاخرى .

ومن ذلك يتضح لنا بأن نظام التعليم العام لم يعتمد على مؤسسات رسمية واجهزة ادارية مركزية كماهو الحال الآن في العصر الحالي في العالم الاسلامي فبالرغم من وجود مايقرب من ثلاثين جهازا مركزيا في جهاز الادارة للدولة العباسية المركزى والتي اطلق عليها اصطلاح الدواوين مثل ديون القضاء وديوان الحسبة وديوان الجند وديوان المظالم وغيرها من الدواوين مع مايقابلها من دواوين فرعية في الولايات والامصار **الا اننا لانجد ديوانا مختصا بالتعليم وبناء على ذلك فان التعليم العام والمؤسسات التعليمية لم تمون مباشرة من ديوان بيت المال او الخزينة العامة بل اتى تمويلها وتمويل الطلبة من الاموال الموقوفة على مثل هذه المؤسسات التعليمية .**

لذا فان ادارة المؤسسات التعليمية بصورتها العامة ونظام التعليم وتعيين المدرسين والاموال الموقوفة لجعل هذه المؤسسات قادرة على اداء رسالتها . **قد ترك بين العلماء ولم يكن للدولة سيطرة حقيقية على مناهج التعليم ولا على حرية المحاضرات والمجادلات والمناظرات التي كانت تعقد فيها ولا على حرية الطلبة في الانتقال من معهد الى آخر** . فقد كانت ادارات هذه المعاهد وتنظيم امورها تعتمد على القائمين عليها اذ كان جلهم من ائمة المسلمين واكفأ علمائهم وقادة مجتمعهم وكانت الوقفيات تجعلهم مخولين بسلطات تسمح لهم بتنظيمها وادارتها كما يشاؤون ولم يحددهم او يحدد اعمالهم الا ما اشترطه الواقفون طالما التزموا بنظام الشريعة العام كما لم يكن من حق القاضي ان يتدخل الا عندما يجد انحرافا عن تطبيق الشريعة او سوء استعمال للوقفية

فالشريعة لم تسمح للسلطة السياسية او المدنية بأى حق في التدخل في امور هذه المدارس . اما الاموال الموقوفة فقد خضعت في ادارتها للشروط التي وضعها الواقفون انفسهم ولم يكن هنالك تدخل الا من القضاء اذا حدث نزاع حول عدم تطبيق شروط الواقفين او اذا خولفت نصوص واضحة للشريعة

لذا فقد كانت حرية التعليم كاملة ولم يحددها الا عملية الرقابة الداخلية وعملية التوازن المقبولة في اوساط العلماء والمتعلمين انفسهم

ولم تظهر حالة الضغط على العلماء الا في حالات نادرة اذ في فترة المحنة من سنة ٨٣٣ م - ٨٤٩م نجد ان البعض من العلماء من الذين يقومون بمهمات تعليمية او من رجال الدولة وافقوا على القول بخلق القران الكريم الذي قالت به المعتزلة بالرغم من ان اغلبهم لم يكن راغبا في ان يحدد موقفة من هذه النظرية لعدم ثقتهم وتاكدهم من صحة هذا القول من عدمه . ولكن ضرورة الحياة الاقتصادية ادت بهم في حينه للقول بذلك بالرغم من هذا الشك حتى لاتنزع منهم مناصبهم في الولاية على الاوقاف او تنزع عنهم مناصبهم الادارية الاخرى فيتعرضون للمتاعب المالية والتي قد تنتج عن رفضهم القول بذلك فلم يصمد من العلماء والفقهاء الا القليل منهم وكان على راسهم الامام ابن حنبل . ولكن نجد ان العلماء والفقهاء عندما توسع الوقف وخاصة الوقف الذرى او الخيرى الذي خصص لاغراض تعليمية بعد ذلك فان هذا الوقف قد اعطى علماء الدين حرية اكثر واستقلالا اوسع حيث انه اصبح في استطاعتهم الحصول على عيش كريم بالاعتماد على ماتدره عليهم الاموال الموقوفة على المعاهد التعليمية من موارد استطاعوا من خلالها ان يستقلوا ماليا وان تستقل مؤسساتهم التعليمية بدلا من الاعتماد على تلقى الهبات العادية التي تاتي من السلطة

ومما يدل على نوع الحرية التي تمتع بها المسلمون في الاندماج ببحوث ادبية وعلمية وفلسفية وطبيعية اصيلة بدون خوف من انقطاع الموارد الموقوفة على البحث العلمي او على العلماء الانسانيين والطبيعيين .. اننا نجد ان ابا العلاء المعرى مثلا تلقى علومه في مدارس كان يصرف عليها من موارد الاوقاف في مدينة (حلب)

ولمافهب الى بغداد وعمره أنذاك ٣٥ سنة بقى يعيش على اموال موقوفة يبحث ويشارك في الحياة الثقافية والفلسفية وينشر مؤلفاته التي تعارضت في بعض اصولها مع العرف الديني السائد . الا انه لم يحرم ولم يحجر عليه . كذلك هو الحال مع محمد الخوارزمي ومع عمر الخيام والكثير من غيرهم اذ ان الكثير من معادلاتهم الرياضية والجبرية والهندسية لم يستطيعوا التوصل اليها **الا نتيجة لما خصص لهم من اموال انفقت عليهم من الوقوف التي اوقفت على المدارس التي درسوا او درسوا فيها وعلى ما ارصد من الاموال على المراصد الفلكية وعلى المكتبات التي استخدموها وهكذا هو حال جابر بن حيان في الكيمياء . وابن سينا والرازى وغيرهما في الطب وابن الهيثم في البصريات او ابو الريحان البيروني او مع عمر السهروردى الذى الف كتاب (عوارف المعارف) وهو يعيش في احدى المؤسسات الوقفية بطريقته التي تعارضت الى حد ما مع الاتجاهات العامة لدى المذاهب الاسلامية الكبرى.**

حرية البحث :

كما ان الادب العربي وبلوغه ذروة نمائه قد جلب معه الحرية في التعبير وفي معالجة الاغراض المتعددة للحياة كما هو الحال في مجالات العلوم الصرفة والدراسات الفلسفية . وقد ساعدت الاموال الموقوفة على التعدد في تطوير هذه الدراسات لان تكون متخصصة ومتعمقة وساعدت على نمو الفقه وعلم الكلام . فقد اتاحت اموال الوقف للعلماء وللطلبة الحرية الكاملة بأن ينصرفوا كلية للدراسات الحرة ولأن يكونوا احرارا في معالجة وبحث مشاكل العصر المطروحة عليهم والاجابة عن الاسئلة الفقهية والاجتماعية . او في اعادة صياغة افكار جديدة او استنباط حلول لاسئلة واجهت المجتمع الاسلامي في حينه .

حرية البحث مقارنة مع الغرب

ويقول سيديو احد المستشرقين الفرنسيين بصدد الروح العلمية التي اتصفت بها مدارس بغداد وساعد على نمائها هو بسبب ان مابذل من اموال موقوفة انها كانت غير مقيدة لحرية البحث والتدريس فيقول مايلي :

(ان من اهم ما اتصفت به جامعة بغداد منذ البداءة هو روحها العلمية التي اتصفت بها مدارس بغداد وساعد على نمائها هو بسبب ان مابذل من اموال موقوفة انها كانت غير مقيدة لحرية البحث والتدريس فيقول مايلي :

(ان من اهم ما اتصفت به جامعة بغداد منذ البداءة هو روحها العلمية الصحيحة التي سادت فيها . فقد بحث علماؤها في استخراج المجهول من العلوم والعلل من المعلولات وفي عدم التسليم بمالايقوم على التجربة والرصد .. وقد كان العرب في القرن التاسع الميلادى (الثالث الهجرى) يتقنون هذه الاساليب العلمية وهذا هو المنهج المجدى الذى اقتبسه منهم علماء الغرب بعد زمن طويل فكان هو العامل الذى ساعد الاكتشافات العلمية الحديثة . اذ ان منهاج العرب قام في البداية على التجربة والرصد . اما اوروبا فقد سارت على الاقتصار على تكرار راى المعلم والفرق بين المنهجين واضح ولايمكن تقدير قيمة العرب العلمية الا باظهار هذا الفرق .

ثانيا : الوقف وانتشار التعليم وحرية انتقال الطلبة والعلماء :

فالتعليم كان مستمرا في عصور الاسلام اذ ان اى طفل موهوب . بعد ان يتعلم في المساجد او الكتاب القراءة والكتابة وقراءة القران التي كانت منتشرة في كل القرى والدساكر والتى كانت تعطيه الخلفية التي هي الحجر الاساسى كان يستطيع بعد ذلك ان يذهب الى دراسات متخصصة اذ كانت الاوقاف هي اهم مصدر لتعضيد مثل هذه الدراسات العليا المتخصصة

ويقرر لنا ابن خلدون في مقدمته بأن الشباب الذين يترعرعون في القرى والارياف التي هي بعيدة عن العمران ولكن تتوفر لديهم الروح العلمية فلايجدونها في مجتمعاتهم الصغيرة هذه - اذ لايتوفر الفن ولا المهارة في بيئتهم لقربهم وعلاقتهم بالبداوة . لذا كانت عليهم الهجرة والسفر من اجل الحصول على تعليم فنى وتقنى في المراكز العمرانية التي تتواجد في المدن الكبيرة المتطورة والمتحضرة بصورة اوسع . ويقول فان ماساعد مثل هؤلاء الشباب هو توفر ما اغدق على معاهد التعليم والتدريب في المدن من موقوفات جعلت الهجرة الى مراكز الحضارة من اجل طلب العلم امرا مشروعا .. فيعطى امثلة على ماتوفر في بغداد وقرطبة والكوفة والبصرة والقيروان وغيرها كمراكز للحضارة العمرانية وللعلوم كل ذلك بماوفرته الاموال الموقوفة في زمانه والتي خصصت لتغطية الدراسة والنشاط العلمي والثقافى ..

ونجد ابن خلدون يتحدث عما شاهده في القاهرة من التطور العلمي والحضارى والحياة المدنية . خاصة في تعليم العلوم التجريبية وهو يقول كل هذه النشاطات العلمية قد ساعدت عليها ماحدث خلال القرنين اللذين سبقا زمانه وخاصة زمان صلاح الدين الايوبى الذى اوقف اراضى زراعية ومبانى وبيوتا وحوانيت للمدارس ثم على ماخصصه من بعده الامراء الاتراك والمماليك الذين اوقفوا اموالهم على المؤسسات التعليمية اما نتيجة لورعهم او لخوفهم من مصادرة اموالهم ممن يخلفهم . اذ ان المصادرة اصبحت نوعا من التقليد لدى الحكام من المماليك والاتراك . لذا فان الاحياء من هؤلاء الامراء من ذوى السلطة اخذوا ببناء المدارس والجامعات والتكايا والزوايا في اوقافهم هذه الا ان هذه الاماكن والمراكز لم تكن للتعبد فقط بل جعلت كمراكز للبحث والدراسة والتأمل العلمي وخصصت لها الحوانيت والاسواق والمصانع والاراضى الزراعية كأوقاف لادامتها واستمرارها . وقد راعى الواقفون في ذلك ان يكون ابناؤهم هم المتولين والنظار على هذه الاوقاف مع حق هؤلاء الابناء في الدراسة والتعليم والاستفادة بنصوص الوقفيات هذه من هذه المعاهد . ويعود ليقول انه نتيجة هذه الانواع من الوقوف التي استهدفت الحسبة والقربة من الله تعالى او الخوف من المصادرة في بعض الاحيان الا انها قد اصبحت ضخمة ومتعددة وكانت مواردها كافية وفائضة . كل ذلك ادى الى ازدياد عدد الطلبة والاساتذة . اذ ان المخصصات للطلبة بدأت تنهال عليهم من هذه الوقوف حسب شروط الوقفيات من ادخالهم كطلبة علم والصرف عليهم مجانا في الاقسام الداخلية التي كانت اما داخل هذه المدارس في اقسام داخلية منفصلة او فيماسمى بالخانقاه . **كل ذلك ادى الى ان يفد الى القاهرة طلبة علم وعلماء من مغرب العالم الاسلامي ومن مشرقه اذ وفدوا الى مصر من العراق ومابعده فيما وراء بلاد النهرين كما وفد لها الطلبة من المغرب الاقصى وتخوم العالم الاسلامي العربي كل ذلك في سبيل الحصول على العلم المجاني واصبح العلم على مختلف فروعه بمافيها من العلوم العقلية والدينية مزدهرة ومتطورة كلها** ويقول ابن خلدون كذلك في كتبه الذى ارخ فيه حياته بأن هذه الامثلة التي سنها الامراء والسلاطين في الوقف على العلم قد تبعهم فيها من يستفيد من التعليم مثل رجال الاقتصاد والمال اذ انشأ هؤلاء بدورهم دور العلم والمدارس الجامعة والربط التي انتشرت في القاهرة والتي كان يؤمها الفقهاء ويحصلون منها على رواتب ثابتة تعينهم في مسعاهم العلمى حتى ان المساجين لم يحرموا من الاوقاف اذ خصصت بعض الوقفيات من اجل الانفاق على تعليمهم . فعلاوة على الصرف عليهم وعلى عوائلهم من اموال موقوفة ومخصصة للمساجين كانت هنالك بعض الوقوف خصصت للصرف على الفقهاء **بشرط ان يؤموا المساجين في اوقات صلواتهم وان يكونوا حاضرين في اوقات الصلاة الخمس وعلى ان يدرسوا ويفقهوا السجناء ويقودونهم في حياتهم العملية ليخرج هؤلاء من السجن وهم متقنون لعلم** من العلوم او لصناعة من الصناعات **فاصبح ينفق على هذا التعليم وعلى المعلمين للسجناء من الاموال الموقوفة المخصصة لهذا الغرض .**

لذا فقد تتخصص هذه المدارس بدراسة اصول الفقه والدين والعلوم المتعلقة بهما اى على دراسة مذهب من المذاهب . وقد تنفق اموال الوقف المخصصة هذه على طلبة وفقهاء واساتذة ممن يرغبون في دراسة هذا المذهب او قد تكون الدراسة ثنائية المذهب حسب شروط الواقفين كالمدارس المشتركة بين الحنفية والشافعية او المالكية او الشافعية والحنبلية او على ان تكون غير مقيدة بمذهب معين فتكون ثلاثية او رباعية او اكثر كدراسة المذهب الجعفرى مع دراسة المذاهب الاخرى (الا ان الوقف على المساجد والتدريس فيها لايمكن ان يحرم منه اى متعلم او اى تابع لمذهب من المذاهب . اذ كانت المساجد مفتوحة لكل مذهب او راى فقهى اوديني فلايمنع من الاستفادة من الوقف وانفاقاته اى مسلم يريد ان يتعلم) . الا ان المدارس او الجامعات الرباعية والتي بنيت على المذاهب الاربعة قد احتوت على نشاطات علمية اخرى غير المذاهب الفقهية واول مدرسة اخذت طابع جامعة حقيقية انشئت في الاسلام قد انشئت في بغداد واوقفت لها الوقوف هي (المدرسة المستنصرية) به اذ بدئ في انشائها في سنة ٦٢٥هـ وتم افتتاحها في سنة ٦٣١ هـ

فدرست فيها العلوم الطبيعية والرياضية وتقويم الابدان والفلك والجغرافيا والتاريخ والطب والصيدلة وغيرها من العلوم بجانب العلوم الشرعية ثم ابتدأت الجامعات بعد ذلك في مصر سنة ٦٤١هـ عندما انشىء الازهر . وفي حلب سنة ٧٣٧ هـ وفي مكة المكرمة سنة ٨١٤هـ .. وكل هذه الجامعات لم تكن جامعات حكومية بل انها مدارس خاصة اعتمدت على ما اوقف عليها مؤسسوها الاولون او ممن اتى بعدهم مضيفين اليها وموقفين عليها من الاموال والاراضي

ويعزى الى العصر السلجوقي سعة **انتشار الاوقاف الخاصة على المدارس والجامعات** ولم يقتصر الامر على ايقاف المسقفات والبيوت والحوانيت او المصانع بل شمل ذلك ايقاف الاراضي الزراعية . كما شملت الاوقاف كذلك المستشفيات التي كانت كذلك مراكز للتدريب والتدريس . لعلوم الطب والصيدلة وعلوم الحياة الاخرى وتوسعت الاوقاف التي اوقفت على المدارس والربط والمساجد كل ذلك ادى الى اعتماد العلماء والفقهاء والمدرسين على موارد الوقف وكذلك الحال مع القضاة اذ اصبحت هذه الطبقات خاصة طبقة القضاة اكثر حرية واستقلالا عن اجهزة الادارة وسيطرتها **عليهم من قبل لذلك اصبحوا في بعض الاحيان منافسين للامراء السلاجقة او للمماليك او لغيرهم من الامراء . كما وقفوا تجاه اطماعهم في احيان اخرى نتيجة للتحرر الاقتصادى الذى زودتهم به الاوقاف المغدقة عليهم وعلى هذه المؤسسات التعليمية التي كانوا يعتمدون عليها . لذا فقد كان تشجيع الناس على ايقاف اموالهم امرا مرغوبا فيه من العلماء**

كما ان هذا الاتجاه الى ايقاف **الاموال وجعلها تحت سيطرة القضاة والعلماء وتحت ادارتهم كل ذلك قد ساعد على عدم انتشار الاقطاع في الديار الاسلامية ومن ثم التقليل من اثار هذا الاقطاع كما حدث في سيطرة هذا الاقطاع على المجتمعات الغربية في اوروبا**

رحلة الطلبة

ولقد استطاعت بعض المدارس والجامعات ان يكون لها دور رئيسي في ابقاءجذوة الاسلام متقدة .. لذا فان الطلبة والعلماء كانوا يرحلون من المشرق الى المغرب او العكس لاجل ان يدخلوا مدرسة معينة او يدرسوا دراسة معينة فقد اوقف على البعض من هذه المدارس دور لكتب متخصصة بعلم من العلوم العقلية او الطبيعية معين او تركز في محتوياتها على كتب مذهب من المذاهب وتكون هذه الدور ملاصقة للمدرسة لاستفادة الاساتذة والطلبة وان الحكام من خلفاء او سلاطين او الاغنياء قد اوقفوا اموالا طائلة من اجل الحصول على الكتب خاصة منها التي تحمل تواقيع مؤلفيها لكى تبقى في هذه المدارس الجوامع وقد بلغ من سماحة الشريعة والواقفين على الامور العلمية ان كتبا قد تتعارض مع مذهب معين من المذاهب الفقهية قد شجع مؤلفوها على مواصلة البحث والتاليف بما انفق عليهم من اموال وقفية . كما حدث لكثير من المؤلفات الفلسفية والعلوم العقلية الاخرى اذ من خلال التعضيد المادى من اموال الاوقاف اكتسبت هذه العلوم الطبيعية والفلسفية احترامها لدى المجتمع ولدى الحكام في نهاية العصور المتوسطة

وممادونه الرحالة العربى المشهور (ابن جبير) في رحلته الى المشرق عن مدينة الاسكندرية وعن انتشار التعليم فيها في زمنه نتيجة وفرة الاوقاف على المدارس مايلى : (ومن مناقب هذا البلد ومفاخره .. المدارس والمحارس الموضوعة فيه لاهل العلم . والتعبد يفدون من الاقطار النائية فيلقى كل واحد منهم مسكنا ياوى اليه ومدرسا يعلمه الفن الذى يريد تعلمه **واجرا يقوم به جميع احواله اتسع اعتناء السلطان بهؤلاء الغرباء الطارئين حتى امر بتعيين حمامات يستحمون فيها متى احتاجوا الى ذلك . وصب لهم مارستانا لعلاج من مرض منهم . ووكل بهم اطباء يتفقدون احوالهم . وتحت ايديهم خدام يامرهم بالنظر في مصالحهم التي يشيرون بها من علاج وغذاء . وقد رتب ايضا اقوام برسم الزيارة للمرضى الذين يتنزهون عن الوصول للمارستان المذكور من الغرباء . خاصة وينهون الى الاطباء احوالهم ليتكلفوا بمعالجتهم**

كما ان ابن جبير يخبرنا عن حالات مماثلة في البلدان الاسلامية الاخرى والتى زارها فاطنب في الثناء عليها

فابن جبير يحدثنا مثلا عن انبهاره بماشاهده في القاهرة عن (مدرسة الامام الشافعى) التي اوقفها واوقف بيته عليها وعن مقامه فيها واستفادته من اموالها الموقوفة ويقول بانه لم يعرف شبيها لها وانه كانت هنالك حمامات موقوفة ملحقة بها لاستخدام طلبة موظفى هذه المدرسة .. وهو نفسه قد ابدى دهشته من فخامة المدارس الموقوفة التي نزل بها في الاسكندرية عند وروده الى مصر حيث يرتادها وينام فيها الدارسون والزهاد والمسافرون والفقراء ويستفيدون ممااتتيحه لهم سواء من غذاء عقلي او طعام بدنى

اما ابن بطوطة فهو الآخر يحدثنا عن وروده الى مصر والعراق وسوريا حيث وجد انها عامرة بالمعاهد العلمية . فيحدثنا في رحلته عن مدى الرخاء الذى تتمتع به المدارس الوقفية في زمانه وكيف استفاد هو منها سواء في دمشق او في بغداد مثل حديثه عن المدرسة النظامية فيصفها لنا ويصف جماعات الطلبة

وهو يذكر لنا احوال عشرين مدرسة جامعة في دمشق عاشت على اموال البر والخير والوقف مما شاهده بنفسه اما في بغداد فلايختلف عدد المدارس وفخامتها عماهو في دمشق . فهو يحدثنا عن ٣٠ جامعة او مدرسة . ويقول بانه يقصر القصر البديع عنها وقد درس فيها واستمع الى اساتذتها واستفاد من وقفها

ولقد اشترط في وقفيات كثير من هذه المدارس ان يتلقى الطلبة ليس العلم وحده - بالمجان - بل ان ينفق عليهم رواتب دائمة مادامو يتعلمون فيها .

ويقرر الفقهاء . ان الانفاق على طالب العلم يتجاوز الانفاق عليه شخصيا ويرون ان التعبيرات التي ترد في الوقفيات « مايكفي الموقوف عليه من الطلبة »

تشمل مايكفي منها عيال المستحق ايضا . فاذا تزوج الطالب ولم يعد مايستلمه كافيا او لو اتى له اولاد فانه تزاد له حصته بمايكفيه لحاجته ولحاجة زوجته واولاده وخادمه كذلك ولقد سابق الاغنياء والتجار الامراء في بناء المدارس فأوقفوا عليها الوقوف بمايضمن استمرارها ودوام اقبال الطلاب عليها وكثير منهم من اوقف قصره وبساتينه بعد وفاته وجعلها مدارس بماتحويه من كتب جمعوها وخصصوا مبالغ لشرائها وجعلوها موقوفة للدارسين فيها حتى ان ابن جبير عندما زار المشرق ورأى تعدد المدارس والاوقاف التي تنفق عليها والوفرة من الرفاه الاجتماعى والاقتصادى الذى كان ينعم به الطلبة واساتذتهم وناشد ابناء المغرب العربى الى ان يرحلوا الى ديار مشرق هذا العالم لتلقى العلم والاستفادة من هذه الفرص المتاحة اذ تجده يقول تكثر الاوقاف على طلاب العلم في البلاد الشرقية كلها وبخاصة دمشق . فمن شاء الفلاح من ابناء مغربنا فليرحل الى هذه البلاد فيجد الامور المعينة على طلب العلم كثيرة وادلها فراغ البال من امر المعيشة

اذ ان الطلبة من خلال تعلمهم في المدرسة قد وعوا اهمية النظام الاسلامي الاجتماعي العام بجانب تعلمهم اى حرفة او مهنة او دراسة ذات تخصص معين وكانت **دراسة الشريعة تهدف الى المحافظة على النظام اجتماعى الاساسى للامة الاسلامية ولقد كان يتوقع من اى متعلم في اية مهنة بان يخدم مجتمعه سواء كطبيب او زراعى او ادارى او عالم فقيه . وهو ان يستخدم ماتعلمه وماتقل اليه ممن سبقه من علماء مع محاولة ان يحسن في هذه العلوم وان ياتى بجديد فيها**

لذا فقد كان من يتقن العلوم التي تقدمها له مدرسته يحاول ان ينقل الى مركز تعليمى آخر في مدينة اخرى لكي يتقن شيئا جديدا لايتوفر له في مجتمعه خاصة ممن كانت عوائلهم لاتحتاج منهم فيه الى خدمات لاعاشتهم ومما ساعد على ذلك ماتوفره هذه المدارس من اقامة مجانية وتجهيزهم بطعام يومى مع مصاريف اضافية لكي ينصرفوا للعلم والبحث الحر نتيجة ما اوقف وارصد عليها ..

ثالثا : دور مؤسسات الوقف التعليمية في تحقيق المساواة في المركز الاجتماعى :

لذا فان كثيرا من طرق الارتقاء الاجتماعى عند المسلمين هي تلك التي ترافقت مع التعليم ومع الروح الدينية والورع الذى صاحب المسلمين في التقرب من الله تعالى وايقاف الأموال على نشر التعليم اذ ان هذا التعليم قد فتح مجالا للشباب لان يرتقوا ويتميزوا في السلم الاجتماعى وفي التأثير والنفوذ حتى لو كانت اصولهم الاقتصادية والاجتماعية ضعيفة . نتيجة ما اتاحته لهم اموال الوقف المخصصة للتعليم من مجالات ... فالتعليم الجيد الذى قد يحمله شخص موهوب قد ينقله : ليس لان يتسلم مرتبة الافتاء والقضاء فحسب . بل لان يتمرس في العمل الادارى وتسيير امور الدولة او في اى مهنة متخصصة كالطب او الادارة او غيرها .

وقد لا تتاح له لولا ان اموالا موقوفة قد ساعدته على هذا الارتقاء وسهلت له سبل التعليم والانتقال والارتقاء . .

كانت طبقة العلماء والطلبة التي اعتمد أمر الانفاق عليهم أثناء حياتهم على مخصصات الوقف انهم لم ياتوا ويكونوا طبقة مميزة أو انهم كونوا طبقة خاصة بهم . بل أن الاصول الاجتماعية للطبقة المتعلمة في الاسلام سواء اكان تعلمها في المساجد أو المدارس أنهم أتوا من مختلف طبقات المجتمع فمثلوا المجتمع الاسلامي على نطاقه الواسع كما عرفنا قبل قليل من ملاحظات ابن خلدون وابن جبير وغيره فاندمجوا في كل الطبقات التي كان يتكون منها المجتمع الاسلامي وبقيت هذه الاوضاع سائدة في كل العصور . وقد لعبت هذه الطبقة المتعلمة دورا رئيسيا في انتقال المعرفة والمعلومات الإنسانية والعلمية والاخلاقية والقيم الدينية بأن نقلوها لمختلف ابناء الامة الإسلامية واتيح لكل فرد من أفراد المجتمع الاسلامي الفرص على أن يكون عضوا فعالا في هذه الفئة التي اتصفت بالعلم والمعرفة . كما أن العلماء بالرغم من كونهم مستقلين عن الادارة والتأثير السياسي الا انهم ظلوا قريبين من الطبقة الادارية والبيروقراطية ومندمجين فيها اذ كان المعلمون هم المصدر الرئيسي الذي رفد الجهاز الادارى بكل احتياجاته كما كانت المدارس والمساجد المصدر لتنمية وامداد الاجهزة والدواوين الحكومية بما تحتاجه من قوى بشرية مؤهلة .

وبنفس الوقت نجد بأن الكثيرين من المتعلمين والفقهاء الذين اعتمدوا في تعليمهم ومعاشهم الحياتى على أموال أمدتهم بها الاوقاف قد اندمجوا كذلك في الاعمال الاقتصادية والنشاطات التجارية الفردية **فاشتغل العلماء والفقهاء وطلبة العلم في السوق وكان وجودهم واضحا في ساحة النشاط الاقتصادى للمجتمع الاسلامي** . اذ عملوا تجارا وكتبة ومحاسبين وصيارفة وفي غير ذلك من المهن التي تواجدت في المجتمع وكان العديد من العلماء يقسمون نشاطهم اليومى بين التجارة والتعليم فيشتغلون بعض الوقت تجارا في السوق وفي البعض الآخر منه اما ان يكونوا طلبة متعلمين أو أنهم يقوموا هم بالتدريس لغيرهم من الافراد وذلك عندما يبلغون درجة من العلم تؤهلهم لذلك

وفي دراسة قامت بها السيدة (ايرا لابيدوس) عن المجتمع الاسلامي في العصر الوسيط نشرتها في كتابها المعنون « المدن الاسلامية في العصور الوسطى المتأخرة » وجدت أنه من بين النماذج التي استخلصتها من تراجم الرجال يمثل ستمائة تاجر في هذا العصر في بعض هذه المدن الاسلامية وجدت أن من بين هؤلاء الـ ٦٠٠ تاجر مائتان وخمس وعشرون واحدا منهم كانوا بنفس الوقت أساتذة في المدارس الجامعية وعلماء شريعة وائمة للمساجد الجامعة أو قضاة ومحتسبين . كما وجدت أن فيهم كتابا للعدل ومقولين ونظار على الاوقاف الخيرية . كما وجدت أن من بينهم أربعة وثمانين تاجرا يعملون بنفس الوقت كمحدثين في المساجد والمدارس الموقوفة وخمسة عشر شخصا آخر كانوا يتولون وظيفة قاضي وستة آخرين عملوا في وظائف (الادارة العليا) كما أن ستة أشخاص كانوا يقومون بوظيفة الحسبة .

وبنفس الوقت فان كون الشخص قادرا على أن يكون من طبقة المتعلمين ومن الذين يتصدرون العلم فلم يقتصر ذلك على الطبقة ذات الموارد الاقتصادية المرتفعة ولم يكن ذلك ممكنا الا بفضل ما وفرته الاموال الموقوفة لباقي الطبقات من موارد صرفت عليهم بسخاء في سبيل تعليمهم حسبة لله . لذا فاننا نرى بأن الصناع والعمال كانت الفرص متاحة لهم لان يتعلموا ويواصلوا تعليمهم في مختلف مراحل الدراسة معتمدين على المخصصات التي تصرف على الطلبة من الوقف وبذلك كان المجتمع كله يتعلم وينمو . **وقد قرر الفقهاء المسلمون بان الوقف على المتعلم لا يحرم المتعلم من أجره أو من راتبه أو من وظيفته واعتبروا أن الوظيفة هي نوع من التعلم واستمرارية له .**

فمن تراجم رجال اشتهروا بأنهم من العلماء في العصر الوسيط المتأخر درست الاصول الاجتماعية لهؤلاء العلماء فوجدت مؤلفة الدراسة بأن الاصول الاجتماعية والمهن الفنية التي مارسها هؤلاء العلماء كانت تعتبر أقل في المرتبة الاجتماعية من طبقة التجار وفاقوهم في المراتب والشهرة العلمية وكان منهم عمال البناء ومن البنائين ومن العاملين في قطع الاحجار ونجارين وصناع في سوق النحاس وعمال في معامل انتاج الصابون . كما أن الصيادلة اكتسبوا **شهرة خاصة من كونهم من طبقة العلماء والفقهاء** . ومن ارتقى بالعلم واعتمد في تعليمه على الوقف على الطلبة وعلى المدارس وعضدت دراسته (أشخاص كانوا يعملون في مهنة السراجة والبرادع للحيوانات ومنهم صانعو السهام والنساجون والحدادون والخياطون ومن امتهن العمل في افران الخبز والقصابون وغيرهم ممن اشتغل في مهن مختلفة كلهم اندمجوا في دراسات جادة فتعلموا واتقنوا ما تعلموا وارتقعوا في المستوى الاجتماعي فأصبحوا اصحاب مراكز ادارية وقضائية أو تعليمية في القضاء والمدارس والمساجد بدون النظر الى اصولهم ومراكزهم الاجتماعية التي بدؤوا منها) . ..

ان الوقوف على التعليم والمدارس قد عضد المهن والتعليم وعد المجتمع بما يحتاج اليه من مؤهلين لكل احتياجات الادارة من مؤهلات وظيفية مختلفة أو لما احتاجه المجتمع من مهنيين في نشاطاته الاقتصادية والاجتماعية

وساعدت أموال الوقف العلماء وطلبة العلم للوقوف ضد جور السلطة عندما تجور عليهم أو على عامة المسلمين ففي **مدرسة واحدة في العصور الوسطى كان هنالك مثتان من الاساتذة المدرسين اعتمدوا كلية في رواتبهم على اموال الوقف التي تراوحت في معدلها الى ما يقرب من ستين الف درهم في السنة علما بان الكثير منهم لم يكن يشتغل بصفة دائمة بل كان يعمل (Part time)** اى في بعض الوقت .

رابعا : من كان يوقف على التعليم :

في أوقات الاندماج بالتعليم نجد أن الوقوف على المدارس كان يتسابق عليه ذوو الجاه والثروة وحتى العلماء انفسهم . لذا نجد أن مدرسة للفقه الشافعي انشأها وأوقفها الفقيه/ أبوعلي السجيني المتوفى سنة ٣٩٣ وقد كرسها لتدريس الحديث وكان يتردد عليها في حينه ألف عالم ينهلون من معارفها وكذلك حال المدرسة التي أوقفها الفقيه ابن فراق المتوفى سنة ٤٠٦ هـ والمدرسة التي أوقفها أبو القاسم القشيري ومدرسة الامام الاسفرايني التي فاقت غيرها من المدارس

ان من ولع المسلمين بالتعليم واهتمامهم به اننا نشاهد (حتى الغزاة الذين دمروا العالم الاسلامي وحرقوا المكتبات والكتب والمدارس) نجدهم بعد اعتناقهم للاسلام بفترة قصيرة جدا ابتدأوا في ايقاف الاموال على تشييد المدارس والانفاق عليها مباشرة ففي بخارى انشأت (لم هولاكو) بعد اسلامها مدرستين إذ أوقفت عليهما الاموال لبنائهما وللانفاق على طلبتها الذين بلغوا الفا لكل منهما

ولقد ضاهى اهتمام صلاح الدين ببناء المدارس وايقافها على تعليم المسلمين حماسة في محاربة الصليبيين . ولقد اشتهر بانه من بناة المدارس والايقاف عليها اذ انه حتى قبل سقوط الفاطميين وانتقال السلطة بالكامل في مصر للايوبين أخذ يباشر بناء مدرسة الناصرية للفقه الشافعي . وبناء المدرسة القمحية وخصصها لدراسة الطلبة للفقه المالكي وهي المدرسة التي تولى أمرها (ابن خلدون) عند وروده مصر القاهرة ثم أوقفهما مع مايكفي لهما من الاموال لادامتهما لخدمة طلبة العلم في القاهرة

وبجانب العظماء من الخلفاء وامراء ورجال الدولة نجد أن الاغنياء من التجار ورجال المال تسابقوا في بناء المدارس والمعاهد التعليمية . فأوقفوا عليها **بسخاء يضمن استمرارها واقبال الطلاب عليها وكثيرا ما اوقف الناس بيوتهم بجعلها وقفا تحول بعد وفاتهم الى مدارس** كما اوقفوا كتبهم الخاصة معها لاستخدامها من قبل الدارسين مع ايقاف عقارات وأراضي ملحقة على الدارسين فيها . وقد كثرت المدارس بصورة مذهلة ويخبرنا ابن جبير أنه كان في زمانه حينما زار دمشق أربعمائة مدرسة موقوفة وحسبنا دليلا على كثرة الوقوف على المدارس أن الامام النووي والمتوفى عام ٦٧٦ هـ امتنع عن أكل الفواكه طيلة حياته لانه كان يرى غوطة دمشق أكثرها أرضا موقوفة على المدارس والمساجد ووجوه البر الاخرى وأن الظالمين قد اعتدوا عليها

ويذكر النعيمي المتوفى ٩٢٧ هـ في كتابه (الدارس في تاريخ المدارس) أسماء للمدارس في دمشق والوقوف التي وقفت عليها ومما يذكره أنه كان هناك اثنتان وخمسون مدرسة اختصت بتدريس الفقه الحنفي فقط وثلاث وستون مدرسة أخرى بتدريس الفقه الشافعي كما يورد أن للفقه الحنبلي احدى عشرة مدرسة كل هذا في دمشق وحدها عدا المدارس التي تدرس المذاهب مجتمعة أو مدارس الطب والربط والخانقاه والجوامع التي كانت مراكز تعليمية أيضا

وقد بلغ التنافس بين رجال الدولة وعظمائها في مسعاهم لتخليد اسمائهم وابقاء ذكرهم بعد موتهم بأنهم لم يقتصروا على ما يقدمونه من نشاط سياسي واجتماعي مرتبط بعصرهم فحسب بل انتقل هذا التنافس نحو سبل الخير والمعروف . فمثلا في الزمن الذي برز فيه نظام الملك الوزير الشهير الذي اوقف العديد من المدارس النظامية كان من أهم المنافسين له في الحقل السياسي والاجتماعي سياسي شهير آخر هو تاج الملك المتوفى سنة ٤٨٦ هـ - أن تاج الملك هذا كذلك أخذ يوقف الاموال الطائلة عن مدرسة ضخمة بناها واوقفها وكانت تعرف بالمدرسة التاجية وقد نافست هذه المدرسة المدرسة النظامية في بغداد في سمعتها وفي تطور الدراسات فيها وفي سعة الاغداق على البحوث والباحثين من اموالها الوقفية في حينه

كما أن العلماء أنفسهم نافسوا الامراء في استمرار الصرف على المدارس وتدلنا النصوص التاريخية أن المماليك في سنة ٨٢٠ هـ ١٤١٧ قل اهتمامهم بالصرف على التعليم والايقاف عليه وقل الاهتمام برعاية الاموال الموقوفة عليها في كل من حلب ودمشق الا أن غيرة العلماء والفقهاء على هذه المدارس جعلتهم يداومون في الصرف عليها وفي رعاية شؤونها وأخذوا هم يوقفون عليها حتى تستمر في تقديم خدماتها لمن يرتادها من طلبة العلم خوفا من انقطاعه

وتذكر لنا تراجم الحياة التي تعلقت بامام الحرمين الجويني مثلا . والذي توفى سنة ٤٧٨ هـ انه لم يبلغ العشرين من عمره عندما توفى والده . الا أن مؤهلاته التعليمية جعلته يحل محل أبيه استاذا للفقه وللشريعة فكان يدرس في مدرسة المسجد الذي كان يتولى ادارة وقفه أولا ثم يذهب بعد ذلك لتلقي الدروس على يدى استاذه أبي عبد الله الخبازي . علاوة على ذلك فانه نتيجة لأرثه لبعض الثروة من والده نجده قد أوقف معظمها للانفاق على من كان يتعلم على يديه اصول الشريعة والعلوم الأخرى وذلك قبل انشاء المدرسة النظامية في مدينة نيسابور التي قام بانشائها نظام الملك والتي خصصت لها المنح الدراسية لكل طالب يتلقى العلم فيها

ففي جامع الازهر مثلا . والذى كان أول جامع بني في مدينة القاهرة الجديدة نجد أن ابن قلليس وزير الخليفة الفاطمي العزيزبالله يوقف مخصصات شهرية على علماء الازهر بمبالغ محترمة كافية لتلبية كل احتياجاتهم . واوقف عليهم الاراضي الملاصقة والمجاورة للازهر لكي تبنى لهم عليها مساكن يسكنونها وقد بلغ عدد هؤلاء الاساتذة في حينه ٣٥ استاذا اضافة الى مساعديهم

ومن بعد ذلك أتى الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي فأوقف أسواقا جديدة وأراضي اضافية على الازهر وعلى بيت الحكمة في القاهرة مع ايقاف ما توفر من كتب عليهما ومن جملة هذه الموقوفات دار السكة او دار الضرب والمنطقة التجلية وبناياتها المعروفة بالقيصرية وجميع منطقة بنايات وأسواق الفخارين في الفسطاط

وقد استمر الايقاف على الازهر وعلى طلبة العلم فيه اثناء حكم الفاطميين كما استمر هذا الايقاف عليهم بعد ذهابهم . فمثلا في سنة ٦٦٥ اعيد ترميم الازهر وبنيت له مقصورة جديدة وقام الامير بيليك صاحب بيت المال بايقاف أموال جديدة على الازهر من أمواله الخاصة وعين عدة فقهاء لتدريس الفقه الشافعي مع محدثين لتدريس الحديث النبوى الشريف مع ايقاف مبالغ مستديمة لسبع قراء جدد لقراءة القران الكريم مع شيخ للمقرئين ينظم امرهم ويراسهم كل هذه الوقوف جعلت مثل هؤلاء العلماء وغيرهم خارج تأثير السلطة بل في بعض الاحيان لندادا لها . تصحح من مسارها وتقوم اعوجاجها كما فعل العديد من الفقهاء والعلماء وفي مختلف العصور مثلما عمل عز الدين النابلسي مع امراء المماليك

طالب العلوم السياسية سمو الامير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز لـ « المدينة » :

○ مجتمعنا مجتمع التكافل الاسلامي العظيم



لا تحرير بدون تضامن عربي

الامير منصور يتصفح (المدينة)

حوار : احمد باسردة
تصوير : محمد عوض

التقت (المدينة) مؤخرا بسمو الامير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز الذي يدرس العلوم السياسية في لندن واجرت معه حوارا حول العديد من القضايا المحلية والعربية والدولية ..

وقد تحدث سموه في البداية عن جمعيات البر في المملكة العربية السعودية وقال ان ذلك من الاعمال الانسانية الرائعة في هذا المجتمع الاسلامي .. كما تحدث سموه عن الدور الذي يقوم به الطالب السعودي خارج بلاده وقال ان الطالب السعودي سفير شرف لبلاده يعكس صورة اسلامية حضارية عن المملكة .. وابدى سموه سروره لما توصل اليه مجلس التعاون الخليجي الذي يعد نقلة نوعية في حياة شعوب الخليج العربي .. وقال ان التمزق الذي تشهده الساحة العربية يتطلب اليوم تنسيقا متكاملا والالتفاف حول مشروع قمة فاس الذي طرحه جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الرجل الذي بذل جهودا مضنية في سبيل القضية العربية .. كما ندد بالموقف العدائي الذي ينتهجه الاتحاد السوفيتي في افغانستان .. وطالب الدول الاسلامية بدعم المجاهدين الافغان ..

وفيما يلي نص الحديث :

عمل اسلامي .. رائع

تناول الامير في حديثه جمعيات البر في المملكة العربية السعودية فقال كم يسعد كل مسلم ان يرى في مجتمع الاسلام مثل هذا العمل لكي يسوده التكافل الاجتماعي وهو من اسمى اعمال الخير التي يجب ان نفتخر بها .. وعلى كل حال تعتبر الجمعيات الخيرية في المملكة من الاعمال التي ترتاح لها النفس ويسعد بها الضمير .. ونحن كمجتمع اسلامي يسوده التكافل والتعاون والمحبة يجب ان تعكس صورا ذات جوانب انسانية وحسب علمي ان جمعيات الخير في المملكة تقوم بعملها خير قيام نظرا للدعم المتواصل سواء من الدولة او من اهل الخير ..

ومضى يقول ان الانسان يتطلع دائما لتقديم عمل افضل والذي اتمناه ان يتضاعف عمل الجمعيات داخل المملكة .. بل واطالب بوجود فروع لها في العالم الاسلامي لكي تقوم بنفس الدور حتى يغلب عليها فعلا الطابع الاسلامي الشامل ..

○ الجامعة العربية فريسة الخلافات العربية

تطور مستمر

وحول سؤال عن التطور الحديث الذي حققته الدول المتقدمة في مختلف المجالات ولكن في غياب مثل هذا العمل الانساني قال سمو الامير : كما اشرت هنا مجتمع مسلم يسوده التكافل والتعاون .. والمملكة العربية السعودية خير مثال لهذا المجتمع .. ونحن نريد تحقيق كل الجوانب الايجابية التي تسود المجتمعات المتقدمة وخاصة في الجانب الاقتصادي والصناعي والمصرف مع الاحتفاظ بمقومات المجتمع الاسلامي الخالي من الشوائب التي تسود المجتمعات المتقدمة .. والمملكة يسودها اقتصاد مستقر وتطور يشمل العديد من الجوانب ، ودعني اقول ان الفرد يلمس شمولية هذا التطور .. فعندما يسافر ثم يعود يرى التطور عم العديد من مرافق الحياة ويحس به اكثر من غيره .. ومضى يقول حقا هناك تقدم في البلدان الصناعية نحن نأخذ به الآن سواء في المملكة او في العالم الاسلامي مثل استخدام التكنولوجيا في المصانع ونظام الاتصالات الحديث و غيرهما .. ونحن كمجتمع اسلامي له عاداته وقيمه وتقاليده عليه ان يأخذ منه النافع الذي يتناسب ومجتمعه الاسلامي .. وكما تعلم يااخي التطور في المجتمع الانساني سباق وعلينا ان يكون لنا دور في مختلف جوانب الحياة ..

الطالب السعودي بالخارج

وتحدث سموه عن الطلبة السعوديين في الخارج .. وقال من خلال معاشرتي لبعض الطلبة السعوديين خارج المملكة وجدت فيهم كل مايريح النفس من تمسك بعقيدتهم واخلاقيات مجتمع الاسلام بالرغم من انهم يعيشون في مجتمعات اباحية .. والطالب السعودي متزن جدا الامر الذي اهله للتحصيل العلمي البناء الذي يفيده ويفيد بلده .. وخلاصة القول فان الطالب السعودي رسول امين لبلاده ويعكس صورة طيبة تعكس بدورها اصالة المجتمع الاسلامي النبيل الخالي من كل الشوائب .. وادعو اخواني الطلبة خارج المملكة للمزيد من الالتزام بالصلاة والاحتفاظ بالتقاليد ..

الاعلام العربي

وتناول سموه نشاط الاعلام العربي في الخارج وقال لا يوجد اعلام عربي مشترك يعكس صورة حضارية انسانية مشرقة عن العالم العربي .. وهذا يرجع الى الجانب السياسي الذي عكس نفسه على الاعلام والذي هو ترجمة للنشاط السياسي في اي بلد من بلدان العالم وكما تعلم فان عالمنا العربي يعيش التمزق والخلاف في الرأي وهذا انعكس سلبيا على الاعلام في الخارج .. اما فيما يختص بالاعلام السعودي فالحمد لله استطيع القول ان هناك اعلاما مايساير الى حد ما التطورات الايجابية التي تحدث في البلاد ويعكس صورة طيبة عنها .. كما ان الصحافة السعودية لعبت دورا عظيما ومتناميا فهناك مكاتب للصحف في لندن وباريس وامريكا وغيرها وهذا في حد ذاته يعطي مؤشرا كبيرا للتطور الاعلامي في المملكة ..

ودعني اذكر بالاخص جريدة (المدينة) التي هي في الواقع من اهم الصحف السعودية .. وهي متقدمة في مواضيعها واساليبها الفنية الاخرى كما انها تساير بدقة وعن قرب كل الاحداث التي تجري في العالم .. وخلاصة القول في هذا الجانب انني اتوقع المزيد من نشاط الاعلام السعودي ..

جامعة الدول العربية

فيما يتعلق بجامعة الدول العربية .. هذا سؤال غاية في الاهمية واذا اراد الفرد ان يلقي اي شيء على الجامعة يجب ان يحاسب نفسه اولا .. فالجامعة تعيش تمزق الدول العربية .. صحيح ان الجامعة تعثرت كثيرا في اهدافها ولكن لا يعني ان العاملين فيها هم السبب .. اولا توجد لديهم رؤية واضحة حول مجريات الامور .. لا .. لا .. السبب الرئيسي هو الدول العربية نفسها التي قيدت نشاط الجامعة واخضعته للمد والجزر ..

الخلافات العربية

من المؤسف له حقا ان يصل عالمنا العربي الى ماوصل اليه اليوم من خلافات وصراعات وتمزق يستفيد منها العدو .. ان تحرير الاراضي العربية لا يمكن تحقيقه بل ومن المستحيل في غياب التضامن العربي ..

ان زيادة الخلافات والانقسامات معناه المزيد من الاحتلال للارض وهذا ماتسعى اليه اسرائيل .. رجال الثورة الفلسطينية يتقاتلون فيما بينهم .. خلاف بين الفلسطينيين وسوريا .. قمة التمزق العربي .. والمطلوب في الوقت الراهن تجاوز كل الخلافات العربية ورسم استراتيجية عربية شاملة يتحقق من خلالها تحرير الارض العربية .. و عودة الشعب المشرد الى ارضه وعودة القدس الى المسلمين .. والشيء الذي يبعث على الارتياح نتائج قمة فاس التي اقرت مشروع السلام العربي الذي طرحه جلالة مولاي الملك فهد بن عبدالعزيز الذي اعتبره كثير من المراقبين السياسيين عملا عربيا يهدف فعلا لايجاد حل لهذه الازمة ..

السوفييت يدعمون اسرائيل

ومضى يقول اذا كان الامريكان يدعمون اسرائيل بالمال والسلاح ، فالاتحاد السوفيتي يدعم الكيان الصهيوني بالبشر .. وهم ثروة كبيرة لاسرائيل .. ومضى يقول ان العملية تكمن هنا في الاطماع الدولية التي تسير الدول .. فالاتحاد السوفيتي له اطماع في الشرق الاوسط وفق سياسته الاحتوائية والدليل على ذلك احتلال السوفييت لافغانستان الذي جسد بحق اطماع السوفييت في العالم .. فعملية المقارنة بين السوفييت والامريكان في تصوري واحدة لانهم جميعهم يقدمون دعما للعدو الصهيوني ويتفقون في مصالحهم الاقتصادية فلا تعتقد يااخي ان الاتحاد السوفيتي صديق كما يدعي للعالم العربي .. اذا كان صديقا للسلام كما يدعي عليه ان يترك افغانستان فورا .. ومضى يقول : ان العالم الاسلامي مطالب بدعم المجاهدين الافغان الذين يكافحون المحتل في ظل غياب اعلامي كبير .. وكان جلالة المغفور له الملك فيصل قد اكد بان الشيوعية وليدة الصهيونية ..

الحوار بين الشمال والجنوب

وتناول سموه قضية الحوار بين الدول المتقدمة والدول النامية فقال : على هذا الحوار ان يستمر ويستمر وعلينا ان نستفيد من الدول الصناعية كثيرا .. فلديهم التجربة والتكنولوجيا وكل اسباب التطور فما علينا الا الاخذ بذلك .. ومن خلال متابعتي فقد لعبت المملكة دورا بارزا في المؤتمر الاخير الذي عقد في كندا ..

وتناول سموه النظريات الاقتصادية التي يسير عليها العالم فقال علينا ان نتمسك بتعاليم الاسلام فهو شامل لكل مجريات الحياة .. فلماذا الاستيراد ولدينا الافضل .. الذي يفي بكل متطلبات الحياة ..

الاقتصاد والسياسة

لا استطيع ان افرق بين السياسة والاقتصاد فهما يرتبطان ارتباطا وثيقا والاقتصاد هو العمود الفقري لاي بلد من البلدان .. وكما اسلفت القول فالخلافات تمزق جسم الامة العربية والمطلوب الآن هو التنسيق على الاقل في الجوانب الاخرى والتي بدورها تنعكس شيئا فشيئا على مختلف الجوانب الاخرى .. ماالذي يمنع ان يتم تنسيق وتعاون في الجانب الاقتصادي او المصرفي او التجاري .. ضع السياسة جانبا .. فالاقتصاد المزدهر القوي هو البلسم الشافي للعديد من المعضلات التي يعيشها عالمنا العربي .. ويااخي دعني اشير الى ماتوصل اليه مجلس التعاون الخليجي في كل خطواته .. فهو عمل عربي مشترك عظيم بكل مقاييس هذه الكلمة .. ومجلس التعاون بالرغم من حداثته الا انه قطع شوطا كبيرا في كل المجالات بل وقدم تجربة عربية حضارية يجب الاخذ بها في عالمنا العربي .. انني كمواطن عربي مسلم انظر الى هذا الكيان نظرة اكبار واعزاز وافتخر به امام الدول الاخرى ..

○ الطالب السعودي سفير مخلص لبلاده خارج الوطن

○ السوفييت والامريكان مختلفان نظريا ولكن متفقان في المصالح

موفد « المدينة » يحاور كبير المنشقين على « فتح »

« ابوصالح » : انا حليف للسوفيت ..

وفي حوارات مستمرة معهم



ابو صالح

● من عبدالرحمن منيمنه - مراسل « المدينة » الخاص :

اعلن احد قادة المعارضة في فتح نمر صالح « ابو صالح » ان اسباب الخلاف مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تعود الى وجود تباين حيال معظم القضايا السياسية وان هذا الخلاف استمر في اطاره السياسي الى ان انفجرت المشكلة التنظيمية بقرار سياسي اصدره عرفات بصفته القائد العام لقوات العاصفة يقضي بنقل هؤلاء الضباط وتعيين بعض الذين ارتكبوا اساءات بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني بدلا منهم وبينهم من اتهم بالتقصير ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان .

جاء ذلك في حديث اجريته في دمشق مع ابو صالح في مقره المؤقت في مقر جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفياتية الذي لا تزال تتصدره صورة كبيرة لعرفات اضافة الى صورة اخرى للشهيد ماجد ابو اشرار وضعها ابو صالح في مكتبه .

سؤالنا الأول لـ « ابوصالح » كان حول رايه في حقيقة ما يجري على الصعيد الفلسطيني بشكل عام وداخل فتح على وجه الخصوص . اجاب قائلا :

في حديثنا حول ما يجري فوق الساحة الفلسطينية لا يمكن ان نختصره بما نراه الان ولكن مسلسل الوقائع التي جرت فوق الساحة اللبنانية تأتي بمثابة تلخيص للاهداف الاميركية في المنطقة وللمواجهة في وجه هذه الاهداف ومن ابرزها ان المخطط الاسرائيلي - الاميركي لا يفرق بين فلسطيني ولبناني وبين هذه الارض او تلك وان كانت مثل هذه التفرقة موجودة الى ماقبل العام ١٩٧٦ .

نلاحظ ان المراجعة النقدية من قبل الفلسطينيين حيال تجربة بيروت قد غابت كليا حتى ان حركة الاحتجاج التي تقومون بها لا تستند الى اي مراجعة ؟

كان يتوجب علينا فعلا بعد الخروج من بيروت القيام بمراجعة نقدية وجادة لتصحيح مسار الثورة واسلوبها مع الجماهير وتصحيح علاقاتها بالجماهير اللبنانية والعربية ونحن كنا بحاجة ماسة الى مثل هذه المراجعة ومثل هذا التصحيح الذي يستهدف تسوية امورنا لكن الذي حصل ان هناك اطرافا لا تريد المراجعة وتصر على الاستمرار في نفس المنهج والطريق وهذا ويا للاسف لن يؤدي الا الى مساعدة المشروع الاميركي دون الاسهام بتطوير حركة المواجهة العربية ...

تتحدث كثيرا عن المواجهة العربية وحركة التحرر فاين كنا منها خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان ؟

ان مثل هذا الموضوع لا تختصر الاجابة بكلام عابر ويجب ان ندرك ان لا احد يقدم الدعم للاخر دون ان يكون بمقدوره ان ينتزع مثل هذا الدعم انما على قاعدة الوضوح في الموقف السياسي .. وهنا يتوجب علينا ان نفرق بين الدول العربية فمنها من يؤيدنا ويتفق مع طروحاتنا ومنها من يريد ان يبقى على علاقاته في اطارها العام واذا كنا نطمح الى اقامة علاقات مع المعسكر الدولي المعادي لاسرائيل فكيف يمكننا تحقيق ذلك طالما ان الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو مؤخرا يرفض معارضة مشروع ريغان . ماذا يمكن ان يستقرأ من الوفد الفلسطيني اذا لم يرفض مشروع ريغان وماذا يمكن للسوفيات ان يقولوا بعد ذلك ان مثل هذا الموقف يعتبر بمثابة رسالة للاميركيين من اجل التقرب منهم .

يمكن ان توجز لنا الاسباب التي تقف وراء ما تشهده الان في داخل حركة فتح ؟

ان كل ما اوردناه من شرح يمكن اعتباره من اهم الاسباب التي اوصلتنا الى ما نحن عليه الآن لقد كنا امام معضلتين اما الاستجابة للحل الاميركي ومن ثم العمل لتسهيله واما مواجهته بالاسلوب الذي حصل من قبلنا .

ان ماتم في فاس يشكل خروجا عن قرار اللجنة المركزية لحركة فتح الرافض لمشروع ريغان وبالاخص لجهة البند الذي يدعو للاعتراف باسرائيل وفي تقديرنا انه لا يخدم الا السياسيات المعادية ولا اقول سرا ان احد زعماء فتح طرح معنا في الليلة التالية لقرار فاس ان نشكل وفدا مشتركا للتفاوض على قاعدة مشروع ريغان وذلك من خلال ذهابنا للاردن والبحث في تشكيل وفد مشترك للمساهمة في التسوية مع انه لا يوجد افق امامها الا مشروع ريغان .

لقد ذهب الوفد الى الاردن وتم تشكيل اللجنة المشتركة وبدأت المحادثات التي لا نعتبرها الا خدعة لنا لان الارض تحتلها اسرائيل وليس هناك من يقرر لنا مستقبلنا .

اضاف قائلا : بعد خروجنا من بيروت ووفق المعطيات التي تتدرج يوما بعد يوم لابد من القول اننا بتنا في وضع جيد خصوصا وان الموقف السوري اخذ مطما من التطور ونامل ان يصل الى حد الطموح الذي نرتئيه خصوصا وان الاتحاد السوفياتي يرفض بدوره اهداف العدوان .

ولو كانت القيادة الفلسطينية تطمح سلوك طريق التكتيك وحبذا لو كانت تريد ذلك لما عسكرت في الاردن واستطيع القول ان القيادة الفلسطينية اسهمت بمواقف دول عربية بوقفها الى جانب المشروع الاميركي .. وحتى عندما نبحث في الامر مع اصدقائنا نفاجأ بقولهم لنا « اتريدون منا ان نكون فلسطينيين اكثر منكم » ومرة قال لي مسؤول كبير ان احد المسؤولين الفلسطينيين قال له : « نحن حاربنا مرتين واسمحوا لنا هذه المرة ان نفاوض بعد ما كنا نرفض التفاوض » .

فماذا يعني التفاوض الان ؟ انه الاستسلام لاسرائيل ...

ولكن الاتحاد السوفياتي بادر الى تاييد مقررات فاس ؟

الاتحاد السوفياتي دولة كبرى لديها سياسة واضحة تشترط قيام دولة فلسطينية مستقلة ويتوجب على ان لا الزم القيادة الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل كورقة في الهواء وكان علينا رفض البند السابع الذي تضمنه بيان قمة فاس وفي المقابل ان نقول ليوافق العرب على مشروع لتسوية ازمة الشرق الاوسط نحن لسنا ضد ذلك اما ان يطلب منا الموافقة من دون اي ثمن مقابل الاعتراف باسرائيل فهذا الخطأ بعينه لاسيما وان مثل هذه الورقة لا يجوز التفريط فيها مقابل لا شيء .

هل يمكن القول ان اسباب الخلاف تتمحور حول الموقف من قرارات فاس ؟

ان الخلاف في الاصل سياسي وقد استمر على هذا النحو الا ان المشكلة التنظيمية قد انفجرت بقرار سياسي اصدره عرفات بنقل كافة « الضباط الشرفاء » وتعيينه بدلا منهم عددا من « المنحرفين » وهو يهدف عبر هذا القرار نقل القوات الى الاردن والعراق وقد قيل ذلك في جلسة خاصة داخل فتح ومن هنا قررنا الانتفاضة على الواقع الفاسد (!!) .

ولكن هذا لا يلغي قولنا بالاساس ان محور الخلاف يعود لاسباب سياسية اذ لا يجوز الخروج عن مبادىء فتح واهدافها ومن يخرج عن مبادىء فتح فهو ليس منا ولا يلزمنا بأي موقف .

نحن ضد بند الاعتراف باسرائيل ولا اعتقد ان حركة سياسية ترمي ما لديها من اوراق هامة بمثل هذا التساهل ومن ثم تتعاطى معها بالموافقة والاقرار حتى انه سبق لبعضنا ان سجل بعض ملاحظاته حيال مشروع بريجينيف لحل ازمة الشرق الاوسط كما انه لا يجوز الاقرار بموضوع الاتصال مع الاسرائيليين وهذا ما نعتبره مخالفا للميثاق الفلسطيني لاسيما وان اللقاءات لم تقتصر على عصام السرطاوي بل توسعت لتشمل عرفات وحتى ابوإياد الذي التقى بعدد من قياديي حزب العمل خلال زيارته الاخيرة للعاصمة المجرية وهذا ما عرفته من مدير مكتب منظمة التحرير في بودابست الذي حضر الى دمشق وطلب محاكمته لحضوره هذا الاجتماع الذي لم يكن على علم بانه سيضم مجموعة من حزب العمل .

كما واننا نرفض بشدة الاتفاق الاردني - الفلسطيني ومبدأ تشكيل اللجنة المشتركة فلماذا يطلب منا الموافقة على صيغة الكونفيدرالية ؟

لقد اتهمك البعض بانك ورفاقك لجأت الى اعلان الحركة التي قمتم بها بعد ان تلقيتم دعما من قبل بعض الدول العربية ؟

هم يعرفون وكل العالم يعرف من هم ومن نحن .. ان لنا قضية وما نقوله الان سبق لنا ان طرحناه في مذكرة قدمها الاخ ابوموسى الى المجلس الثوري لحركة فتح في اجتماعه الذي عقده في مطلع هذا العام في عدن وقد طلبنا في المذكرة بعقد مؤتمر طارىء للحركة وقلنا اذا لم تستجيبوا لمطالبنا « فاللهم اشهد اني بلغت » .

اين يقف السوفيات من حرككتم لاسيما وان الزعيم السوفياتي بعث برسائل عدة لعرفات في الاونة الاخيرة ؟

اولا نحن مع وحدة فتح والسوفيات يتحدثون معنا ولا يمكن ان ننشق عن فتح او منظمة التحرير بل سنعمل لتدعيم المنظمة كي تكون في موقع الثورة وليس في موقع الثورة المضادة ومن هنا نصر على الوحدة ولا نقبل بعكس ذلك . بالفعل هناك محاولات اعلامية تهدف الى تحميل السوفيات مواقف عكس ما يتكلمون .

يقول البعض ان السوفيات مع الشرعية التنظيمية والسفير السوفياتي في دمشق يتجنب مقابلتكم حتى لا يفسر ذلك تاييدا للحركة التي اعلنتموها ؟...

لقد قابلنا موفدا سوفياتيا من سفارة الاتحاد السوفياتي في دمشق كما اجتمعنا الى مسؤولين اشتراكيين ونحن يهمنا ان نطرح وجهة نظرنا ..

الى ماذا انتهت لجنة الاستقصاء التي شكلتها القيادة السورية ؟

ان اللجنة شكلت بناء لشكوك قدمتها قيادة فتح وكان هدفها معرفة ماذا يجري وقالوا لنا عندما التقينا اعضاء اللجنة باننا لسنا لجنة وساطة .

ولكن يمكن القول انكم والاخرين ستصبحون ضعفاء في النهاية اذا ما استمرت المشكلة ؟

ان غالبية فتح تؤيد مطالبنا ولا يقف ضد مطالبنا الا ... (..) مجموعة من الذين اساءوا الى الشعب اللبناني وهؤلاء بدأوا يتوافدون الان الى طرابلس وسننزل قريبا اسماء بكل الذين انحرفوا عن خط الثورة وحملوا الشعب اللبناني تبعات ممارساتهم الخاطئة .

على الجميع ان لا يظلم فتح انها حركة الشعب الفلسطيني وان غالبيتها العظمى تقف الى جانب مطالبنا وان كثيرين من اللجنة المركزية والمجلس الثوري يشدون على ايدينا فمطالبنا ستنتصر في النهاية ويمكن اعتبار ما يحدث داخل فتح بانه بداية محاولة لاعادة ترتيب اوضاع منظمة التحرير بدءا بفتح ومن ثم بالفصائل الفلسطينية الاخرى .

بالنسبة لما طرحته بخصوص تشكيل لجنة طوارىء هذا يعني ازاحة القيادة الحالية ؟

نحن نريد اللجوء الى لجنة مخلصة ..

ولكن كيف توفقون بين طرحكم للمطلب وبين مطالبتكم بتشكيل لجنة طوارىء لان من يفترض فيه الاستجابة تطالبون بإزاحته ؟

لا ارى ان هناك مشكلة ومجرد ما يتفق عليها من حيث المبدأ يمكن البحث بالاسماء مع التاكيد على رفضنا اشراك الذين اجروا اتصالات مع اسرائيل ..

في حال تشكيل لجنة طوارىء وانعقاد المؤتمر الذي قد يقف في مواجهة ما تطرحون سياسيا على الاقل فماذا سيكون الموقف ؟

اذا دعانا المؤتمر العام فنحن على استعداد للاستجابة لان قراراته ملزمة للجميع .

هل من محاولة لعقد لقاء مع عرفات ؟

نحن لا نختلف مع عرفات شخصيا وخلافنا مرده الى مطالبتنا بتصحيح مسار الثورة وموقفنا العملي والرادع قد تشكل ولن يتوقف .

هل التقيت باحدا من المسؤولين الجزائريين خلال زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لدمشق ؟

لم اقابل احدا منهم لانه ويا للاسف يبدون تاييدهم للفلسطينيين وفي المقابل يوافقون على التفاوض مع اسرائيل ماذا تعمل ؟ حتى ان بعض الدول العربية تقول لنا اننا وافقنا على مشروع ريغان لان المقاومة موافقة على ذلك .

وماذا عن جهود المنظمات الفلسطينية الاخرى لرأب الصداع ؟

لم تقابل اي شخص من الجبهة الديموقراطية بل على العكس فنحن نخالف نايف حواتمة في توجهه لمعالجة مشكلة التواجد الفلسطيني اما فيما يتعلق بالجبهة الشعبية فلنا لقاءات مع الدكتور جورج حبش وابوماهر اليماني وهناك حوار متواصل ..

يتردد انكم اصبحتم في مازق بسبب عدم توصلكم الى تقنين ماتريدون ؟

ان المازق ليس عندنا وانما عند الاخرين وعلى عرفات ان يستجيب لمطالبنا .. ولقد نجحنا حتى الان في وقف تحقيق الاهداف الاميركية وهذا يفسح المجال امام فتح الملف من جديد اعتقد ان المناخ في المنطقة عاد الى ما كان عليه قبل الاجتياح الاسرائيلي .

يبدوا انك متفائل جدا ؟

سجل هذا على العكس لدينا تفاؤل على صعيد موقف بعض الاطراف العربية والسوفيات ...

ولكن سبق لك وراهنت على السوفييات ابان الاجتياح الاسرائيلي الا ان هذا الرهان سرعان ما انقلب الى نقد للموقف السوفياتي وبالتحديد قبل خروجك من بيروت ؟

ليس من العيب توجيه انتقادات للحليف في سبيل تحصين موقعنا واعتقد ان ذلك ممكن بين الحلفاء .. والا فلابد من ان تدرك اننا بتنا في وضع افضل ثم وحاليا اجري حوارات مستمرة مع السوفيات ولساعات طويلة ...

اساس المشكلة « قبول عرفات » ببيان « قمة فاس »



بوصفها الرئيس الحالى للمجموعة الاوربية :

سالم يطالب اليونان بتأييد الحل الشامل لازمة لبنان

اثينا « الوكالات » : اجتمع وزير الخارجية اللبنانى ايلى سالم امس فى اثينا مع اندرياس باباندريو قبل ان يتوجه الى نيويورك . وقد تطرقت مباحثاتهما الى العديد من القضايا الدولية وخاصة قضية الشرق الاوسط .

وقد طلب ايلى سالم من اليونان بوصفها الرئيس الحالى للجماعة الاوروبية تأييدها للحل الشامل والعادل للقضية اللبنانية .

وجاء فى البيان الرسمى اليونانى الذى صدر فى ختام المحادثات التى جرت بين ايلى سالم ويانى هارالمبوليس وزير خارجية اليونان وكارلوس وزير الدولة اليونانى ان الوزير اللبنانى طلب المعونة اليونانية من اجل حل يتضمن انسحاب جميع القوات الاجنبية من بلاده واحترام سلامة اراضى لبنان ووحدته .

وكان سالم قد اجتمع مع الرئيس اليونانى قسطنطين كرامنتاليس امس الاول وسلمه رسالة من الرئيس امين الجميل .

ومما يذكر ان الدول الاعضاء فى المجموعة الاوروبية جميعا فيما عدا اليونان جددت يوم ٢٥ مايو الماضى تأييدها لحكومة الرئيس امين الجميل بعد توقيع الاتفاقية اللبنانية .

وكان هانز ديتريش جينشر الذى كان حينذاك رئيسا لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركه قد وصف الاتفاقية بانها خطوة نحو الانسحاب الحقيقى للقوات الاجنبية من لبنان .

وترى اليونان بدورها ان السلام فى لبنان لا يمكن ان يتحقق بدون سوريا وانه يتعين بناء على ذلك ان تشترك فى اية تسوية فى لبنان .

ايلى سالم

نادٍ للمليونيرات فى الاتحاد السوفيتى

موسكو « ا ف ب » : اذاعت وكالة تاس امس ان العاملين فى مجال التعدين فى جدانوف وهو مركز صناعى هام فى اوكرانيا / انشأ مؤخرا ناديا لاصحاب الملايين ليس بالمعنى الشائع للكلمة ولكن لجميع العاملين الذين صهروا او صقحوا مليون طن من المعدن على الاقل خلال حياتهم العملية .

واكدت وكالة الانباء السوفيتية ان صاهر المعادن فيدور كاتيتوفت الذى قبلت عضويته مؤخرا ليصبح العضو رقم خمسين عمل لمدة عشرة اعوام فى صهر مثل هذه الكمية . ومن المعروف ان مليون طن من المعدن يكفى انتاج ٥٠٠ الف جرار متوسط القوة .

ولكن الانضمام لهذا النادى لاصحاب الملايين لايكفى تقديم ادلة على الصعيد المهنى فقط .

واكدت وكالة تاس انه يجب ايضا ان يكون العامل قد اشترك فى الحياة الاجتماعية فى المؤسسة ولم يبخل بخبرته على الشباب .

نائب الرئيس السودانى يجرى محادثات هامة فى واشنطن

الكويت « كونا » : ذكرت صحيفة السياسة الكويتية امس فى نبأ لها من واشنطن ان النائب الاول لرئيس الجمهورية السودانية ورئيس جهاز امن الدولة اللواء عمر محمد الطيب سيصل الى العاصمة الامريكية بعد ايام فى زيارة لها لم تعرف مدتها لكنها على قدر من الاهمية .

ونسبت الى مصادر صحفية يوثق بها فى واشنطن القول ان اللواء الطيب سيعقد سلسلة من الاجتماعات مع اقطاب ادارة ريغان تدور فى مجملها فى اطار العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى مناقشة بعض المسائل الاقليمية الملحة كالوضع العسكرى والسياسى فى تشاد .

واشارت تلك المصادر الى ان تزامن هذه الزيارة التى تبدأ يوم ١٨ من هذا الشهر مع تطورات الاوضاع وتبدل موازين القوى على الجبهتين التشادية الافريقية والفلسطينية العربية يعطيها ثقلا خاصا .

واضافت ان واشنطن تبدى اهتماما بمجريات الاوضاع الداخلية فى السودان التى حملتها الى الواجهة الاعلامية الدولية احداث التمرد الاخير فى الجنوب والتى انتهت فى الاسبوع الماضى بعملية انقاذ ناجحة لخمسة رهائن غربيين احتجزتهم مجموعة مسلحة تنتمى لجبهة تحرير جنوب السودان التى تطالب بانفصال هذه المنطقة عن شمال البلاد .

ونقلت السياسة عن المصادر الصحفية قولها ان اللواء الطيب سينقل للادارة الامريكية شفاهة تصورات حكومته حول التكامل السودانى المصرى الذى دخلت بعض مشروعاته حيز التنفيذ الفعلى .

فى مؤتمر صحفى :

طبيبان بلجيكيان ينددان برفض لبنان تجديد تأشيرات الاطباء العاملين فى المخيمات

بروكسل « ا ف ب » : ندد طبيبان بلجيكيان عملا فى مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين بموقف السلطات اللبنانية التى رفضت تجديد تاشيرات الاطباء الاجانب العاملين فى مخيمات الفلسطينيين فى بيروت .

وصرح الطبيبان خلال مؤتمر صحفى عقداه فى بروكسل واشترك فيه رئيس جمعية الهلال الأحمر الدكتور فتحى عرفات شقيق زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بانهما اضطرا الى العودة الى بلدهما فى شهر يونيو الماضى رغم عدم انتهاء مهمتهما بعد ان رفضت السلطات اللبنانية تجديد تاشيرتيهما وكان الطبيبان يمارسات عمليهما منذ شهر يناير الماضى بمستشفى عكا فى مخيم شاتيلا .

واضاف الطبيبان البلجيكيان ان من بين عشرين طبيبا اجنبيا موجودين منذ شهر يناير الماضى فى لبنان .. سيتمكن اثنان فقط منهم — وهم من النمسا ويحظون بتأييد قوى من حكومتهما من مواصلة مهمتهما حتى شهر سبتمبر القادم فى مخيم شاتيلا .

واردف الطبيبان البلجيكيان فى مؤتمرهما الصحفى بأن اعمال القمع والرعب تسود المخيمات الفلسطينية ثم استطردا بقولهما ان هدف السلطات اللبنانية من هذه الأعمال هو اقصاء جميع الشهود الاجانب .. وحمل الفلسطينيين على مغادرة هذه الاماكن الى اماكن اخرى .

واضاف الطبيبان البلجيكيان ان المنازل التى حاول السكان اعادة بنائها تتعرض للدمار اليومى بواسطة البولدوزرات او الاعتداءات .

واستطرد الطبيبان بقولهما انهما نددا بالنسبة للمستشفيات الثلاثة التابعة لجمعية الهلال الاحمر والتى لازالت تمارس نشاطها فى بيروت بالقطاع التيار الكهربائى وسرقة الاجهزة الطبية والادوية من جانب الجيش اللبنانى الذى يمارس رقابة صارمة على المرضى بالمستشفيات .

وفى معرض ردهما على سؤال حول الدور الذى تقوم به القوات متعددة الجنسيات .. اعترف الطبيبان بأن وجود مثل هذه القوة فى لبنان يسبب ضيقا للجيش اللبنانى .. الا ان امكانياته فى التدخل محدودة .

تهمة «القتل الخطأ» لقائد الطائرة التى سقط منها الطبيب المصرى

القاهرة « ق ن ا » : وجهت النيابة فى مصر تهمة القتل الخطأ لقائد الطائرة الخاصة التى سقط منها الطبيب المصرى مصطفى احمد على فى منطقة شقير على ساحل البحر الأحمر .

وقد قررت النيابة الافراج عن قائد الطائرة بضمان جواز سفره والتحفظ على الطائرة بمطار شقير لحين معاينتها بمعرفة لجنة فنية من الطيران المدنى .

وقد استمعت النيابة امس الأول الى أقوال ريتشارد ستيوارت قائد الطائرة « الامريكى الجنسية » والتى ذكر فيها انه بعد سبع دقائق من اقلاعه من مطار شقير قام بعمل دورة لليسار للدخول الى نقطة جنوب سلسلة جبال الجلالة ليأخذ بعدها الاتجاه للقاهرة .. وفى هذا الاتجاه فوجىء ركاب الطائرة بصوت انفجار شديد نتيجة انفتاح باب الطوارىء فجأة وسقوط الطبيب الذى كان يجلس بظهره مستندا الى الباب فيما كان يقوم بعمل بعض التحاليل لعامل مصاب بحروق .. وقال انه تأكد من اغلاق باب الطائرة قبل اقلاعها .

ومضى يحكى المأساة فقال بعد ذلك وبعد ان فشلت محاولات العثور على الطبيب بالطائرة قرر العودة الى مطار شقير حتى لايعرض بقية الركاب للخطر نتيجة انفتاح باب الطائرة .

وتؤكد الدلائل هنا انه لن يكون بالامكان العثور على جثة الطبيب الشاب فقد انفتح باب الطائرة فسقط الطبيب وجذبته المروحة العملاقة فمزقته وحولته الى اشلاء . تناثرت فوق الجبال على مساحة كبيرة .

تحليل خبرى من الهيرالد تريبيون

خطأ الحسابات الأمريكية اعاق الجهود السلمية فى لبنان

● من برنارد فيرتزمان

واشنطن — يبدو ان « البداية الجديدة »نحو تحقيق السلام فى الشرق الأوسط والتى اطلقها الرئيس ريجان قبل عشرة شهور قد وصلت مؤخرا الى طريق مسدود . فلقد عاد وزير الخارجية جورج شولتز من المنطقة وهو يعترف بفشل جهوده الرامية الى ضمان انسحاب متزامن للقوات الاسرائيلية والسورية والفلسطينية من لبنان . كما انه لم يحدث اى تقدم يذكر فى معالجة المشكلة الفلسطينية المتشعبة والمعقدة والتى كانت اسس مبادرة ريجان التى اعلنها فى اول شهر سبتمبر ..

وقد تحدث شولتز باعياء قائلا « كان بودى لو تحدثت عن أى تحرك فى اتجاه انسحاب متزامن ولكن ليس فى مقدورى ان افعل ذلك » .

الشرق الأوسط يمثل واحدا من مجالات السياسة الخارجية التى كانت تأمل الحكومة الأمريكية ان تحقق منها نتائج ملموسة .

ولذا فقد اعطاه ريجان وشولتز وقتا أطول مما أعطياه لأى قضية أخرى .. ولقد نتج عن الوساطة الأمريكية توقيع اتفاقية لبنانية — اسرائيلية فى مايو المنصرم ولكن حتى هذه الاتفاقية باتت خامدة فى ضوء الرفض السورى المتكرر ..

فى الصيف الماضى كانت واشنطن تأمل فى أن تنتهز فرصة دحر القوات الفلسطينية والسورية أمام الاسرائيليين لبث الروح فى عملية السلام واعادة السيطرة اللبنانية على البلاد .. وعلى مدى ثمانى سنوات بسطت سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية سيطرتها على لبنان سوى الشريط الجنوبى الذى كان يمر به سعد حداد حليف اسرائيل ..

وافترضت الولايات المتحدة ان اسرائيل بعد ان تحقق لها انتصار عسكرى رئيسى ، سوف توافق على انسحاب سريع مقابل ترتيبات امنية فى جنوب لبنان وان الدول العربية سوف تمارس ضغطا على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل الشىء نفسه .

أما بالنسبة لمبادرة ريجان ، فقد اعتقدت واشنطن ، رغم رفض مناحم بيجن لها ، ان الملك حسين عاهل الاردن سيجدها مغرية بدرجة تجعله يوافق على الدخول فى المفاوضات المتعثرة الخاصة بالضفة الغربية . كما افترضت واشنطن ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد تضررت سمعتها بخروجها القسرى من بيروت لن تكون فى وضع يمكنها من معارضة اشتراك الملك حسين ..

جميع هذه الحسابات كانت خاطئة . فقد ماطل الاسرائيليون فى المفاوضات مطالبين ليس فقط باتفاق امنى بل ايضا بتطبيع سياسى (تبرر مصرع ٤٥٠ من جنودهم فى الحرب) وفى النهاية رضخ اللبنانيون لكثير من المطالب ولكن عملية التأخير كانت قاتلة ..

ففى الوقت الذى كان يتفاوض فيه الاسرائيليون واللبنانيون والامريكيون ، تلقت سوريا مساعدة عسكرية ضخمة من السوفييت دعمت قواتها المسلحة وقوت من عزيمتها . وبوصول شولتز فى شهر مايو وانتهاء المباومة الاسرائيلية — اللبنانية ، لم يكن بالامكان الضغط على السوريين . وفى غضون ذلك برهن الملك حسين على قدرته على البقاء وليس على قدرته على الابتكار .

وتكهنت السفارة الأمريكية فى عمان — خطأ — ان الملك حسين سيوافق على الانضمام لمفاوضات الضفة الغربية . ولكنه كان يسعى دائما وراء اجماع عربى يسند دخوله فى المفاوضات .

وفى غياب قبول من جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تخلى الملك حسين عن المحاولة .. ومرة أخرى اخفقت الولايات المتحدة فى حساباتها . وهكذا فقد تحول ما يمكن ان يكون انتصارا دبلوماسيا امريكيا مذهلا الى مكسب للاتحاد السوفيتى . علاوة على ذلك فقد توترت علاقات واشنطن مع اصدقائها فى المنطقة . وقد اشتكى الاسرائيليون من عجز الولايات المتحدة وطالبوا بالسماح لهم بمتابعة مصالحهم لأن العرب هم الملومون فى اجهاض عملية الانسحاب !! كما وجه المصريون والاردنيون وغيرهم اللوم للولايات المتحدة لانها لم تجبر اسرائيل على تقديم تنازلات ..

وتبدو اسرائيل مستعدة الآن لسحب بعض قواتها من حول بيروت ، لتقليل الخسائر ، الى منطقة فى الجنوب يسهل الدفاع عنها .. أما فى وادى البقاع فسوف تظل القوات الاسرائيلية فى مواجهة السوريين . ويحبذ حزب العمل انسحابا كاملا ولكن مسؤولا اسرائيليا كبيرا اكد مؤخرا ان هذه القوات سوف تبقى فى لبنان سنوات طويلة اذا لم ينسحب السوريون ..

ويخشى اللبنانيون من ان يكرس الاسرائيليون وجودهم فى خطوط جديدة وان يرفضوا ، والسوريون ، الانسحاب بتاتا . وواشنطن قلقة من ان اعادة نشر القوات الاسرائيلية قد يدفع لبنان الى نقض الاتفاقية والتى أدت الى توتر علاقاته مع الاقطار العربية الأخرى ..

وعندما ابلغ شولتز ريجان عن مخاوفه من ان لبنان قد يصاب بالاحباط من جراء الجمود ، اكد ريجان « التزامه مجددا بالعمل فورا فى لبنان وفى القضية برمتها » .. وتعهد بعدم العودة للوراء . كما ان شولتز صرح للصحفيين بأنه ليس مستعدا للاستسلام رغم انه لا يملك افكارا محددة جديدة .

وقال هارولد سوندرز الخبير فى شؤون الشرق الأوسط انه اذا كان ريجان راغبا فى ممارسة نشاط فى المنطقة فان على شولتز اجراء استعراض اساسى على الفور حتى يتمكن ريجان من القاء كلمة فى اول سبتمبر القادم .. تتناول جهود العام وتوضح الخطط الأمريكية القادمة ..

وحث سوندرز الرئيس ريجان على مواصلة الضغط على اسرائيل لوقف بناء مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية وحتى توافق على الانسحاب من جميع الأراضى المحتلة مقابل الأمن والسلام ..

وفى استطاعة ريجان ايضا ان يلمح الى تحركه نحو دعم حق تقرير المصير للفلسطينيين ولكن بدون تبنى العبارات التى تخص قيام دولة فلسطينية مستقلة ..

واقترح بعض الخبراء اشراك الاتحاد السوفيتى فى المحادثات بهدف احياء الحوار المتقطع والذى بدأ منذ حرب عام ١٩٦٧م ولكن ويليم كواندت ، وهو خبير حكومى سابق ، يعتقد بان مجمل العلاقات الأمريكية - السوفيتية من الضعف بحيث لن تسفر الخطوة الا عن الجدل وأبادة التوتر فى المنطقة ..

شولتز

بالاضافة الى ذلك فان واشنطن تفترض بأن حافظ الأسد يتخذ قراراته بنفسه بالرغم من علاقات سوريا بموسكو ..

وفيما يستعد كل من أمين الجميل ومناحم بيجن لزيارة واشنطن فى وقت لاحق من هذا الشهر فان الولايات المتحدة سوف تركز على الجدل المتعلق باعادة نشر القوات الاسرائيلية . ولكن فى نهاية المطاف يتعين على شولتز ومساعديه ان يعودوا للقضايا الاساسية التى لم تجد لها حلا حتى الآن .

اعتراف اسرائيل باجراءات القمع فى معسكر انصار

القدس « ا ف ب » : اعترفت المحكمة العليا فى اسرائيل فى الحكم الذى صدر امس الأول بحق المسجونين الفلسطينيين المحتجزين فى معسكر انصار جنوبى لبنان فى ان يعاملوا معاملة « المدنيين تحت الحماية » وفقا لمعاهدة جنيف وبناء على الدعوة التى اقامها عدد من المحامين الاسرائيليين والعرب ..

وفى تصريح لوكالة فرانس بريس اكدت المحامية الاسرائيلية « ليا تسيميل » انه لأول مرة يتحدد فيها بصفة رسمية وضع المسجونين الفلسطينيين فى معسكر انصار حيث تحتجز القوات الاسرائيلية ما يقرب من ٦ الاف شخص منذ الصيف الماضى ..

وصرحت (ليا) انه بفضل قرار المحكمة العليا هذا سيمكننا المطالبة الآن بكل ما نصت عليه معاهدة جنيف من حقوق للمدنيين تحت الحماية وخاصة زيارة أسر المعتقلين .. وكانت ليا ضمن مجموعة المحامين الذين رفعوا الدعوة امام المحكمة العليا .

قلق دولى ازاء استمرار اعتقال المعارضين فى موريتانيا

لندن « ا ف ب » : اعربت منظمة العفو الدولية عن بالغ قلقها ازاء استمرار اعتقال الاشخاص المشتبه فى معارضتهم السياسية للنظام فى موريتانيا حيث يتعرض الكثيرون منهم لاعمال التعذيب والاعتقال فى ظروف شاقة للغاية ..

وذكرت المنظمة الانسانية فى بيان لها صدر فى لندن ان بحوزتها معلومات مفصلة عن ٢٣ حالة من المعتقلين كما قدرت عدد المعتقلين السياسيين منذ عام ١٩٧٩ بحوالى مائة شخص تم احتجاز معظمهم دون توجيه اتهام او محاكمة فى ظروف شاقة للغاية بمدينة نواكشوط .. وفضلا عن ذلك ذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان انها طلبت خلال الاسبوع الماضى من القادة العسكريين فى البلاد اصدار عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين بمناسبة اعياد ١٠ يوليو التى تقام بمناسبة الذكرى الخامسة لاستيلاء الجيش على السلطة بالبلاد ..

غير ان منظمة العفو الدولية صرحت بانها لم تتلق اى رد فى هذا الصدد حتى الآن .. كما لم يتم الاشارة الى اى افراج عن واحد من هؤلاء المعتقلين ..

اليهود مهددون بالانقراض

باريس « الوكالات » : جاء فى نشرة وكالة الانباء اليهودية التى تصدر فى باريس نقلا عن دراسة اجريت فى نيويورك ان اليهود فى العالم مهددون بالانقراض اذ يتجهون نحو الشيخوخة وينتظر ان يكون معدل تزايدهم من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ اقل من صفر .

ويتوقع ان ينخفض عدد يهود الشتات خلال السنوات العشرين القادمة من ٩٫٦ ملايين نسمة الى ٨ ملايين نسمة واوضحت هذه الدراسة انه خلال الفترة من ١٩٧٥ الى عام ٢٠٠٠ سيزيد عدد اليهود الذين يندرجون تحت سن الشيخوخة بنسبة ١٥٠ ٪ ويشكل هذا الرقم ذا مغزى خاص بالنسبة لاسرائيل حيث سيبقى على قيد الحياة يهودى واحد من بيت كل خمسة يهود من كبار السن وذلك وفقا لهذه الدراسة التى وصفها المسؤولون فى الطائفة اليهودية بأنها ذات مغزى كبير .

شمس الضحى يبدأ زيارته لايران

طهران « الوكالات » : وصل امس الى طهران وزير خارجية بنجلاديش شمس الضحى فى زيارة لايران تستغرق ثلاثة ايام ويجرى خلالها مباحثات مع نظيره الايرانى على اكبر ولاياتى وكبار المسئولين الايرانيين حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفى مقدمتها الحرب العراقية الايرانية .

اعلانات مبوبة

■ يعلن فيصل ابراهيم القوفى عن فقد حفيظة نفوسه رقم ٤٠٣١ وتاريخ ١٣٩٠/٥/٢٢هـ الصادرة من املج فعلى من يجدها ان يسلمها للاحوال المدنية فى املج مع جزيل الشكر .

■ تعلن مؤسسة عيسى احمد راشد عن فقد بطاقة اقامة مكفولها عبدالعزيز نيدوفيلى بيديكا رقمها ١/١٩٥٦ تاريخها ١٤٠٣/٢/١٣هـ وصالحة الى غاية ١٤٠٥/١/٦هـ فعلى من يجدها ان يسلمها الى جوازات الدمام او الاتصال بتلفون رقم ٨٣٢١٦٤٠ ..

■ يعلن مصطفى عبدالفتاح جميل عن فقدان رخصة قيادة رقم ٣٠٨٨ وتاريخ ١٣٩٩/٢/٩هـ صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة ..

■ يعلن احمد عبدالرحمن عن فقد استمارة سيارة رقم ١١٣١٩٢٥ خصوصى السعودية صادرة من جدة فضلا من يجدها يسلمها مصدرها او مرور المدينة ..

■ يعلن عبدالمؤمن هزاع غالب عن فقد رخصة قيادة خصوصى رقم ٢٨٨٣٢ وتاريخ ١٤٠٠/٢/١٢ صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها لمرور المدينة ..

■ يعلن عايض غنيمان الرشيدى عن فقد لوحة سيارة داتسون م ٨٣ رقم ٥٢٠١٦٩٦ نقل السعودية فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة ..

■ يعلن عايض عوض باخت الحربى عن فقد رخصة قيادة عمومى رقم ٧٧٥٦ وتاريخ ٩٥/٣/٢١هـ صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة ..

■ يعلن عايض عوض باخت الحربى عن فقد استمارة سيارة حافلة م ٧٩ رقم ٤٣٨٨٤ حافلة السعودية صادرة من الرياض فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة او مرور رابغ ..

■ يعلن خلف على الدوخى — عن فقد لوحة سيارة هايلكس رقم ٦٤٠٧٠٨٥ نقل السعودية فضلا من يجدها يسلمها مرور تيماء ..

■ يعلن يوسف بادلاق تركى الجنسية عن فقدان جواز سفره رقم ١٢٩٤ وتاريخ ١٩٧٩/١/٢٥ فضلا من يجده يسلمه جوازات المدينة والسفارة التركية بجدة ..

■ يعلن ممدوح احمد محمد على — عن فقد رخصة قيادة خصوصى واستمارة سيارة رقم ٤٨٧٨٠ خصوصى السعودية صادرة من الرياض فضلا من يجدهما يسلمهما مصدرهما او مرور المدينة المنورة .. وله الشكر ..

■ يعلن عبدالقدير محمد ابراهيم باكستانى الجنسية عن فقد اقامته رقم ٢٣-١٠/ش ٢ وتاريخ ١٤٠٢/٢/١هـ صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها جوازات المدينة وله الشكر ..

■ يعلن محمد احمد عبدالوهاب اردنى الجنسية عن فقد جواز سفره رقم ١٨٣٢٥ وتاريخ ١٩٨٢/٨/١٠ ودفتر عائلة اردنى فضلا من يجدهما يسلمهما السفارة الاردنية بجدة او اقرب جوازات ..

■ يعلن سعد ليوينتا يوغوسلافى الجنسية عن فقد جواز سفره رقم ٢٨٣٥٠٠ وتاريخ ١٩٧٩/٧/٢٦ فضلا من يجده يسلمه مركز التدريب المهنى بالمدينة او جوازات المدينة ..

■ يعلن على امين احمد يمانى الجنسية عن فقد جواز سفره رقم ١٤٥٤٩٢٣ وتاريخ ٨١/٦/٩م صادر من صنعاء — فضلا من يجده يسلمه المندوب اليمنى بالمدينة او السفارة بجدة ..

■ يعلن جمال رشيد يلدز عن فقد اقامته رقم ١٨٢/ش ١ وتاريخ ١٤٠٢/١/٢٧هـ صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها جوازات المدينة ..

■ تعلن ادارة الاحوال المدنية بالمدينة المنورة بانه تقدم اليها المدعو نويفع سليمان السللى بطلب اضافة اسم جده سالم ليصبح اسمه الكامل بعد اضافة جده كالاتى نويفع سليمان سالم السللى فمن له معارضة فى اسم المذكور يتقدم لهذه الادارة خلال شهر من اعلانه والله الموفق ..

■ يعلن السيد علاء حسن بشير عزام عن فقد جواز سفره رقم ٢٣٥ صادر من جدة بتاريخ ١٩٨١/١/٢٦ فمن يجده يسلمه الى شركة صفا بالمدينة المنورة ..

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية فى ضبا المواطن سليمان سويلم عواد الغنامى الحويطى ان شهادة تسجيل ميلاده رقم ٤٥ وتاريخ ١٣٩٧/١/١٤هـ سجل ضبا قد فقدت منه ..

يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها لادارة الاحوال المدنية فى ضبا او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الشهادة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام ..

■ يعلن المواطن على محمود ابو حسبو عن فقدان لوحة سيارته جيب رانج روفر رقم اللوحة ٢٦١٨٢٥٧ خصوصى السعودية الصادرة من مرور تبوك فيرجى ممن يجدها تسليمها ادارة المرور بتبوك او ضباء مشكورا ..

■ تقدمت الى ادارة الاحوال المدنية فى تبوك المواطنة تلجية عبدالغفور بخارى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسها رقم ١٦٩٢١ وتاريخ ١٣٩٧/٦/٢٥هـ سجل تبوك قد فقد منه ..

يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية فى تبوك او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام ..

■ تعلن مؤسسة توريد بتبوك عن فقد لوحة سيارة شيفرليت كابريس موديل ٧٧م رقم ٢٦١٩٦٤٥ خصوصى للسعودية صادرة من مرور تبوك بتاريخ ١٤٠٣/٢/٢١هـ فعلى من يجدها ان يسلمها مشكورا لمصدرها ..

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية فى الطائف المواطن مثيب سدحان مثيب الصميلى السبيعى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٥٠٧٤٢ وتاريخ ١٣٩٣/٥/٢٤هـ سجل الطائف قد فقد منه ..

يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية فى الطائف .. او اقرب ادارة احوال مدنية — لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام ..

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية فى الطائف المواطن منير فارع بن زين العتيبى .. مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٤٩٢٦٤ وتاريخ ١٣٩٢/٩/١٦هـ سجل الطائف قد فقد منه .. يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الأحوال المدنية فى الطائف او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام ..

■ تعلن المحاكم الشرعية الكبرى بالطائف للعموم انه تقدم اليها المدعوان حامد محمد عطيان الثمالى وبريك حمدى محمد الثمالى يطلبان حجة استحكام على القريتين الواقعتين ببلاد ثمالة بوادى الحائط وهى اليت ابو اللين المحدود بالحدود الاتية :

من الشرق السيل السالك ومن الغرب السيل السالك ومن الشمال السيل السالك ومن الجنوب السيل السالك الاطوال من الشرق ١٢ ومن الغرب ٢٠ متر ومن الشمال بطول ١٧ متر ومن الجنوب بطول ٢٠ متر ..

ثانيا : دار آل عطيان ..

شرقا الفضاء وطول الضلع ٤٠ متر ..

غربا الفضاء وطول الضلع ٤٠ متر ..

شمالا : ملك عيضة عويض الثمالى وملك جمعان الثمالى وطول الضلع ٦٠ متر ..

جنوبا : الفضاء وطول الضلع الجنوبى ٦٠ متر فمن كان له معارضة فى ذلك فليتقدم الى هذه المحكمة خلال شهرين من تاريخ نشره - والله الموفق ..

■ يعلن عبدالله على بنان عسيرى عن فقدان رخصة قيادة عمومى رقم ٢٢٠٠ وتاريخ ١٣٩٠/٢/١٤ الصادرة من الطائف فعلى من يجدها يسلمها مرور الطائف ..

■ يعلن على فارع احمد العميمى عن فقدان جواز سفر رقم ٧٢٠٥٢ وتاريخ ١٩٧٩/٣/٢٥م الصادر من جدة فعلى من يجده يسلمه السفارة اليمنية بجدة .. وله الشكر .

■ يعلن طيبى محمد بخيت احمد عن فقدان اقامته رقم ٣٠٦٢ وتاريخ ١٤٠٣/٥/٨هـ الصادرة من الطائف فعلى من يجدها يسلمها جوازات الطائف .. وله الشكر ..

■ يعلن مصطفى حبيب الله بخارى عن فقدان رخصة قيادة خاصة رقم ١٩٩٤ وتاريخ ١٤٠٢/٣/٢هـ الصادرة من الطائف فعلى من يجدها يسلمها مرور الطائف وله الشكر ..

رافضا الغاء الاعتمادات المخصصة لصناعة اسلحة تستخدم غاز الاعصاب :

مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على انتاج نوع جديد من الاسلحة الكيميائية

واشنطن « الوكالات » : وافق مجلس الشيوخ الامريكي على انتاج نوع جديد من الاسلحة الكيماوية بعد ان رفض مشروع تعديل يستهدف الغاء الاعتمادات المخصصة لصناعة اسلحة تستخدم اساسا غازات الاعصاب ..

وكانت الموافقة باغلبية ٥٠ صوتا مقابل ٤٩ صوتا وذلك بفضل صوت جورج بوش نائب الرئيس ريجان ورئيس مجلس الشيوخ في نفس الوقت .. ونظرا لأن اصوات اعضاء مجلس الشيوخ جاءت متساوية ٤٩/٤٩ دعي جورج بوش لان يحسم المشكلة .. وتلك هي المرة الاولى منذ ١٩٧٩ التي يدعى فيها نائب الرئيس للتصويت لترجيح فريق على فريق في مجلس الشيوخ ..

وكان مشروع هذا التعديل الذي قدمه السيناتور الديمقراطي ديفيد بريور يرى ان

رونالد ريجان

المخزون الحالي من الاسلحة الكيماوية الامريكية كاف .. ويستهدف مشروع هذا التعديل الغاء اعتمادات تقدر بـ ١٣٠ مليون دولار من ميزانية الدفاع مخصصة لانتاج الاسلحة الكيماوية كانت الولايات المتحدة قد اوقفت انتاجها خلال عام ١٩٦٩ ..

واشار مؤيدو برنامج البنتاجن الى ان تحديث الاسلحة الكيميائية الامريكية ضروري لحث السوفييت على التفاوض بشأن خفض مخزونهم من الاسلحة الكيميائية ..

كما صرح السيناتور الجمهوري جون تاور رئيس لجنة القوات المسلحة المنبثقة عن مجلس الشيوخ قائلا نحن لا نستطيع التفاوض بشأن حظر انتاج الاسلحة الكيماوية دون ان يكون لدينا نحن مخزون منها ..

وكان مجلس النواب قد وافق في ٢٣ يونيو الماضي باغلبية ٢٥٦ مقابل ١٦١ صوتا على تعديل مماثل يقضي بقطع الاعتمادات المخصصة لتمويل الاسلحة الكيماوية الجديدة .. ومن المقرر عقد جلسة للتوفيق بين رأس المجلسين بشأن انتاج هذا النوع من الاسلحة ..

ومما يذكر ان مشروع السيناتور بريور يطالب باعتماد ١٣٠ مليون دولار تخصص لانتاج اسلحة يطلق عليها اسلحة ثنائية وتحتوي هذه الاسلحة على عنصرين كيماويين لا تأثير لاي منهما على حدة الا انهما ينتجان غازات اعصاب حين يتحدان عند اطلاق القنبلة او القذيفة التي تحتوي عليهما ..

وخلال عام ١٩٦٩ كان الرئيس ريتشارد نيكسون قد امر بوقف انتاج الاسلحة الكيماوية الامريكية من جانب واحد ..

ايران تنتقد محكمة امريكية لرفضها دعوى ضد الشاه

طهران : (رويتر) : انتقدت ايران رفض محكمة في نيويورك الاستماع الى مطالبة ايران بمليارات الدولارات من املاك الشاه الراحل وقالت ان المحكمة اعطت قرارا سياسيا وليس قضائيا .

وكانت محكمة استئناف في نيوي
ة قد قررت في ٣٠ يونيو ان الدعوى التي اقامها الزعيم الايراني اية الله روح الله الخميني ضد الشاه كانت قد رفضت بحق منذ عامين لأن مانهاتن لم تكن المكان المناسب للحكم في نزاع ايران .

البرازيل مهددة باشهار افلاسها

برازيليا (الوكالات) أعلن الجنرال جواو فيجيريدو رئيس البرازيل لابناء شعبه ان قدرتهم الشرائية ستنخفض بشكل كبير لمدة عام .

وتحدث الجنرال فيجيريدو الذي يستعد لاجراء فحوص طبية في كليفيلاند اعتبارا من اليوم الجمعة عن اللحظات الحرجة والقرارات الصعبة

واضاف لقد سبق ان قدم المجتمع البرازيلي الكثير من التضحيات ورغم ذلك فان الازمة مستمرة بل انها تزداد خطورة على الصعيدين الداخلي والخارجي ..

وكانت البرازيل مهددة باشهار افلاسها منذ بضعة ايام عندما طالبها بنك التعويضات الدولية في سويسرا بدفع ٤٠٠ مليون دولار . وكان البنك قد منح البرازيل من قبل مهلتين مدة كل منهما شهر واحد .

وتأتي تصريحات الرئيس البرازيلي في نفس اليوم الذي تم فيه تخفيض قيمة العملة البرازيلية

مناورات عسكرية امريكية في اوربا

واشنطن/ الوكالات/ يشترك اكثر من ١٧ الف جندي وطيار امريكي في المناورات التي تجرى في اوربا في شهري اغسطس وسبتمبر القادمين وتستهدف هذه المناورات اختبار مدى قدرة الولايات المتحدة على مساعدة الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي

مساعدات عاجلة من منظمة الاغذية لـ ١٤ دولة افريقية

روما/ الوكالات/ عرضت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة امس ارسال معونة غذائية عاجلة (٦٠٠ الف طن) من المواد الغذائية لـ ١٤ من الدول الافريقية الـ ١٩ التي تعاني من الجفاف ..

وتقرر ان تخصص هذه المعونة للاستهلاك الفوري بما ان الدول المعنية لم يعد لديها اي احتياطي غذائي او امكانات ماليه لاعادة تكوين هذا الاحتياطي وقد لاحظت ذلك مجموعة عمل خاصة بشأن افريقيا تابعة للمنظمة تشكلت في ابريل الماضي عشية البلاغات الاولى عن الجفاف .

واشارت مجموعة العمل بشأن افريقيا في تقريرها الى ان هذه الدول تحتاج الى ٦٠ مليون دولار في القريب العاجل لانعاش الانتاج الغذائي ومكافحة انتشار الاوبئة بين الحيوانات ..

وعرضت منظمة الاغذية والزراعة رصد مبلغ يقدر بنحو ٢٢ مليون دولار لمساعدة الزراع في ١٣ من هذه الدول على الانتاج ..

مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية :

خطوات سوفيتية ايجابية للتوصل لاتفاق

واشنطن « رويتر » : قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية ان الاتحاد السوفيتي قام ببعض الخطوات الايجابية في سبيل الوصول الى اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ولكن لا يزال هناك شوط كبير يجب قطعه قبل ان يمكن توقيع الاتفاق .. وقال السيد ريتشارد بيرل وكيل الوزارة المختص بسياسة الامن ان موسكو قدمت اقتراحا جديدا يخفض القيود على عدد الصواريخ التي يمكن لكل فريق ان ينشرها ..

وقال ان المعدلات اقل مما جاء في اتفاق سولت ٢ معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية لعام ١٩٧٩ ولكن لا تقل عنها كثيرا .. وعندما سئل اذا كانت هذه الخطوة ذات مغزى قال بيرل وهو اكبر مسؤول مختص بمحادثات الحد من الاسلحة للصحفيين .. انها خطوة في الاتجاه الصحيح ولكن لا يزال امامنا شوط كبير ..

ومع ان مجلس الشيوخ الامريكي لم يقر معاهدة سولت ٢ فان الرئيس ريجان قال ان واشنطن ستحترم الاتفاق اذا فعلت موسكو ذلك ..

وامتنع بيرل عن التعليق على نبأ في جريدة واشنطن بوست يقول ان موسكو قدمت اقتراحات جديدة في الاسبوع الماضي حول

اندريه جروميكو

الحد من الصواريخ ذات الرؤوس الحربية المتعددة والقاذفات التي تحملها ..

وصرح جون فيوز المتحدث باسم وزارة الخارجية بان الوفد السوفيتي في جنيف عرض مؤخرا ايضاحات اضافية بصدد موقفه من مفاوضات ستارت ..

. وقال المتحدث ونأمل في ان تسجل هذه الايضاحات الاضافية رغبة من جانب السوفييت في ابداء المرونة والعمل على دفع المفاوضات ..

كما اكد مرة اخرى ان ادوارد روني اهم متفاوض امريكي في جنيف سيستمر في سبر جميع الامكانات التي قد تؤدي الى اتفاق حول الخفض من الاسلحة الاستراتيجية ..

شيلي .. اطلاق سراح زعيم المسيحيين الديمقراطيين

سانتياجو « ا ف ب » : اوضح مصدر قضائي في سانتياجو انه تم مساء امس الأول اطلاق سراح جابريل فالديس زعيم المسيحيين الديموقراطيين واثنين من زملائه بعد ان ظلوا معتقلين منذ يوم السبت الماضي ..

وكان جابريل وزير الخارجية الاسبق ومساعد سكرتير الامم المتحدة الاسبق خوسيه دي جريجيريو وجورج لاقانديرو قد القي القبض عليهم يوم السبت الماضي بناء على طلب حكومة الجنرال بينوشيه بتهمة انتهاك قانون الامن الداخلي للدولة .

واتهمت السلطات الزعماء الثلاثة بطباعة وتوزيع المنشورات التي تدعو الى التظاهر في اليوم القومي الثالث للاحتجاج الذي نظم يوم الثلاثاء الماضي كما اتهمتهم بالتخريب ..

وقد أصدرت محكمة العدل العليا في شيلي قرارا باطلاق سراح الزعماء الثلاثة مؤيدة بذلك الطلب الذي تقدم به محاموهم ..

وقد أثار اعتقال فالديس ردود فعل في عدة دول منها الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا كما اثار اعتقاله حفيظة السكرتير العام للأمم المتحدة ..



مارجريت تاتشر

بأغلبية كبيرة لم تكن متوقعة :

البرلمان البريطاني يرفض اعادة عقوبة الاعدام

لندن « الوكالات » : رفض مجلس العموم البريطاني الليلة قبل الماضية مجددا اعادة عقوبة الاعدام في البلاد باغلبية لم تكن متوقعة .. فلقد رفض المجلس باغلبية ٣٦٨ صوتا مقابل ٢٢٣ مشروعا عاما ونهائيا يطالب بفرض عقوبة الاعدام بسبب جرائم القتل ..

وبذلك وضع رفض هذا المشروع العام حدا لسلسلة الاقتراعات التي اجراها مجلس العموم البريطاني في نفس اليوم حول اقرار عقوبة الشنق .. فلقد رفض اعضاء مجلس العموم البريطاني اقرار عقوبة الاعدام في جميع انواع الجرائم التي جاء ذكرها في التعديلات وهي الاعمال الارهابية - قتل رجال البوليس - قتل حراس السجون - الاغتيال بالرصاص او بالمواد الناسفة - القتل عند السرقة او بغرض السرقة ..

اما التعديل السادس المتعلق بالانواع الاخرى من القتل .. فلم يتم الاقتراع عليه نظرا لتكراره في المشروع العام ..

وكان قد اشار استطلاع للرأى نشرته امس الاول صحيفة الديلي تلجراف الى ان ٧٧ في المائة من البريطانيين يؤيدون عقوبة الاعدام في حالات الاغتيال الارهابية ..

ويشير استطلاع الرأى الذي اجراه معهد جالوب الى ان ٧٤ في المائة من الاشخاص الذين استجوبوا أيدوا عقوبة الاعدام لمن يقتلون من اجل المتعة .. و٧٢ في المائة في جرائم اغتيال رجال البوليس والعسكريين و٦٩ في المائة جرائم القتل الجنسي و٦٥ في المائة لجرائم اغتصاب الاطفال ..

ويوضح استطلاع الرأى الذي اجرى قبل ان يصدر مجلس العموم قراره مساء امس الاول بشأن اعادة عقوبة الاعدام ان ٢٧ في المائة فقط من البريطانيين يعتقدون ان عقوبة الاعدام ستعود الى قانون العقوبات ..

ومن ناحية اخرى يشير استطلاع الرأى الى ان مارجريت تاتشر التي اعيد انتخابها في الشهر الماضي تتمتع اكثر من اي وقت مضى بشعبية كبيرة حيث اعرب ٥٢ في المائة من المستجوبين عن ارتياحهم لهذه النتيجة بينما قال ٤٤ في المائة انهم سيصوتون لصالح المحافظين اذا ماجريت انتخابات غدا ..

ومما يذكر ان المحافظين حصلوا على ٣ر٤٣ في المائة من الاصوات في الانتخابات التي اجريت في ٩ يونيو الماضي ..

تعاون بريطاني - صيني في مجال استخراج البترول

لندن « اف ب » : وقعت مجموعة الشركات البريطانية ريكال يوم الثلاثاء الماضي في بكين اتفاق تعاون مع مجموعة الشركات الوطنية الصينية لاستخراج البترول امام السواحل وينص هذا الاتفاق على انشاء شركتين تعملان في مناطق البترول الواقعة جنوبي الصين . ذكر ذلك احد المصادر في لندن ..

ومما يذكر انه من بين الـ ٣٢ شركة المرشحة للاشتراك في التنقيب عن البترول امام السواحل واستغلاله في الصين تعتبر المجموعة البريطانية ريكال ثاني شركة بريطانية تتوصل الى عقد اتفاق بعد مجموعة شركات البترول البريطانية برئاسة بريتش بتروليم خلال مايو الماضي ..

اما الشركة البريطانية - الصينية التي انشئت للعمل جنوبي المحيط الهادي .. فسيطلق عليها اسم تشينا بوهاي ريكال ..

ميتران يشيد بالمصدرين الفرنسيين

باريس « ا ف ب » : اشاد الرئيس فرانسوا ميتران بالمصدرين الذين وصفهم بانهم طليعة الاقتصاد اثناء حفل لتسليم الاوسمة لاعضاء هيئة تشجيع الصادرات المسماة اعمال الاقتصاد الكبرى والمكونة من العاملين في الشركات الفرنسية العاملة بالخارج ..

وصرح الرئيس ميتران امام هؤلاء المصدرين « انكم طليعة اقتصادنا وقد اولى ميتران اهتماما بالاشادة بعملهم في حفل مهيب اقيم عشية العيد الوطني واستطرد قائلا ان فرنسا اصبحت بفضلكم على سبيل المثال اولى الدول التي تنفذ اعمال المترو والمطارات والسكك الحديدية واولى الدول التي تصدر المنشآت التلفونية ان عليكم ان تكسبونا صورة الامة الصناعية الكبيرة التي يتوفر لديها الطموح والوسائل وفي كثير من الاحيان الكفاءات ..

رؤساء دول مجموعة الكونتادورا يجتمعون السبت والاحد

مكسيكو « الوكالات » : جاء في بيان لوزارة الخارجية المكسيكية ان رؤساء دول مجموعة الكونتادورا « بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك « سوف يجتمعون يومي السبت والاحد القادمين بمدينة كانكون المكسيكية على مسافة ٢٨٠٠ كيلو متر من مكسيكو لبحث تطور الموقف في امريكا الوسطى ..

والجدير بالذكر ان مجموعة الكونتادورا تؤيد جميع المبادرات الكفيلة بتشجيع التوصل الى حل سياسي للنزاعات القائمة في امريكا الوسطى ..

واضاف البيان ان الرئيس المكسيكي ميجيل دي لامدريد وجه نداء الى الرؤساء ريكاردو دي لاسبريلا - بنما ولويس هيريرا كامبينز - فنزويلا - وبيليساريو بيتانكور - كولومبيا لحضور هذا الاجتماع وذلك بسبب تفاقم خطورة النزاعات التي تعرض السلام في هذه المنطقة للخطر ..

واردف البيان ان رؤساء الدول سيبحثون المشاكل الرئيسية في امريكا الوسطى والاسس المحتملة واقرار سلام دائم وعادل في المنطقة .. كما انهم سيؤكدون من جديد ضرورة تشجيع الحوار والتفاهم بين دول امريكا الوسطى والتوصل سريعا الى اتفاقات ملموسة من أجل تقليل حدة التوتر ..

بعد ان تحدث عن خطة لأغتيال العاهل الأردني :

السفير الليبي في عمان يغادر الى جهة غير معلومة

عمان « أف ب » : غادر عزيز عمر شيب سفير ليبيا السابق في الاردن (الذي استقال من وظيفته يوم الأثنين الماضي) عمان صباح امس (الخميس) الى جهة غير معلومة . وكان شيب قد صرح من قبل لوكالة (فرانس برس) بأنه لم يطلب حق اللجوء السياسي في الاردن .

ويذكر في هذا الصدد ان شيب اعلن مساء الأربعاء ان العقيد معمر القذافي كان قد وضع تحت تصرف السفارة الليبية في عمان مبالغ كبيرة لانفاقها في مجال بذر الشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية وأغتيال الملك حسين عاهل الأردن .

وقال ان اعضاء من السفارة غادروا في الآونة الأخيرة الى لبنان لتكريس الأنقسام الفلسطيني وانه لهذا الغرض جاءت مبالغ باهظة من ليبيا .

وقال السفير ايضا ان الرئيس الليبي طلب من السفارة تقديم رشاو لبعض الكوادر الفلسطينية في مخيمات الوحدات والبقعة وشنلر في ضواحي عمان لاحداث قلاقل في الأردن .

كما كشف شيب ايضا خطة استهدفت حياة العاهل الأردني الملك حسين . وقال ان العقيد القذافي استدعاه الى ليبيا حيث اطلعه على تفاصيل الخطة التي تقضي بوضع صواريخ من طراز سام بالقرب من مطاري عمان والعقبة واطلاقها على طائرة الملك حسين عند اقلاعها من مطار عمان . وفي حالة الفشل تكرر العملية في مطار العقبة قبل هبوط الطائرة .

قبيل رفع الاحكام العرفية :

ادخال مفهوم | حالة الطوارىء | في بولندا

وارسو « الوكالات » : قررت السلطات البولندية ان تمنح نفسها قبل رفع الاحكام العرفية فرصة اللجوء الى حالة الطوارىء اذا حدث تهديد داخلي لامن الدولة ..

وذكرت وكالة الانباء البولندية ان البرلمان البولندي قد دعا امس لاجراء دراسة اولية لمشروع تعديل للدستور يهدف اساسا الى ادخال مفهوم حالة الطوارىء على الدستور عوضا عن الاحكام العرفية التي لجأ اليها الجنرال ياروزلسكي يوم ١٣ ديسمبر في ١٩٨١ ..

وذكرت الوكالة الرسمية البولندية ان هذا المشروع يهدف الى التمييز بوضوح بين العوامل الخارجية والعوامل الداخلية التي يمكن ان تشكل تهديدا للدولة « وجدير بالذكر ان الدستور لا ينص حاليا الا على حالة الحرب في حالة حدوث تهديد خارجي والاحكام العرفية في حالة حدوث تهديد داخلي ..

ووفقا للمشروع يمكن ان تحل حالة الطوارىء محل الاحكام العرفية مثلما هو الحال في العديد من الدول الاخرى في حالة حدوث تهديد لامن الدولة الداخلي أو وقوع كارثة طبيعية .. وستعرض ثلاثة تعديلات اخرى في الدستور على النواب يتعلق التعديل الاول بدور الحركة الوطنية للنهضة الوطنية التي شكلت بمبادرة من السلطات بعد فرض الاحكام العرفية ويهدف التعديل الثاني الى تعريف دور الطبقة العمالية اما الثالث فيتعلق بتأمين الملكية الخاصة للاستثمارات الزراعية الفردية كاجراء مقابل للمزارع الجماعية ..

حاكم هونج كونج يغادر بكين

بكين « ا ف ب » : غادر سير ادوارد يود حاكم هونج كونج الى بكين امس بعد ان اشترك في المفاوضات الصينية البريطانية التي جرت في العاصمة الصينية لبحث مستقبل هونج كونج ولم يدل بأي تصريح لدى مغادرته ..

وكان كرادوك سفير بريطانيا في بكين في وداع ادوارد يود عند سفره ووصف المفاوضات التي جرت مؤخرا بانها بناءة ونافعة مستخدما نفس الصيغة التي استخدمها الجانب الصيني ..

وتجدر الاشارة الى ان المناقشات التي جرت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين فتحت مرحلة المفاوضات ذات الشكل المحدد حول هونج كونج التي اعلنت الصين انها تفكر في اقرار سيادتها عليها ..

ورفض كلا الجانبين الصيني والبريطاني الادلاء بأي ايضاح عن مضمون هذه المناقشات ..

غالي يقدم تقريرا لمبارك عن جولته الافريقية

القاهرة/ ذكر في القاهرة ان الرئيس المصري محمد حسني مبارك تلقى تقريرا من الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول نتائج جولته في سبع دول افريقية في الاسبوعين الماضيين والتي شملت تشاد والكاميرون والجابون وانجولا وزائير ورواندا .

وقد ارفق الدكتور غالي تقريره برسائل مكتوبة حملها من رؤساء الدول التي زارها للرئيس مبارك ردا على رسائل كان قد بعث بها الرئيس المصري وشملت دعوتهم لزيارة مصر .

الحكومة الكورية تنتهج سياسة الانفتاح خارجيا للتغلب على الازمة الاقتصادية الراهنة

من عبدالعزيز سايشو
مراسل (المدينة) الخاص :

طوكيو : حقق اقتصاد كوريا الجنوبية انجازات ملحوظة في مرحلة الستينات من هذا القرن واستمر في النمو والتطور الى ان وقعت ازمة النفط الدولية عام ١٩٧٣ . ومن الجدير بالذكر ان تطور الاقتصاد في كل من كوريا الجنوبية واليابان يحمل صفات مشتركة من حيث مراحل النمو واساليبه وان كان علينا ملاحظة ان كلا من البلدين تعتمد على التجارة الدولية اعتمادا كبيرا في اقتصادهما نظرا لكونهما تفتقران الى الموارد والمصادر الطبيعية وعليه فقد كان اقتصادهما يزدهر بقوة مع ازدهار الاقتصاد العالمي بشكل علم .

الا ان ازمة النفط الدولية عام ١٩٧٣ تركت اثارا بالغة على اقتصاد كوريا الجنوبية كما فعلت بالنسبة للاقتصاد الياباني .

ومن الطبيعي ان تكون الدول المستوردة للنفط هي الاكثر تأثرا من سواها بارتفاع اسعار النفط الخام . وكانت الصدمة الاولى عام ١٩٧٣ وجاءت بعدها الصدمة الثانية عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ مع قيام الثورة الايرانية والحرب الايرانية العراقية . اما الصدمة النفطية الثالثة وهي ما يدعى (بصدمة النفط المعاكسة) .

فقد جاءت في شهر مارس (اذار) من هذا العام عندما اتخذت منظمة الاوبيك قرار تخفيض سعر البترول الخام بمقدار ٥ دولارات للبرميل الواحد لمواجهة الانخفاض الحاد في معدلات الطلب على بترول المنظمة على المستوى الدولي . ومن الواضح ان تسمية الصدمة النفطية الاخيرة بالصدمة المعاكسة انما يرجع الى كون الازمتين الاولى والثانية نجمتا من رفع سعر البترول في حين ان الازمة الثالثة نجمت من خفض سعر البترول . ويقيم المختصون الازمة النفطية الاخيرة على انها اشد اثرا من الاوليين بسبب حدوثها مع تفاقم الاوضاع الاقتصادية في الدول المنتجة للبترول .

والجدير بالذكر ان الشركات اليابانية القائمة بتصدير المشاريع والمعدات الصناعية الى الدول المنتجة للنفط ، مثل مشروع مجمع البتروكيماويات الياباني الايراني . تعاني حاليا من مشاكل حادة بسبب انخفاض اسعار النفط الخام وما نجم عنه من الغاء الدول المنتجة للنفط او تقليصها لكثير من المشاريع التنموية التي كانت تسعى لتنفيذها والتي كانت الشركات اليابانية تقوم بتنفيذها او ستقوم بتنفيذها في المستقبل .





ويعاني الجانب الكوري كذلك مشكلة مماثلة حيث يعتمد الاقتصاد هناك في جزء كبير منه على المشاريع التي تنفذ في الدول المصدرة للنفط .

وتمثل صادرات كوريا الجنوبية من المشاريع والمعدات الصناعية الى الخارج ولاسيما الى الدول المنتجة للنفط مصدرا اساسيا من مصادر النقد الاجنبي حيث بلغ حجم هذه الصادرات حوالي ٤ر١٣ بليون دولار في العام الماضي ، وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة . ومن هذه الصادرات يذهب حوالي ٨٥٪ من المعدات الصناعية الى منطقة الشرق الاوسط بما فيها المملكة العربية السعودية والعراق وليبيا . وقد بلغت القيمة الاجمالية لصادرات كوريا الجنوبية الى تلك الدول حوالي ٩ر١٠ بلايين دولار .

الا ان انخفاض اسعار البترول الخام مؤخرا ادى الى تخفيض حجم الصادرات الكورية الجنوبية الى تلك الدول . حيث بلغ حجم الصادرات الى المنطقة حتى شهر فبراير (شباط) من هذا العام ما لا يزيد عن ٢ر١ بليون دولار مقابل ٦ر١ بليون دولار هي حجم الصادرات لنفس الشهر في العام الفائت .

وكانت الشركات الكورية تتوقع ان يصل اجمالي صادراتها من المشاريع الصناعية الى الخارج حوالي ١٠ بلايين دولار هذا العام الا ان الراى السائد حاليا يضع هذا الرقم عند ٨ر٥ بلايين دولار او اقل .

وكانت اكبر صدمة تلقتها الشركات الكورية الجنوبية في هذا المجال تتمثل في قرار الحكومة العراقية بتمديد مدة تسديد الاموال المتوجبة لتلك الشركات عن المشاريع الصناعية التي قامت بتنفيذها في العرياق .

ووفقا للتحريات التي اجراها معهد الابحاث والتنمية الكوري الجنوبي فقد كانت القيمة الاجمالية للمشاريع الصناعية التي صدرتها كوريا الجنوبية الى العراق تبلغ حوالي ٥ر١ بليون دولار في العام الفائت . ومن بين المشاريع المتضمنة هذا المبلغ قامت الحكومة العراقية بابلاغ كوريا الجنوبية بتمديد مدة السداد لما يبلغ حوالي ٥٠٠ مليون دولار مما تسبب في خلق مشاكل مالية صعبة امام الشركات ذات العلاقة . اما موقف الحكومة الكورية من هذا الوضع فيتمثل في السعي لحل المشكلة عن طريق قيام الحكومة الكورية بالوساطة في اقامة شركة مشتركة بين أحدى كبريات الشركات الهندسية الامريكية ، المسماة (بيكتل) والتي لديها عقود ضخمة لتصدير المشاريع الهندسية الى الشرق الاوسط . وبين شركات المقاولات الكورية الجنوبية . وقد توصل الطرفان مؤخرا الى اتفاق لاقامة شركة مشتركة فيما بينهما .

ومن الواضح ان الهدف من اقامة هذا المشروع المشترك هو ضمان سوق مستقرة وثابتة للشركات الكورية في الشرق الاوسط واقتسام المخاطر مع الشركات الاجنبية الاخرى مثل الشركة الامريكية المذكورة .

وبالرغم من جهود الحكومة لانقاذ الشركات المتأثرة بتخفيض اسعار البترول فان الشركات المذكورة اخذت في تنفيذ الاجراءات الواقعية المناسبة لمواجهة الاوضاع المتردية حيث امتنعت عن توظيف موظفين جدد وتحويل الموظفين الموجودين الى مواقع اخرى داخل الشركة وكل ذلك بهدف تقليص حجم الجهاز الاداري .

ويذكر المختصون ان كوريا الجنوبية تواجه الان اول محنة من نوعها في المجال الاقتصادي بسبب صدمة النفط المعاكسة . ويضيف المختصون ان كوريا الجنوبية بحاجة ماسة الى الانفتاح على العالم الخارجي اكثر للخروج من المأزق الاقتصادي الراهن .

ومن المعروف ان كوريا الجنوبية دولة مناهضة للشيوعية مما يجعل علاقاتها محدودة جدا مع دول المعسكر الاشتراكي والشيوعي .

والواقع ان حكومة كوريا الجنوبية باتت تنتهج حاليا سياسة تركز على الانفتاح تجاه دول المعسكر الاشتراكي وذلك تحقيقا لاغراض سياسية واقتصادية في ان واحد . وانطلاقا من مبدأ كونها دولة تحتاج لاستيراد الموارد الطبيعية من الخارج مما يستوجب عليها ان تكون دولة منفتحة ومتحررة سياسيا واقتصاديا وخصوصا في المرحلة الراهنة حيث ستقام الالعاب الاوليمبية في سيؤول ، عاصمة كوريا الجنوبية ، عام ١٩٨٨ . الامر الذي يستدعي تحسين علاقات كوريا مع اكبر عدد ممكن من الدول الاخرى على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية لاثبات مكانتها العالمية .

لاعب من الاهلى يقول : — أحد لا منافس له !

□ فى هذا الحوار الخاطف نستضيف اليوم لاعبا يملك مقومات لعبته التى بدأها بمستوى جيد رغم قصر فترة مزاولته لها حتى استقر به المقام فى جدة والتسجيل باحد انديها .
(البطاقة الشخصية)

حوار : وهيب خليل

■ الاسم : سهل إحمد كندرجى
العمر : ٢١ سنة
طالب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المستوى الأول

لاعب كرة سلة بالنادى الأهلى

■ بدايتى مع الرياضة كانت فى المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بمزاولة كرة السلة وتنس الطاولة التى كنت افضلها عن بقية الالعاب حتى انهيت الثانوية العامة وانتقلت الى الظهران للدراسة بجامعة البترول هناك حيث قضيت عامين إنتقلت بعدها الى مدينة جدة للالتحاق بالجامعة ومواصلة الدراسة فيها .

اما عن تسجيلى فى الاهلى فكان فى بداية هذا العام عندما عرض على مدير الكرة لفريق الشباب به عمر مختار فكرة الانضمام للنادى لتطوير مستواى واستغلال عامل القامة وانضممت للفريق ولم اشاركه رسميا الا فى عدد قليل من المباريات لكونى جديدا على المجموعة الموجودة .

■ الدورى الماضى ظهر بستوى جيد واستحق أحد بطولته مع الكأس كالعادة حيث لم يظهر المنافس الحقيقى له رغم اهتزاز عروضه فى عدد من المباريات .. واتوقع أن ينافسه فى الموسم القادم على البطولة كل من الأهلى والخليج

■ قبل انتقالى من المدينة عرض على مدرب فريق السلة بنادى الانصار الاستاذ عبد الفتاح قطيم الانضمام لفريقه الا أن ظروف الدراسية لم تسمح بذلك

بالاضافة إلى أنى احدى الميول .. وحين عودتى الى المدينة إن شاء الله بعد انهاء الدراسة فانى أنوى الالتحاق بأحد بطل المملكة

■ افضل مركز يمكن أن العب له هو الارتكاز تحت السلة لعامل القامة حيث لم أوفق فى الجناح وصناعة الالعاب التى تتطلب سرعة فائقة غير متوفرة لدى .

■ اعجبت كثيرا بمستوى كل من أحمد الابو لا عب أحد وانور شريف لاعب الخليج ويوسف سلطان لاعب الأهلى

واتمنى الوصول لمستواهم

■ استفدت كثيرا من مدرب منتخب جامعة البترول الامريكى بلال رشيد وإن شاء الله سأحرص على تطوير مستواى مع مدرب الأهلى البرازيلى المستر اريفيدال .

■ أخيرا اتمنى ان اواصل تعليمى وان أوفق فى الجمع بينه وبين ممارستى للرياضة .. كما اتمنى تمثيل المنتخب مستقبلا فهو تشريف لكل لاعب لخدمة وطنه .





٢٣ حكما كرويا بالشرقية للموسم القادم

● الدمام – ابوخلدون :
طلبت اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم من لجانها الفرعية بالمناطق موافاتها باسماء الحكام العاملين من وطنيين ومتعاونين للموسم الرياضى القادم وقد رفعت لجنة الحكام الفرعية لكرة القدم بالمنطقة الشرقية الى اللجنة الرئيسية بيانا يتضمن اسماء ٢٣ حكما عاملا من مختلف الدرجات وهم :
● محمد المرزوق دولى فيفا واحمد دولت دولى .
● راشد يعقوب واحمد راشد وخالد ذياب وهانى محمد ابراهيم والسيد رشيد درجه أولى .
● عبدالله الخالدى وسعد العقيل وعبدالله جعفر سلام وسعيد الشيخ وفيصل ذياب وفيصل المسلم وعثمان البدرى درجه ثانيه .
● على الشمرانى وعبدالله العقيل وعمر المهنا ومحمد سعد الدوسرى وجمعه الجمعة ويوسف اليوسف ومفرح السرحانى وعبدالله اليوسف وصالح المطرود .
وستقوم اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم بادراج اسماء هؤلاء الحكام الى جانب زملائهم الحكام العاملين من مختلف مناطق المملكة فى كشوفاتها للموسم الرياضى ١٤٠٣ – ١٤٠٤هـ .

صالح غلام الى تركيا

● الدمام – ابو خلدون :
اختار الاتحاد العربى السعودى لكرة القدم الحكم الدولى صالح حمزة غلام رئيس لجنة الحكام الفرعية لكرة القدم بالمنطقة الشرقية للاشتراك فى اجتماعات ترقية الحكام الدوليين التى ستقام بازمير خلال ايام الاثنين – والثلاثاء والاربعاء ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ شوال ١٤٠٣هـ .

بدأت الاستعدادات مبكرة للموسم الكروى الأنجليزى الجديد :

الأرسنال يتخلى عن الطريقة الدفاعية وليفربول لازال مصمما على احتكار البطولات


توتنهام




ليفربول


● لقطة من لقاء يونايتد وواتفورد

● لندن – مكتب « المدينة » :
بعد اسدال الستار على الفصل الأخير من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب (التنس) عادت كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى فى بريطانيا تطل برأسها من جديد – وتستحوذ على الاهتمام .
الاستعدادات للموسم الكروى القادم الذى سيبدأ فى النصف الثانى من شهر اغسطس المقبل بدأت من اليوم . واتخذت هذه الاستعدادات أشكالا مختلفة اهمها فتح الأندية لأبواب خزائنها ، واخراج دفاتر الصكوك ، والنزول الى حراج اللاعبين الذى يفتح ابوابه قبل شهر من بداية الدورى العام .
نادى مانشستر سيتى الفريق الانجليزى ، الفريق الذى هبط الى دورى الدرجة الثانية فى الموسم الماضى ، ادرك ان العلة فى المدرب وليس فى اللاعبين ، وان المدرب الجيد هو الذى يصنع فريقا جيدا ، ولذلك قام بالتعاقد مع بيلى ماكنيل مدرب فريق سيلتيك الأسكتلندى حامل كأس أوروبا ، وكأس اسكتلاندا فى الموسم الماضى .
ماكنيل هذا كان مدربا مغمورا ، ولم يظهر على السطح الا بعد ان قاد فريقه الاسكتلندى سيلتيك الى بطولة كأس اوروبا ، وبعدها تهافتت الأندية الأنجليزية على اختطافه ، ونجح فريق مانشستر سيتى فى انتزاعه من صقيع اسكتلندا عندما عرض عليه ضعف الراتب الذى كان يتقاضاه وهو ٢٠ الف جنيه استرلينى سنويا .
وتعيش أندية لندن الكروية الرئيسية حاليا حالة من المنافسة الشديدة فيما بينها ، من اجل شراء أكبر عدد من النجوم لجنى المزيد من الجماهير الكروية الى المدرجات الخالية .
هناك أربعة اندية لندنية ستلعب فى الدرجة الأولى فى الموسم المقبل ، وهى الارسنال ، وتوتنهام هوتسبر ، ووست هام ، وكوينز بارك رينجرز الفريق الصاعد للدرجة الأولى فى الموسم الماضى .
نادى الأرسنال الذى تعرض لهجمات شديدة من قبل النقاد والجماهير بسبب طريقة لعب فريقه الدفاعية التى تبعث على الملل ، قرر هذا العام الاستجابة لهذه الانتقادات ، وبناء فريق حديث يقوم على طرق اللعب الهجومية ، ولذلك دفع مديره تيرى نيل مبلغ مليون جنيه استرلينى لشراء اللاعب الأسكتلندى الدولى شارلى نيكولاى وهو يبحث حاليا عن ظهير ايمن خلفا لجون هولتز اللاعب الدولى السابق الذى هرم وتفرغ للتدريب ، علاوة على قلب دفاع جيد يلعب الى جانب الايرلندى الدولى ديفيد اوليرى .
مدرب الأرسنال ادرك ان الهجوم والأهداف الكثيرة التى تهز شباك الفريق الخصم هى العصا السحرية التى تسوق المتفرجين الى المدرجات ولذلك ركز كل جهوده على شراء نيكولاى الذى بلغ رصيده ٥٠ هدفا فى الموسم الماضى . وكان فريق ليفربول ومانشستر يونايتد من ابرز منافسى الأرسنال على شراء نيكولاى .
فريق توتنهام هوتسبير جار فريق الأرسنال اللدود أحس هو الآخر بحرارة المنافسة ، وقرر ان يعزز امجاده الكروية بتدعيم فريقه بلاعبين جدد ، فقد خرج من الموسم الماضى بدون الفوز بأى بطولة ، ولذلك اقدم على شراء الأسكتلندى الدولى تونى برازيل من فريق ابسويتش بمبلغ نصف مليون جنيه استرلينى فى نهاية الموسم الماضى ، واشترى وانى تومباس ظهير ايمن المنتخب الأنجليزى بمبلغ ربع مليون جنيه استرلينى .
فريق كوينز بارك رينجرز هو الآخر يحاول رغم امكانياته المتواضعة لن ينافس حيتان شمال لندن ، وهو يراقب حاليا موقف جلينى هوديل لاعب خط الوسط فى المنتخب القومى الانجليزى وفريق توتنهام . فاللاعب المذكور يتطلع للعب فى أوروبا ، ولكن العروض الأوروبية لشرته قليلية ، وفى حالة اذا ما قرر البقاء فى انجلترا ، فان النادى المذكور سيكون اول المتقدمين لشرائه .
وقبل الانتقال من لندن الى خارج العاصمة ، لابد من الاشارة الى جهود نادى تشيلسى اللندنى العريض الذى طالت فترة بقاؤه فى الدرجة الثانية ، فالفريق المذكور كان مهددا بالهبوط الى الدرجة الثالثة فى الموسم الماضى ، ولكنه نجا من الهبوط بأعجوبة ، ولذلك فان مديره الحالى يحاول حاليا تجنب مثل هذا الموقف الصعب فى الموسم القادم وذلك بشراء مجموعة من اللاعبين الجدد ، وخاصة لتعزيز هجوم الفريق . ولذلك يتفاوض حاليا مع النجم الأسكتلندى الدولى جو جوردان الذى استغنى عنه فريق أ . سى . ميلان الايطالى الصاعد الى الدرجة الأولى .
والفريق الايطالى المذكور دفع مبلغ مليون جنيه استرلينى ثمنا للاعب الأسمر لوتر بليست نجم فريق واتفورد وعضو المنتخب الدولى الأنجليزى . الطريف ان بليست انضم مجانا لفريقه المذكور ورافقه فى رحلة صعوده من الدرجة الرابعة حتى الدرجة الأولى ، وكان المطرب الانجليزى العالمى التون جون صاحب ومدير عام نادى واتفورد من أشد المعجبين ببليست هذا وذكر اكثر من مرة انه لن يسمح بذهابه ، ولكن يبدو انه غير رأيه عندما شاهد رقم المليون فى عرض نادى ميلان .
فريق ليفربول الأحمر محتكر البطولات الانجليزية لا زال يطمع بالمزيد من البطولات . واللاعبين الموهوبين على حد سواء . مدير فريق ليفربول الجديد فاجان نزل الى السوق مؤخرا لشراء اللاعب الأسكتلندى جارى جليسبى قلب دفاع فريق كوفنترى الذى يقدر ثمنه بحوالى ٤٠٠ الف جنيه استرلينى ، وفريق ليفربول بالمناسبة لديه افضل قلبى دفاع فى بريطانيا ، احدهما هانسن قبل دفاع اسكتلندا الدولى ، والآخر لورنسون قلب دفاع ايرلندا الدولى . ولكن سياسة ليفربول الازلية ايجاد دماء جديدة جاهزة للطوارىء فى حالة اصابة اى من اللاعبين الاساسيين .
ويتطلع مدير فريق ليفربول حاليا الى شراء مهاجم قوى ليلعب رأس حربة الى جانب الأسكتلندى الدولى دالغليش ، خصوصا ان محاولاته لشراء تشارلى نيكولاى قد باءت بالفشل بسبب تفضيل اللاعب المذكور فريق الارسنال على فريق ليفربول .
فريق استون فيلا ، اشهر فريق فى وسط انجلترا مشغول هو الآخر بتعزيز صفوفه ، وتجديد دماء فريقه ، وأول خطوة فى هذا الخصوص ، كانت شراء ستيف مكماهون قلب وسط فريق ايفرتون بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه استرلينى ، واللاعب ريداوت بمبلغ ١٠٠ الف جنيه استرلينى .
على أى حال فان الموسم الكروى الانجليزى القادم سيكون مختلفا ، فاما ان تنجح الأندية فى اعادة الجماهير الى المدرجات ، واما حدوث العديد من حالات الافلاس .


مانشستر يونايتد

مصرى .. لتدريب المنتخب السودانى

● مكتب « المدينة » القاهرة
عبد المنعم الحاج وهانى مصطفى المدربان المصريان المعروفان فى كرة القدم رشحهما اتحاد الكرة .. لتدريب المنتخب القومى السودانى .. كطلب الاتحاد السودانى – بعد أن رفض اتحاد السودان فكرة الاستعانة بمدربين من البرازيل أو الدول الأجنبية .
من المتوقع أن يصل الى القاهرة خلال الأيام القادمة مندوبا من اتحاد الكرة السودانى للاتفاق مع من يتم الموافقة عليه .. الحاج .. أو هانى ..

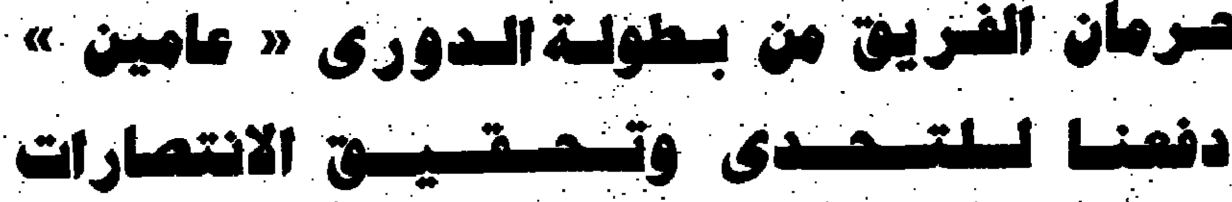
فرق العراق والمغرب لالعاب القوى فى مصر

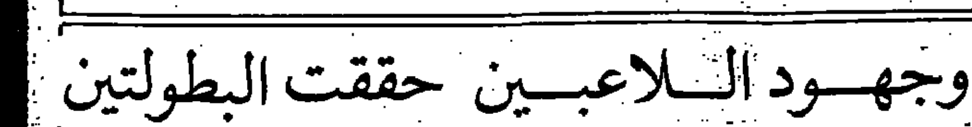
● مكتب « المدينة » القاهرة :
وافق العراق والمغرب على الاشتراك فى بطولة اكتوبر الدولية لالعاب القوى والتى ستقام يومى ١ ، ٢ اكتوبر باستاد القاهرة ..

الترجى والمحيط يمثلان الشرقية فى ممتاز الطائرة

● الدمام – ابو خلدون :
اصدر الاتحاد السعودى للكرة الطائرة برنامج مباريات بطولة الدورى الممتاز للكرة الطائرة للدور الاول للموسم القادم ١٤٠٣/١٤٠٤هـ ويشترك فيه عشرة اندية وهى : الاهلى والاتحاد والنصر والهلال والحزم والشرق والربيع والشباب والترجى والمحيط وتستمر المباريات تسعة اسابيع وتبدأ يوم الخميس ١٤٠٤/١/١٤هـ وتنتهى يوم الجمعة ١٤٠٤/٢/١٢هـ واليكم مواعيد المباريات التى سيلعبها الترجى والمحيط اللذان سيمثلان المنطقة الشرقية فى هذه البطولة والتى ستقام على صالة رعاية الشباب بالدمام :
● الخميس ١٤٠٤/١/١٤هـ المحيط مع النصر فى الساعة السادسة والنصف مساء .
● الخميس ١٤٠٤/١/١٤هـ الترجى مع الربيع فى الساعة الثانية عصرا .
● الخميس ١٤٠٤/١/٢٨هـ المحيط مع الاهلى فى الساعة السادسة والنصف مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٢/٥هـ الترجى مع الشباب فى الساعة السادسة والنصف مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٢/١٢هـ المحيط مع الشباب فى الساعة السادسة والنصف مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٢/١٢هـ الترجى مع الشرق فى الساعة الثامنة مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٢/١٩هـ الترجى مع الاتحاد فى الساعة الثامنة مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٢/١٩هـ المحيط مع الهلال فى الساعة الثامنة مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٢/٢٦هـ الترجى مع الاهلى فى الساعة السادسة والنصف مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٣/٤هـ الترجى مع الحزم فى الساعة السادسة والنصف مساء .
● الخميس ١٤٠٤/٣/١١هـ المحيط مع الترجى فى الساعة السادسة والنصف مساء .

نجوم المحرق يتحدثون عن الفوز ببطولتي الدوري والكأس :





المنامة : جمع فريق كرة القدم لنادي المحرق هذا العام بين بطولتي الدرجة الممتازة وكأس حضرة صاحب السمو أمير دولة البحرين ويعتبر نادي المحرق صاحب اكبر قاعدة جماهيرية كروية في البحرين وتفوق على كافة فرق الدرجة الممتازة في عدد مرات الفوز ببطولة الدوري وفي هذا اللقاء الذي أتاحه لـ « المدينة » الشيخ خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة مدير الكرة بنادي المحرق بناء على رغبتنا .. نلتقي بعدد من نجوم المحرق من الشباب الذين لعبوا دوراً اساسيا في فوز فريقهم بالبطولتين المذكورتين وذلك في حوار علم .

تنافس حماسي

وكان اول من تحدثنا اليه هو اللاعب عدنان ضيف من دفاع المحرق الذي افصح عن مشاعره قبل بداية الدوري وما اذا كان تكهن بان فريق المحرق سيفوز بالدوري فقال :

دعني اوضح لك الامر واعطيك صورة عامة في البداية .. فالدوري في العام الفائت كانت فيه المنافسة شديدة بين المحرق والبحرين والاهلي .. اما في هذا العام فهي قد انحصرت بين خمسة فرق هي المحرق والرفاع الغربي والاهلي والحالة والوحدة .. في خضم هذه المنافسة كنت ما ازال متمسكا بأننا سنفوز بالدوري وهو الشعور الذي احسست به منذ اول مباراة نلعبها وبدون تحفظ رغم انني العب لاول مرة في الفريق الممتاز هذا العام .

ان الثقة القوية هي التي جعلتني، احس هذا الاحساس بعد ان حصلت على خبرة مع فريق الشباب للنادي والمنتخب البحريني ودورة الخليج السادسة وان واجهت صعوبة في التمرس على الملعب امام جمهور كبير في البداية الا ان الرهبة تلاشت رويدا رويدا .

وقال : واذا كان تكهني بفوز الفريق بالدوري هو شيء فردي فان هناك ايضا قناعات خارجة عن النطاق الفردي ترسخت في ذهني وهي ان زملائي في الفريق كانوا جادين في اصرارهم وعزمهم على الفوز ببطولة دوري الدرجة الممتازة لانهم كانوا مواظبين على التدريبات مدفوعين بالحماس والاخلاص في المباريات .

المدرب ومدير الكرة

وتحدث اللاعب عدنان ضيف عن دور المدرب والادارة في فوز فريق النادي بالبطولة فقال ان المدرب خليفة الزياني استطاع ان يملأ اللاعبين حماسا ويحفزهم على حضور التمارين وتمكن بخبرته في الملاعب ان يوجه اللاعبين ويدفعهم الى اطاعة الاوامر وتنفيذ الخطط .

كما استطاع مدير الكرة الشيخ خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة ان يبذل جهدا رائعا في الالمام بمشاكل اللاعبين وسبر اغوار نفوسهم للوقوف على الحالة النفسية لكل لاعب ومن ثم ازالة ما قد يؤثر على عطائهم ويشتت افكارهم اثناء خوضهم للمباريات .

وقال ان اصعب مباراة خاضها كانت ضد الرفاع الشرقي وان اكثر لاعب اتعبه هو حمد محمد من الرفاع الشرقي ايضا .

ايجابية اللاعبين

واجاب اللاعب عادل سالمين مهاجم المحرق على نفس السؤال فقال انه كان متفائلا قبل ان يبدأ الدوري وذلك من خلال مباريات الدوري المشترك حيث ظهر لاعبو المحرق بمستوى جيد يستشف منه التعميم على ان يكونوا ايجابيين في الدوري الممتاز ورغم ان سبعة من خيرة لاعبي المحرق كانوا متغيبين مع منتخب البحرين الا ان باقي اللاعبين قادوا الفريق الى المباراة النهائية في الدوري المشترك وهذا اعطاهم دافعا اقوى ما بين ٨٠٪ الى ١٠٠٪ وان نسبة ٢٠٪ بين ٨٠ و ١٠٠٪ كانت متروكة للمفاجآت .. مفاجآت اللعب والمفاجأة الخارجة عن ارادتنا .

وقال اللاعب عادل سالمين ان اسوأ مباراة لعبها كان ضد القادسية واخرى ضد الجزيرة واسوأ مباراة لعبها الفريق كان ضد الاهلي في الدوري ولكننا ثأرنا وفزنا عليه في بطولة كأس سمو امير دولة البحرين المعظم واوضح ان اكثر لاعب ارهقه هو يوسف السنيسي لاعب الوحدة .

مسؤولية الادارة وقيادة المدرب

وجاء بعد ذلك دور صخر دفاع المحرق والفريق العسكري والمنتخب البحريني يوسف شريدة فقال : في البداية اسمح ان اقول ان الفوز بالدوري لا يأتي عن طريق التمنيات والآمال ما لم يكن ذلك مقرونا بالعمل فالتمنيات هي شيء مفروغ منه لاننا لا نتمنى لفريقنا غير الحصول على البطولة هذا من الناحية النظرية ..

اما من الناحية الفعلية فان اعدادنا اصلا قام على اساس الفوز بالبطولة .. اما كيف فان لكل فئة دورا فالادارة وفرت كل الامكانيات والمدرب بذل الجهد الكبير في التدريبات الشاقة المتنوعة لرفع اللياقة البدنية وصقل المهارات الفنية وتولى مدير الكرة رفع النواحي المعنوية والخلاصة ان الفريق بحسن سياسة التعامل وقيادة المدرب اصبح متلاحما متكاملا منسجما مع مباريات ادارة النادي .

وقال انه لم يحس باي خوف على الفريق بعد انتقال عناصر جديدة عليه لان تلك العناصر قد اكتسبت خبرة مع المنتخب ولان من لم يحالفهم الحظ لم تنهار معنوياتهم وكانوا يحاولون الاستفادة من تجارب من سبقوهم ولهذا كان الفريق ككل متماسكا بصورة عامة طوال مبارياته .

ترابط الخطوط

قلت ليوسف شريدة ان غلطة المهاجم تنسى بسرعة ولكن غلطة المدافع لا يتساهل المشجعون بسهولة وفي كثير من الاحيان تكون سلبية الهجوم وعدم قدرته على تشكيل ضغط على مرمى الفريق المنافس عبئا على دفاع فريقه حيث يعطي ذلك الفرصة لدفاع الخصم للتقدم ومساندة الهجوم بشكل يرهق الدفاع ويوقعه في اخطاء لا تنسى فهل كان مستوى هجوم المحرق في مباراة او اكثر ضعيفا سبب لكم كدفاع ارهاق من الفرق المنافسة ؟

قال : اولا لا تخلو مباراة من اية اخطاء دفاعية لسبب او لآخر ونحن نحاول دائما التقليل من هذه الاخطاء ونحاسب انفسنا على الاخطاء الدفاعية وهذا ينسحب على خط الوسط وخط الهجوم وبهذه الروح من تقدير المسؤولية يحرص الكل على الخروج باقل الاخطاء ولهذا لم يكن اي خط من هذه الخطوط الثلاثة عبئا على الخط الآخر وبحمد الله كنا موفقين مترابطي الخطوط .

وقال المدافع يوسف شريدة من الصعب ان اذكر لك احسن مباراة او اسوأ مباراة لعبتها .. فما اعتقد انها احسن مباراة قد يقول الجمهور عنها انها اسوأ مباراة .. وما اقول عنها انها اسوأ مباراة قد يراها الجمهور بانها احسن مباراة .. الا انني استطيع ان اقول ان احسن مباراة لعبها الفريق كانت امام الوحدة في القسم الاول من الدوري الممتاز كانت نتيجتها ٢ - ١ لصالح المحرق واسوأ مباراة لعبها كانت ضد القادسية فزنا فيها ١ - صفر حيث لم يبذل الفريق فيها مجهودا يذكر .

مسؤولية جماعية

وعلق على تصريح مدير الكرة بالنادي الشيخ خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة بانه كان مسؤولا عن هزيمة الفريق امام الاهلي في اخر مباريات الدوري الممتاز فقال ان مدير الكرة لم يكن مسؤولا لوحده عن الهزيمة رغم تصريحه فكلنا مسؤولون عما حدث .. نحن كلاعبين نتحمل المسؤولية ولكن تصديه للاعتراف كانت فيه من الشجاعة ما جعلنا نهزم الاهلي في مباراة كأس سمو الامير ونصل للمباراة الاخيرة ومن ثم نفوز بالكأس ونجمع بطولتي الدوري والكأس .

تحسس مشاكل اللاعبين

اما اللاعب علي حسن يوسف لاعب وسط المحرق فقد تحدث عن مستواه خلال الموسم فقال انه لعب على نحو مرض خلال بداية الموسم ولكنني عانيت من اصابة في نهاية الموسم واثر هذا بالتالي على مستواي فهبط بعض الشيء الا انني لم استسلم للاصابة ومضيت في تأدية واجبي مضحيا من اجل الشعار الذي ارتديه وقال ان اسوأ مباراة لعبها كانت ضد الرفاع الغربي بعد اصابته ولكن عزيمته كانت قوية ومعنوياته مرتفعة .

وقال اللاعب علي حسن يوسف لقد كنت مصابا في بداية الدوري ولم يكن يوسعني اللعب فكنت اتألم ألما نفسيا شديداً لانني اريد ان اشارك زملائي ولم تسمح لي الاصابة باللعب الا في النصف الاول من الدوري .

ان الاصابة حدثت لي قبل بداية الدوري الممتاز والتحديد في مبارياتنا ضد فريق الحالة في الدوري المشترك وانهزم فيها فريقنا ٢ - صفر .. شعرت اثناء المباراة بالم فلم اتوقف بل واصلت المباراة ونصحني الطبيب بعدم مزاولة اللعب مع الالتزام التام بالتعليمات الطبية وعدت الى الملاعب بعد الشفاء بمستوى اشاد به زملائي قبل الجمهور .

وقال ان احسن مباراة لعبها فريق المحرق كانت ضد الحالة في القسم الاول من الدوري حيث كانت الكرة في اقدام لاعبي المحرق ثلاثة ارباع الوقت وفزنا فيها ١ - صفر على الحالة .. اما اسوأ مباراة كانت ضد القادسية .. فزنا فيها بهدف واحد وكان المفروض أن نفوز باكثر من هدف حيث ضاعت اكثر من ثلاثة فرص .

وتحدث عن المدرب خليفة الزياني فقال انه مدرب قدير وكفء وهو فوق ذلك يشعر باحاسيس اللاعبين ويتميز بالاخلاص على عكس المدرب الاجنبي الذي ينصب همه اولا وقبل كل شيء في قبض الراتب .. اما المدرب خليفة الزياني فهو على استعداد لتدريب المحرق لانه ابن المحرق قبل ان يكون مدرب المحرق ويحكم انه كان لاعبا من هذه الارض فهو ملم بكل ظروف اللاعبين .

تفاؤل بالمستقبل

اما اللاعب يوسف الفضالة فقد قلت له لمن تدين بالفضل للمستوى الذي اوصلك للفريق الممتاز بنادي المحرق فقال :

ان بدايتي لم تكن مع المحرق .. فقد كنت العب مع نادي الجيل سابقا « الخليج حاليا » ورغم ذلك فاستطيع ان اقول ان احمد صالح لاعب المحرق له دور كبير في تعليمي اساسيات الكرة بصورة صحيحة فكانت بدايتي صحيحة ثم تولاني بعد ذلك عبد الله شريدة وذلك لمدة سنة ولم تكن كافية لصقل مهارتي واكملت المشوار مع سلمان شريدة وتدربت على يده لمدة ثلاثة سنوات وتعلمت منه اشياء كثيرة من اسرار الكرة ومنها كيف اصوب الكرة وبأي موضع في القدم .. اي بمعنى ان اصوب التصويب الفني الصحيح .. لقد كان لاحمد صالح وعبد الله شريده الفضل ولكن الفضل الاكبر يعود لسلمان شريده .

وقال اننا متفائلون بان الفريق سيحقق انتصارات رائعة في عهد خليفة الزياني الذي لم يكمل معنا سنة كاملة لكن ثمار تدريبه انعكست في فوزنا ببطولة الدوري والكأس معا في موسم واحد وقال : ان اول مباراة لعبتها مع المحرق عندما كنت العب لفريق الشباب بالنادي وذلك في عام ١٩٧٨ ضد فريق شباب نادي الرفاع الشرقي ولم اكن موفقا في الشوط الاول ولكن مستواي تحسن في الشوط الثاني اما في الدرجة الممتازة فقد كانت اول مباراة لي مع المحرق ضد الحالة عام ١٩٨٠ .. كان فيها مستواي جيدا لكنني اضعت هدفا ١٠٠٪ مازلت اسفا عليه الا ان ذلك لم يؤثر على معنوياتي .. توقفت بعد ذلك عن الدوري الممتاز وبقيت في الشباب ثم عاودت اللعب مرة اخرى العام الماضي مع الفريق الممتاز .

قلت : للفضالة لقد كان التنافس على الدوري شديدا بين الفرق وكان من الصعب التكهن بمن سيفوز فهل كنت تعتقد ان المحرق سيحصل عليه ؟

قال : ان المباريات الثلاث الاولى التي فزنا فيها ضد القادسية والوحدة والجزيرة حصلنا فيها على ست نقاط ثم تعادلنا مع البحرين صفر - صفر وكان المفروض ان نفوز ثم انهزمنا من الاهلي ١ - صفر في القسم الاول فاصبح الموقف صعبا الا ان عزم اللاعبين واصرارهم واصرار مدرب الفريق ومدير الفريق مكنا من الفوز على الرفاع الغربي والحالة والرفاع الشرقي واصبح لدينا ١٣ نقطة بفارق نقطتين من نادي البحرين .. وفي القسم الثاني عندما فزنا على الحالة والرفاع الغربي بطل الدوري للعام الماضي تأكد لنا ان المحرق سيفوز بالدوري لا محالة .

وقال الفضالة انه يعمل حساب لكل لاعب ولا يستهين باي لاعب مهما كان مستواه

تالق جماعي

وتحدث اللاعب ابراهيم الحردان يقف وراء انتصارات المحرق ولمن يعود الفضل فقال ان الفضل يعود لاصرار اللاعبين اولا فقد كان حماسهم نابعا من خسارة الفريق مرتين متتاليتين للدوري .. كما يعود الفضل للمدرب خليفة الزياني والشيخ خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة مدير الكرة الذي غاص في نفوس اللاعبين ووفر لهم اسباب الراحة .

وقال أن المحرق ظهر بمستوى اكبر من توقعاتنا وكان هذا المستوى افضل مما كان عليه خلال السنوات الثلاث الماضية .

وسألته عمن هو نجم المحرق لهذا الموسم فقال : ان جميع لاعبي المحرق كانوا نجوما .

وامتدح اللاعب الحردان دور الادارة وقال انها لبت مطالب اللاعبين فكان الموسم خاليا من اية سلبيات ادارية .

ووصف نادي المحرق بانه افضل نادي يضم اقوى فريق وان باقي الفرق تبذل جهودا جبارة لتهزم المحرق حتى تظهر على حسابه .

وقال ان احسن مباراة لعبها المحرق كانت ضد الوحدة واحسن مباراة اداها هو كلاعب كانت ضد الحالة واسوأ مباراة لعبها كانت ضد الجزيرة في القسم الاول من الدوري ..

الفضالة

حوار : نصر الدين احمد

تصوير : ابراهيم سالم



الحردان — الشريده — اليوسف

مذكور

سالمين

الخطة الدفاعية تعيق تطور كرة القدم

لماذا لا نعيد النظر في توزيع النقاط وتقدير النتائج

اذا ما قمنا باجراء احصاء لنتائج مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم للموسم الحالي لوجدنا ان معظم المباريات كانت تنتهي بقلة عدد الاهداف المسجلة واذا تابعنا احصاءاتنا فاننا نجد ان التسديد على المرمى قليل وضعيف وان التسجيل كان غالبا ما يكون نتيجة اخطاء يقع فيها لاعبو الدفاع اكثر منه بسبب مهارة لاعبي الهجوم لان اللعب كله كان ينحصر في الدفاع ويعتمد على مراقبة لاعبي الهجوم مراقبة شديدة وقاسية .

ولا اريد هنا ان اتكلم عن الخطة الدفاعية التي يلجأ اليها بعض المدربين والتي تشارك في عوامل اعاقة تطور كرة القدم ، ولكني احب ان اتناول الطريقة المتبعة في توزيع النقاط على الفرق الفائزة او المتعادلة بدون اي اعتبار لنسبة الاهداف المسجلة .

واعني ان نتيجة (١ - صفر) تعطي نفس عدد النقاط التي تعطى لنتيجة (٥ - صفر) اي نقطتان وان التعادل بدون اهداف يعطي ايضا نقطتان نقطة لكل فريق .

اننا لا ننكر ان نسبة الاهداف تؤخذ بعين الاعتبار في حال تعادل فريقين بعدد النقاط عند تقدير النتائج النهائية ولكن هذا نادر الحدوث ولا يعطي الاهمية الكافية والصحيحة لعدد الاهداف المسجلة .

اننا نقترح النظر في هذا النظام ، وما الذي يمنعنا من ان نعطي لكل هدف مسجل علامة تقديرية تضاف الى العلامة التي ينالها الفريق وان تحسب في لوحة النتائج .

ان العمل بهذه الطريقة من شأنه ان يثير حماسة الفرق لتسجيل مزيد من الاهداف ويحملها على الاهتمام بذلك حتى نهاية المباراة .

وفي اعتقادي ان من اسباب كثرة التعادل في نتائج المباراة هو الفارق البسيط في النقاط بين الفوز والتعادل اي علامة واحدة فقط .

ترى هل النتائج التالية عادلة وعلى قدر واحد من المساواة :

التعادل بدون اهداف (صفر - صفر) او (١ - ١) والتعادل بعدد اكبر من الاهداف مثل (٣ - ٣) و (٤ - ٤) واحيانا (٥ - ٥) حيث قام الفريقان بتسجيل ستة او ثمانية او عشرة اهداف .

وهل من الانصاف ان يعطى لهذه الفرق كلها نقطة واحدة وتتساوى في الجهد والاداء .

اننا نعلم جميعا القدر الكبير من الجهد الفردي والموهبة الفذة والتعاون الجماعي الذي يجب ان يبذل لتسجيل كل هدف في المباريات التي تكون نتائجها (٣ - ٣) او (٤ - ٤) او (٥ - ٥) كما نعلم جميعا اعجاب الجمهور وتقديره للجهود الفردية والجماعية التي يبذلها اللاعبون لوصول الى هذه النتائج .

ان اللحظات التي يتم فيها تسجيل الاهداف والتي تعتبر اكثر مراحل المباراة اهمية واثارة تكون مفقودة في المباريات التي تكون فيها النتيجة (صفر - صفر). وسواء كانت النتيجة (٥ - صفر) او (٦ - ١) او (٤ - صفر) فان الفائز ينال نقطتين فقط ، وهل من الانصاف ان تكون نتيجة (١ - صفر) مساوية لنتيجة (٥ - صفر) او (٥ - ١) وان ينال الفائز في كلا المباراتين نقطتين فحسب .

وهل من الانصاف ايضا في المباريات الهامة التي تتقارب فيها قوى الفريقين المتنافسين ويتارجح الفوز بينهما وتتدرج المباراة من (٢ - ١) الى (٢ - ٢) و (٢ - ٣) و (٣ - ٣) و (٤ - ٣) لتصبح اخر الامر (٥ - ٤) واحيانا (٥ - ٦) هل من الانصاف الا ينظر بعين الاعتبار الى عدد الاهداف المسجلة من قبل الفريق الخاسر وان يعامل نفس معاملة الفريق الذي يخسر نتيجة (٥ - صفر) او (٦ - ١) .

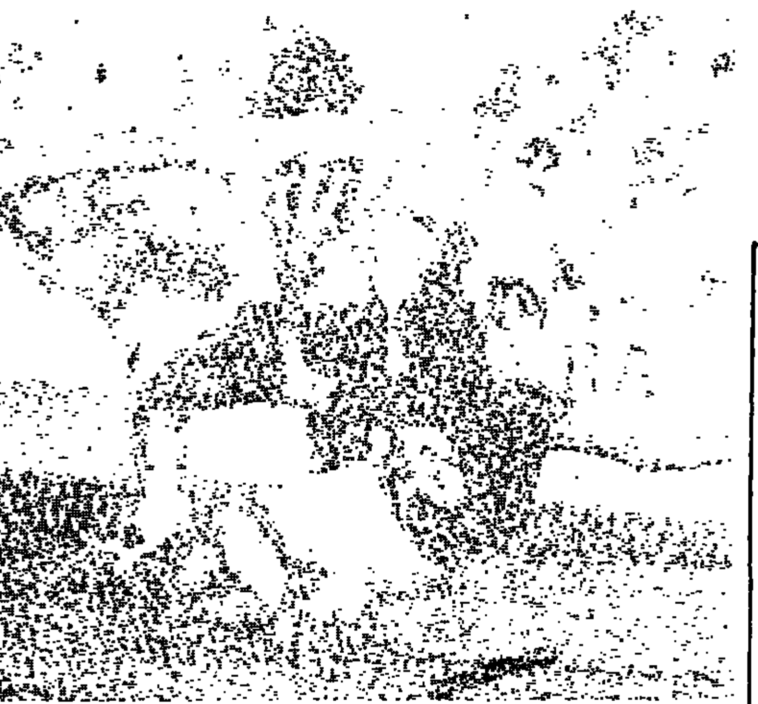
ان مثل هذه الحالات غير العادلة في تقدير النتائج ومنح النقاط . حبذا لو يقوم الاتحاد الدولي لكرة القدم بتصحيحها وتعديلها لنكون منطقيين ومنصفين .

ومن هذا المنطلق نقترح :

- اعطاء الفريق الفائز (٣) نقاطا بدلا من (٢)
- اعطاء نقطة لكل فريق في حالة التعادل
- اعطاء نصف علامة لكل هدف يسجل او ربع علامة .

وهكذا ينال الفريق تقديرا لكل هدف يسجله سواء كان رابحا او خاسرا او متعادلا .

ابو خلدون .



وزير الارشاد والاعلام السوداني يقرر ايقاف جريدتي الهلال والمريخ

مكتب « المدينة » - الخرطوم

أصدر الاستاذ محمد خوجلي صالحين وزير الارشاد والاعلام القومي السوداني قراراً بايقاف جريدتي الهلال والمريخ عن الصدور والسماح لباقي الصحف والمجلات الرياضية بمعاودة الصدور على أسس وضوابط جديدة والمعروف أن السيد الوزير كان قد أصدر أمرا بايقاف تلك الصحف والمجلات وكون لجنة قامت بوضع الضوابط والاسس الجديدة .

عودة مدثر الموردة نهائيا للسودان

مكتب « المدينة » - الخرطوم

مدثر لاعب الموردة الذي كان يدرس ، باليونان عاد للسودان نهائيا بعد أن حصل على الماجستير في علم الاحياء بدرجة جيد من جامعة سالونيكا اليونانية .

تمريرات قصيرة من السودان

مكتب « المدينة » - الخرطوم

عبده مصطفى لاعب الهلال الاسبق الذي يدرب اشبال نادي عجمان بالامارات العربية المتحدة والذي يمضي اجازته السنوية بالسودان تلقى اشارة من عجمان بالتوجه الى تشيكوسلوفاكيا للتعاقد مع مدرب كرة القدم الاسبق بالهلال السوداني المستر فابيا .

- ينظم الاتحاد العام للسباحة مسابقة لبطولة رمضان وهي بطولة مفتوحة .
- استوضحت لجنة شؤون الاشبال باتحاد كرة القدم المحلي بالخرطوم ادارة نادي التحرير عن اسباب عدم استقبال وفد اللجنة عند زيارته للنادي .
- فازت المكتبة على الاسرة (٧٢ / ٣٠) في نهائي كاس مايو للبليارد .
- انعقدت الجمعية العمومية لنادي الزهرة بام درمان وفازت اللجنة السابقة بالتزكية .

بعد ان كاد ان يصبح لاعبا نصراويا ..

الذين رفضوا أنتقالي للوحدة لا يريدون الخير لي

عثمان بكر مالي : جده :

كاد لاعب الكفاح هشام عبدالحي ان يصبح في الموسم القادم لاعبا نصراويا .. حيث أجرى مسؤول في ادارة النصر اتصالاته مع اللاعب وناديه وتم الاتفاق على جميع الامور المتعلقة بتنسيقه ... فقد كان (مقررا) ان ينتقل هشام الى الرياض ليلتحق بجامعة الملك سعود ليواصل دراسته الجامعية بعد حصوله على التوجيهية من ثانوية حراء الشاملة بمكة وبالتالي يلتحق بنادي النصر الا ان والدته (رفضت) رفضا باتا انتقاله من مكة واصرت على بقائه فسجل اللاعب في جامعة ام القرى بمكة وفي كلية التربية .. وحول ذلك قال هشام .. لقد رغبت بالفعل اللعب لنادي النصر بالرياض ولم يتحقق لي ذلك لانني اضع رضى الوالدين فوق اي ارادة لي ..

وعن انتقاله للوحدة بعد ثبوت استقراره في مكة ومحاولة الوحداويين تسجيله في كشوفاتهم ورفض عدد من اعضاء ادارة نادي الكفاح قال هشام : ان الذين رفضوا تنسيقي من ادارة النادي وانتقالي للكفاح (لا يريدون الخير لي) واكتفى هشام بهذا التعليق وكان رئيس نادي الكفاح ونائبه قد وافقا على تنسيق اللاعب في حين رفض بقية الاعضاء ذلك .

ثلاثة حكام من الشرقية يحاضرون في أبها

اختارت اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم تسعة من المحاضرين الوطنيين المعتمدين ليتولوا القاء المحاضرات خلال اقامة دورة الصقل الخامسة لحكام كرة القدم التي ستقام خلال الفترة من ١٢ الى ٢٦ شوال ١٤٠٣هـ في أبها وهم : محمد المرزوق وصالح غلام واحمد راشد من المنطقة الشرقية ومتيب الجعيد وفلاج شنار وعبدالله عياش وعثمان القرني وصالح السلامة وحمد الحميدي كما سيشارك في القاء المحاضرات كل من المحاضرين الدوليين الانجليزيين أرثر جونز وجيم جراي .

هذا وستقوم اللجنة الرئيسية للحكام باجراء اختبارات الترقية لحكام الدرجة الثالثة الذين استوفوا لشروط الترقية في الساعة الثالثة من عصر يوم الجمعة ١٢ شوال ١٤٠٣هـ في المركز الرياضي بأبها . وبنفس المكان تجرى يوم الجمعة ١٩ شوال ١٤٠٣هـ اختبارات الترقية للحكام الذين استوفوا لشروط الترقية الى الدرجة الاعلى وذلك في الساعة الثالثة عصراً .

كما ستقوم ادارة الدورة بعمل اختبارات لياقة خاصة للوقوف على معرفة مستوى اللياقة البدنية للحكام بشكل خاص ومن ثم لاختيار الحكام الذين سيكلفون بادارة مباريات الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى للموسم القادم .

نهاية سبتمبر .. بداية الدوري المصري

اتحاد كرة القدم .. قرر في اجتماعه الأخير .. ان يبدأ الدوري في مصر يوم ٣٠ سبتمبر .. بعد الانتهاء من مباريات دورة البحر الابيض المتوسط .

سيؤجل اعلان ترتيب المباريات الى ما بعد انتهاء مباريات نادي دمياط .. وحكم القضاء بعدم تأهله إلى فئة ب .





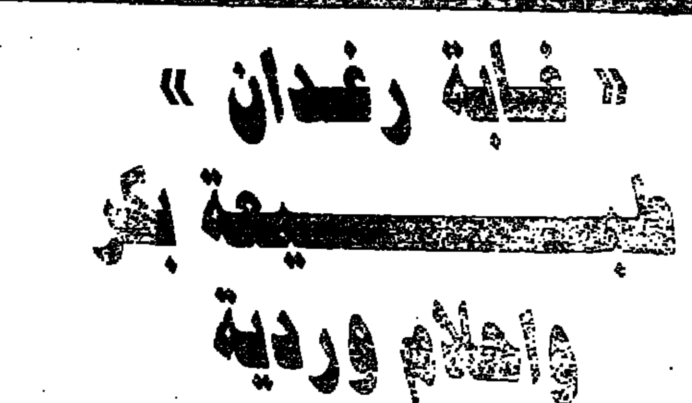
تم زواج الاستاذ عبدالله سعود الخالدي حكم كرة القدم المعروف واحد موظفي المكتب الرئيسي للرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية وقد شارك بالاحتفال الذي اقيم بدار العريس بمدينة عنك الى جانب شباب البلدة عدد كبير من لاعبي الاندية بالمنطقة الشرقية وحكام الكرة والزملاء منسوبو رعاية الشباب واعربوا عن [illegible] م بالفرحة وقدموا له بهذه المناسبة [illegible] .. تمنياتنا لابي عابد بالسعادة والهناء والف مبروك .

مازال الاحديون في حيرة والسبب مدرب القدم

من مندوب المدينة :

المدينة : لازال الاحديون حائرين حتى الآن بشأن مدرب فريق كرة القدم للموسم القادم .. فقائمة الاسماء التي كانت بحوزتهم لعدد من مدربي الفرق المصرية لم تحسم [illegible] بعد رفض الوحداويين التنازل عن المدرب طه اسماعيل وارتباط باقي القائمة بعقود مع اندية اخرى نتيجة لتأخر الاحديين في الاتصال بهم لتأخر مفاوضاتهم مع الوحدة بشأن طه اسماعيل التي انتهت بالرفض الوحداوي .

مشكلة احد مع التدريب تزداد يوما بعد آخر نظرا لمرور الوقت وندرة الكفاءات المؤهلة التي يبحث الاحديون عنها في مصر وتونس من جهة .. والمرتبات الخيالية ومقدم توقيع العقد الذي يطالب به المدربون من جهة أخرى .. وتأخر احد في ايجاد مدرب للفريق قد يحرمهم من خوض عدد من المباريات الودية استعدادا للدوري القادم الذي يحتاج الى بذل اقصى الطاقات للعودة الى مصاف فرق الدوري الممتاز الذي هبط منه في الدوري الماضي .



« غابة رغدان » طبيعة بكر واحلام وردية

وتبقى الخضرة في كل زمان ومكان .. ملاذا للنفس المرهقة تبحث فيه عن الهدوء والاشراق . ومرتعا للاجساد المنهكة تجد فيه الراحة والسكون واستعادة القوة ..

ان ابدع مايميز اى بقعة من الارض مساحة خضراء تتشابك اغصان اشجارها ، وتزهو فروعها بالوان من الورود والازاهير .. ويداعب النسيم العليل اوراقها الخضراء بيد من الحرير والرقة ..

• غابة رغدان ، ابتسامة خضراء زاهية فتلون باطلالتها الطبيعية المحيطة بالوان عذبة الخطوط ، رائعة الاشكال ، ساحرة التفاصيل .. وترسم ظلالها لوحات فنية عظيمة التكوين ابدعتها يد الخالق جل وعلا ، فعجزت ، كل الايدى البشرية ان تصنع او تبدع شبيها لها ..

• غابة رغدان ، اغنية صيفية عذبة تتدفق بالجمال والحيوية والابداع .. اغنية كلماتها حفيف اغصان تنتشى خضرتها بازدهار الربيع الدائم وتهتز على موسيقى نسائم أرق من كل ابتسامات العذارى الذاهبات الى الينابيع في الصباحات المشرقة ، المغتسلة بالندى ..

• غابة رغدان ، ليست قصة جمال طبيعي ، فقط ، انها نوع من التداخل الرائع بين الجمال الطبيعي النقى .. وقدرة الناس على الاحساس بهذا الجمال الى اخر حدود المتعة والفرح .. وقصة العشق الازلى بين الخضرة اليانعة والظل الذى يحكى كل حكايا الانعاش والفرح والمسرات ..

• غابة رغدان ، مزيج لذيذ من الطبيعة البكر ، والاستسلام للاحلام الوردية .. والعطاء الذى لا ينتهى بين الطبيعة البديعة والانسان الطيب الذى يعرف قيمة الجمال الحقيقي في اماكنه الحقيقية ، ويبحث عنه طالما بقى فيه نبض يتذوق معنى الحياة ..

تصوير : متولى امام












طبعت بدار العلم للطباعة والنشر
جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة
هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط
Tel: 6712100
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING
PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.